نحن نريد تحقيق اهداف القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة..
ونفخر ان اعداءنا هم اعداء الله والقرآن والاسلام

الامام الخميني (قدس سره)

كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٣٧٩١، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٨ رجب ١٤١٧هـ / ١٠ كانون الاول ١٩٩٦م — ٥٠٠ ريال

لدى استقباله مسؤولي ممثليات الولي الفقيه في جامعات البلاد، ولي امر المسلمين:

تمشدق اميركا بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان حربة لمواجهة الحكومات والشعوب المجاهدة والثورية

الجامعيون يمثلون الطبقة الواعية والمثقفة في المجتمع ويضطلعون بدور رئيس في بنائه والوقوف امام اي انحراف فكري او اجتماعي فيه

طهران/ كيهان العربي:

استقبل ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي مسؤولي مكاتب ممثليات ولي الفقيه في جامعات البلاد واعضاء اللجان المركزية في الاتحادات الاسلامية للطلبة الجامعيين حيث القى سماحته في الجموع كلمة قيمة تطرق فيها الى العديد من الموضوعات التي ترتبط بالجامعات والجامعيين.

وقد وصف قائد الثورة الإسلامية الوسط الجامعي بانه فعال وحيوي ويختزن طاقات هائلة لابد من استثمارها بالشكل الصحيح ودعا الى مضاعفة الجهود لتعزيز القيم الدينية والثورية في الاوساط الجامعية ضماناً لحاضر الثورة الاسلامية ومستقبلها.

واكد السيد القائد: ان الجامعيين يمثلون الطبقة الواعية والمثقفة في المجتمع ويتحملون مسؤولية كبيرة في ارشاد المجتمع وتوجيهه بالشكل السليم والبناء.

● القائد الخامنئي مخاطباً الحاضرين: من يتباكى اليوم من حملة الاقلام من ادعياء الثقافة والفكر على الديمقراطية الغربية المزيفة هم في الحقيقة قد خدعوا بالمكائد السياسية الغربية وارتكبوا خطأ فكرياً وسياسياً.

ودعا سماحته الجامعيين الى ان يلعبوا دورهم الرئيس والمطلوب في بناء المجتمع والوقوف بوجه اي انحراف فكري او اجتماعي.

واشار السيد القائد الخامنئي الى الجهود الفاشلة التي بذلتها القيادات العميلة والمرتبطة بالاجانب واليسارية بعد انتصار الثورة الاسلامية لاجتذاب الشباب والجامعيين الى صفوفها ودعا سماحته مسؤولي المكاتب والاتحادات الاسلامية الى القيام بدورهم المطلوب في الوسط الجامعي لان اذهان الشباب والجامعيين مهياة في مثل هذه المرحلة لتقبل الافكار والتوجيهات.

البقية على الصفحة ١٤

(بروفايد كومفورت)..
العملية التي قد يلغيها انبوب النفط العراقي المار بتركيا

كتب: المحرر السياسي

التطورات الاخيرة في شمال العراق ونتائجها، ثم التطبيق القريب المنتظر للقرار الدولي ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء).. كل ذلك سينعكس على مستقبل عملية (بروفايد كومفورت) التي تنفذها قوة جوية تابعة للولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا، حيث ترابط طائرات تابعة لهذه الدول الثلاث في قاعدة (انجرليك) التركية في جنوب تركيا منذ عام ١٩٩١، وتقوم بطلعات جوية في شمال العراق لحماية ما يسمى الملاذ الآمن في شمال خط عرض ٣١.

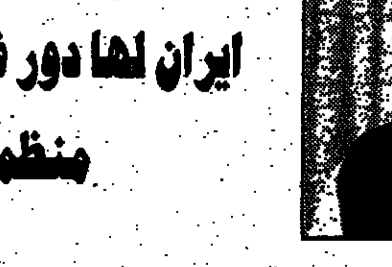
في ٣١ من الشهر الجاري ينتهي التفويض التركي لاستمرار عملية (بروفايد كومفروت)، وتستعد انقرة وواشنطن للبحث في مصير هذه العملية من الآن فيما يعتقد الكثيرون ان هناك اكثر من سبب مصلحي على الاقل يدفع بتركيا نحو عدم تمديد التفويض لاستمرار (بروفايد)، هذا فضلا عن اسباب سياسية قائمة تتعلق هي الاخرى بمصلحة تركيا التي قد تخلط الاوراق هذه المرة بطريقة تحسم نزاع الاجنحة داخل البرلمان التركي وتخرج بقرار وسطي يستثمر منافع العملية لصالح الامن التركي على وجه التحديد، خصوصا وان الناطق باسم وزارة الخارجية شدد على هذا المعنى وهو في صدد التعليق على انهاء اعمال منظمات (الاغاثة) الاميركية غير الحكومية في شمال العراق واجلاء اكثر من خمسة آلاف كردي عراقي من المتعاونين معها اذ قال ان عملية (بروفايد كومفورت) ستستمر جوا لمنفعة تركيا!

من جانب تركيا، فقد ناقش الامن القومي التركي قبل ايام

البقية على الصفحة ١٤

الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «كيهان العربي» في دمشق:

ايران لها دور فعّال ومشرّف في جميع اعمال منظمة المؤتمر الاسلامي


* السيد ابراهيم بكر

على الصفحة ١٥

ايران وروسيا توقعان اتفاقا مهما لتوسيع التعاون بين البلدين

* رئيس وزراء روسيا: جميع الفرص مهيأة امام تنمية وتطوير العلاقات بين موسكو وطهران

* وزير الاقتصاد والمالية الايراني: روسيا شريك استراتيجي لايران وطهران تخطط لتعاون بعيد الامد مع موسكو

موسكو/ ارنا: وقعت ايران وروسيا في نهاية الاجتماع الاول للجنة الإقتصادية الايرانية الروسية المشتركة يوم الخميس في موسكو اتفاقية للتعاون المشترك بينهما.

ووقع وثيقة الاتفاقية عن الجانب الايراني السيد مرتضى محمدخان وزير الاقتصاد والمالية وعن الجانب الروسي السيد اولغ داويداف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية والذي يترأس اللجنة المشتركة للتعاون بين البلدين.

وقال وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي في مراسم التوقيع: خطة البلدان خلال الاجتماع الاول للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي خطوات مهمة على طريق تطوير العلاقات الثنائية وخاصة في مجالات الطاقة والنفط والكهرباء والغاز والنقل والمترو.

واكد السيد اولغ داويداف بان التوقيع على بعض الاتفاقيات خلال الاجتماع الاول يعكس رغبة ومساعي مسؤولي البلدين عمليا في تطوير العلاقات الثنائية.

واعرب عن امله في ان يصل حجم التبادل التجاري بين ايران وروسيا بفضل الاتفاقيات التي وقعت الى اربعة مليارات دولار حتى عام ٢٠٠٥.

واضاف الوزير الروسي: ان الاتفاقية التي تم التوقيع عليها تعتبر من اهم الاتفاقيات التي وقعها البلدان في اطار تطوير وترسيخ التعاون الاقتصادي بينهما.

واكد الوزير الروسي بأن الاتفاقية جاءت من اجل وضع تسهيلات خاصة لرجال الاعمال الروس والايرانيين.

واعتبر الوزير الروسي لجتماع موسكو بانه خطوة مهمة من اجل الوصول الى الاهداف الاستراتيجية للبلدين وقال: ان الاطار الامثل لتطوير التعاون بين البلدين يكمن في مجال النفط والغاز والتجارة.

من جانبه قال السيد محمدخان وزير الاقتصاد والمالية الايراني: ان التنسيق الثنائي قد مهد الارضية لتواجد القطاع الخاص في البلدين من خلال دعم عمليات الاستثمار المتبادل والامتناع عن اخذ الضرائب المزدوجة.

واضاف: على اساس هذه الفكرة ستقام في موسكو وعدد من المدن الروسية الاخرى مراكز تجارية ايرانية. كما سيتعاون البلدان فيما بينهما ومع اطراف اخرى في مجال الطاقة والبتروكيمياويات والبناء.

واشار الرئيس الايراني للجنة التعاون المشتركة الى ان الاتفاقية الموقعة مبنية على الحفاظ على مصالح البلدين معربا عن امله في ان يشهد التبادل التجاري بين ايران وروسيا حتى نهاية هذا القرن تطورا كبيراً.

الى ذلك قال وزير الاقتصاد والمالية الايراني بان روسيا الاتحادية شريك استراتيجي لايران وان طهران تتابع سياسة اقامة علاقات تعاون معها على الامد البعيد.

واضاف في تصريح ادلى به لمراسل (ارنا) في ختام الاجتماع الاول للجنة الاقتصادية الايرانية-الروسية المشتركة

البقية على الصفحة ١٤

هل يعبأ نتن ياهو بضغوط مصر؟...

عمان ستستضيف معرضا اسرائيليا في الشهر المقبل، والقاهرة تهدد بوقف التطبيع!!!

دمشق: احمد سالم

تبدو (المعركة) هذه الايام حامية بين نتن ياهو الذي يحاول ان يقنع المجتمع الدولي انه مع (السلام)، وبعض الاطراف العربية التي حملته مسؤولية تدهور عملية التسوية، ولاشك ان حربا دبلوماسية واعلامية تخوضها كل من مصر واسرائيل يسعى فيها كل طرف ان يحشد ما يمكن حشده ضد الطرف الاخر اذ يلاحظ ان القاهرة التي جيرت المؤتمر الاقتصادي الثالث لصالح دورها في المنطقة تراهن على المواقف العربية لتشكيل ما يشبه التكتل ضد الانفتاح على اسرائيل في هذه الفترة على الاقل، وفي نفس الوقت الاستعانة بالمجتمع الدولي عبر خطاب سياسي واعلامي يركز على ان بديل (السلام) الذي احبطه نتن ياهو هو (العنف والارهاب) الذي لايطال اسرائيل لوحدها.. حسب آخر تصريح للرئيس المصري - بل وجميع الدول في المنطقة.

اما الموقف الاسرائيلي الواثق من الموقف الاميركي بدرجة كبيرة من جهة انحياز (الراعي) الى تل ابيب... فيتحرك باتجاهين، اتجاه دبلوماسي يستهدف اقناع المجموعة الاوروبية بوجهة نظر الليكود، وتبسيط نظرية نتن ياهو (الامنية)، واتجاه يراهن على خرق الموقف العربي من ثغرة الاردن التي يسميها البعض بثغرة (الدفرسوار).

وفي قراءة للمشهد السياسي الماثل لايوجد شك في ان مصر تشعر بقلق من فشل عملية روجت لها ودعت الغرب للانخراط فيها، بل واسستها من البداية، وليس مرد هذا الشعور القلق ان القاهرة تريد ان تتجنب وقوع حرب جديدة يهدد بها الصهاينة كل يوم، بل لانها وضعت جميع بيضها في سلة (شرم الشيخ)، وراهنت على التطبيع و (التعايش) ونتائج (السلام) بشكل مبالغ فيه جدا، وكأن كل ما يتحقق هو في صالح مصر ومن (انجازات) كامب ديفيد. رغم ان الشارع المصري يرفض التطبيع عبر ممارسات يومية ملموسة في الاعلام، وفي الازهر، وفي النقابات والجامعات والمساجد، ورغم ان اسرائيل تمتلك اكثر من (٢٠٠) صاروخ حامل للرؤوس النووية وترفض التوقيع على المعاهدة الدولية التي تحظر انتشار الاسلحة النووية، ورغم ان تل ابيب تحتج على مصر اذا قام الجيش المصري بمناورات عسكرية عادية.

لقد كان من الطبيعي ان تقوم اسرائيل بتضليل الرأي العام، ويتظاهر حزب العمل بـ(السلام)، ثم يأتي نتن ياهو ويحتج على سياسة العمل التي تفرض تفرطا حسب رأي الليكود بما يسمى

البقية على الصفحة ١٤

قوات حرس الثورة الاسلامية تنفذ ١٦٥٠ مشروعاً انمائياً في البلاد

طهران/ ارنا: قال قائد مقر «خاتم الانبياء» للاعمار بان قوات حرس الثورة الاسلامية تقوم حاليا بتنفيذ الف و ٦٥٠ مشروعاً انمائياً في جميع انحاء البلاد.

وقال العميد حسن دانائي فر الذي كان يتحدث امس السبت بمناسبة اسبوع حرس الثورة الإسلامية للمراسلين: ان قيمة المشاريع التي هي الآن قيد التنفيذ تبلغ ٣ آلاف مليار ريال حيث ان ٥٥٠ مشروعاً منها تم انجازه او دخل مرحلة الانجاز.

وفيما يتعلق بانشاء السدود قال العميد دانائي فر: ان سد كرخه الذي يعتبر اكبر سد في البلاد والرابع في الشرق الاوسط والحادي عشر في العالم يتم بناؤه حالياً من قبل قوات حرس الثورة الاسلامية.

واضاف: ان قوات حرس الثورة الاسلامية تقوم حاليا بانشاء ١٥ سداً في جميع انحاء البلاد.

تعقيباً على تقارير وكالات الانباء العالمية..

طهران تحذر من مغبة استغلال العلم الايراني وتزوير وثائق الشحن اثناء تصدير النفط العراقي

الامم المتحدة/ ارنا: قال الدكتور كمال خرازي مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة ان ايران كقوة هامة في المنطقة لاتسمح لاية جهة استغلال العلم الايراني وتزوير وثائق الشحن وانتهاك القوانين الدولية.

وتاتي تصريحات خرازي الذي كان يتحدث لمراسل /ارنا/ ردا على المحاولات المستميتة التي تبذلها امريكا لربط تهريب النفط الخام العراقي عبر الخليج الفارسي بايران.

وكانت امريكا وفي اعقاب فشلها في اثبات ادعاءاتها بان الجمهورية الاسلامية الايرانية تساعد العراق على تهريب نفطها عبر سواحل ايران قامت بتسليم وثائق مزورة ضبطتها من المهربين الى لجنة الحظر التابعة للامم المتحدة.

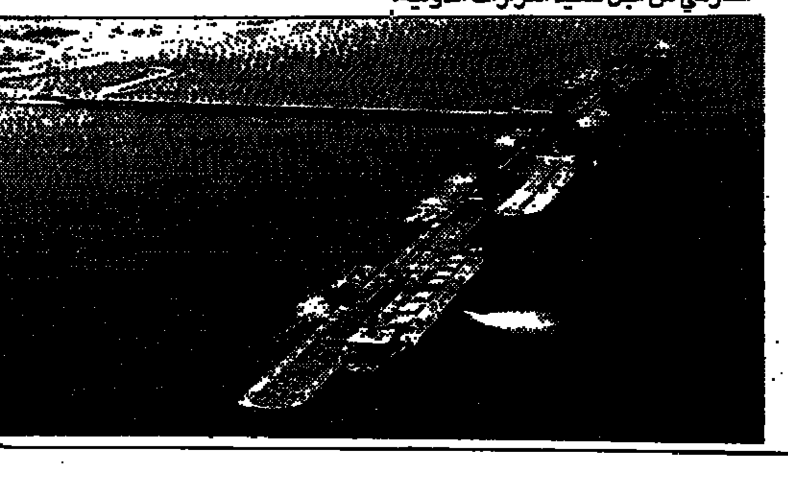
وتاكدت اللجنة التي عقدت اجتماعاً لها لدراسة الوثائق الجديدة التي قدمتها امريكا انها لاتوجد اية ادلة بشان انتهاك ايران لقرارات الحظر وقررت الطلب من ايران بان تكثف جهودها للسيطرة على عمليات تهريب النفط في منطقة الخليج الفارسي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان مسؤولي الادارة الامريكية وفي تراجع واضح عن مواقفهم السابقة اكدوا انهم لايهدفون الى اتهام ايران بانتهاك الحظر الدولي ضد العراق بل ان الوثائق تشير الى انتهاكات القوانين في المياه الساحلية الايرانية في الخليج الفارسي.

وقال مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة.. انه اجتمع بالسيد (انطونيوس اتيل) رئيس لجنة الحظر التابعة للامم المتحدة قبل عقد اجتماعها انه اكد ان ايران تراقب عن كثب اي انتهاك للقوانين الدولية في مياه الخليج الفارسي.

واضاف خرازي: ان ايران قدمت ادلة ووثائق دامغة تشير الى انها توقف البواخر المخالفة وتصادر الوثائق المزورة وتحيل ربانها الى المحاكم الايرانية.

واضاف: نحن قدمنا وثائق الى رئيس لجنة الحظر تشير الى استغلال بعض البواخر العلم الايراني بشكل غير قانوني وتزوير الوثائق حيث كشفنا من دوريات خفر السواحل مراقبة مرور البواخر في سواحل اروند رود وباقي مياه الخليج الفارسي من اجل تنفيذ القرارات الدولية.



طهران/ارنا: بعث رئيس جمهورية سيراليون الدكتور الحاجي احمد تيجان كابا ببرقية لرئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني شكره فيها على جهود الجمهورية الاسلامية في اقامة السلام بين الحكومة السيراليونية ومعارضيها.

واشار الرئيس السيراليوني في الرسالة الى محادثاته مع السيد هاشمي رفسنجاني شاكرا اياه على تلبيته لطلب التدخل من اجل اقامة السلام في سيراليون واضاف: يسرنا ان نطلعكم بأن الجهود اثمرت عن توقيع اتفاقية سلام بين الحكومة والمعارضين في الثلاثين من تشرين الثاني الماضي.

واعرب الدكتور كابا عن امله في ان تتم الاستفادة في المستقبل القريب من وجهات النظر الحكيمة للرئيس الايراني في بناء سيراليون واقتصادها.

يذكر ان الجمهورية الاسلامية الايرانية بذلت جهودا ملحوظة لاحلال السلام في سيراليون بعد زيارة الرئيس السيراليوني لطهران قبل شهرين.

لدى استقباله وزير الصحة ومساعديه ورؤساء الجامعات الطبية في البلاد..

قائد الثورة يشدد على ضرورة توفير الخدمات الصحية المناسبة للمواطنين

طهران/ كيهان العربي:

اكد قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال استقباله وزير الصحة ومساعديه ورؤساء جامعات العلوم الطبية في انحاء البلاد على ضرورة توفير الخدمات الصحية والعلاجية المناسبة للمواطنين.

كما اشار السيد القائد الى اهمية اسلمة الجامعات ومنها جامعات العلوم الطبية وقال سماحته: ما يميز جامعات العلوم الطبية عن باقي الجامعات هي المساعي التي يبذلها اساتذة هذه الجامعات وطلبتها في الساحتين العلمية والعملية، والتي اثمرت عن تحقيق الكثير من الانجازات على مستوى تطوير الجامعات وتحسين الاوضاع الصحية والوقائية والعلاجية في انحاء البلاد وزيادة عدد الاساتذة والطلبة الا انه ينبغي مواصلة هذه الجهود تحقيقا للاهداف المنشودة.

وفي جانب آخر من كلمته اشار سماحة القائد الى ان توفير العلاج المناسب للمواطنين يعتبر احد المستلزمات الحياتية الاساسية. ودعا الى تطوير علم الطب وتقدمه خدمة لابناء الشعب.

ودعا السيد القائد مسؤولي وزارة الصحة الى الاهتمام بتوفير العلاج والادوية الطبية للمواطنين باثمان زهيدة بحيث يتمكن الجميع الاستفادة من هذه الخدمات لاسيما ابناء الطبقات الفقيرة في المجتمع.

ووصف قائد الثورة الاسلامية في كلمته الطبيب بانه خازن اسرار الناس وشبّه سماحته الطبيب بعالم الدين الذي يحتاجه الانسان منذ الولادة وحتى آخر لحظة من حياته،واكد على اهمية الاخلاق في عمل الطبيب ودعاهم الى الالتزام بالاخلاق الحسنة مع المرضى والمراجعين لان ذلك يؤثر على اخلاق المجتمع واكد سماحته على اهمية الدور الذي تلعبه جامعات العلوم الطبية في تربية الاطباء الجيدين والملتزمين دينياً.

القائد الخامنئي: الطبيب خازن اسرار الناس .. وعليه ان يتحلى بأخلاق حسنة عالية

ودعا السيد الخامنئي مسؤولي وزارة الصحة الى الاهتمام اكثر بالمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية ويكثفوا من اشرافهم على المستشفيات الخاصة واعلن سماحته عن رضاه بشأن الخدمات الصحية والعلاجية التي تقدمها بعض المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية للمواطنين.

واشاد السيد القائد بالاجراءات الوقائية التي اقدمت عليها وزارة الصحة خلال السنوات الاخيرة مثل حملات تلقيح الاطفال ضد الشلل ودعا سماحته في ختام كلمته الى مضاعفة الاستثمارات الحكومية في القطاع الطبي وتشجيع العناصر النسوية الملتزمة على دراسة العلوم الطبية والحصول على الشهادات العالية في الطب.

وكان الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة قد قدم في بداية اللقاء تقريراً حول الخدمات الصحية والعلاجية التي تقدمها الحكومة الاسلامية في انحاء البلاد.

وزارة الخارجية تستدعي القائم بالاعمال العراقي

ذكرت المديرية العامة للمعلومات والصحافة في وزارة الخارجية، بأن الوزارة استدعت يوم الخميس القائم بالاعمال العراقي في طهران، وابلغته قلق الجمهورية الاسلامية الايرانية الشديد

حيال الهجوم الذي شنته مجموعة من الاشخاص على مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني، احد مراجع التقليد في العالم الشيعي.

واكد السيد حاجي مدير عام شؤون الخليج الفارسي في وزارة الخارجية، قلق المراجع العظام والحوزات العلمية والرأي العام الشيعي في العالم تجاه هذه الحادثة.

العميد صفوي: ايران الاسلام هي القوة الوحيدة القادرة على حفظ أمن وأستقرار الخليج الفارسي



العميد صفوي

طهران/كيهان العربي:

اكد اللواء علي شهبازي رئيس هيئة الاركان العامة لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية في تصريح ادلى به للمراسلين رداً على ما نشرته بعض الصحف العربية فيما يخص مزاعم وزير الدفاع البريطاني قائلاً: ان هذا الكلام لا يمت الى الحقيقة بصلة وان الجمهورية الاسلامية لا تشكل تهديداً لاي احد كان.. وان جيراننا يعلمون بهذا الامر جيداً مثلما تعلم به تلك الدول التي تبعد آلاف الكيلومترات عن حدودنا المائية.

■ رئيس الاركان العامة لجيش الجمهورية الاسلامية: ايران لا تشكل تهديداً لأحد

على صعيد آخر اعلن العميد رحيم صفوي نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية ان ايران الاسلام هي القوة الوحيدة القادرة على حفظ الامن والاستقرار في الخليج الفارسي.

واكد: اننا سنرسل الجنود الامريكان المستقرين في الخليج الفارسي جثثاً هامدة الى واشنطن لو تجرأت القوات الاميركية بالقيام بأي عدوان ضد الجمهورية الاسلامية.

واضاف يقول: لن نكون البادئين بالحرب ابداً، ولقد كنا في موقع دفاعي طوال سنوات الحرب المفروضة التي استمرت «٨» اعوام.

واعتبر العميد صفوي تواجد الاجانب في المنطقة مدعاة للمزيد من عدم الاستقرار وقال: ان ايران الاسلام هي القوة التي تستطيع الحفاظ على امن ترانزيت النفط والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي وبصورة مطمئنة، وعلى الدول الجارة ان تدرك ذلك جيداً.

اللواء شهبازي

واشار العميد صفوي الى استمرار مؤامرات الاستكبار واذنابه ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية واضاف: لقد خرجت التهديدات ضد بلادنا من اطارها العسكري وباتت بصيغ ثقافية واقتصادية وسياسية تضمر في داخلها تهديدات عسكرية.

واضاف اللواء شهبازي: ان بريطانيا تخفي عن حكومة الامارات الضعيفة اطماعها الجشعة في اطار من العبارات المعسولة وتدفع بمليارات الدولارات من الاسلحة الجديدة الى المنطقة بذريعة الحفاظ على امنها.

تجدر الاشارة الى ان وزير الدفاع البريطاني كان قد زار الامارات وتم التوقيع خلال زيارته على اتفاقية بين البلدين تعهدت بريطانيا بموجبها بـ «الدفاع» عن الامارات تجاه اي نوع من التهديد او الاعتداء الخارجي. ونقلت وكالة الانباء الاماراتية عن وزير الدفاع البريطاني قوله ان لندن تدعم ابو ظبي في قضية جزيرة «ابو موسى» الايرانية.

اميركا:
مادلين اولبرايت التي منحت «شرف الصهيونية» وزيرة للخارجية!!

لانريد ان نعير قضية اسناد الرئيس الاميركي بيل كليتون منصبي الخارجية والدفاع الى كل من مندوبة اميركا في الامم المتحدة مادلين اولبرايت، ووليم كوهين من الحزب الجمهوري اي اهتمام.. سيما في ضوء تصورنا ان مثل هذه التغييرات لاتؤثر بقدر مهم على السياستين الاميركية الخارجية والدفاعية، لان السياسة الاميركية عادة ترتكز على مجموعة ثوابت تدخل كعناصر حاسمة في تحديد الاستراتيجية الاميركية، ونابعة من الآيديولوجية الاميركية التي تحدد نظرة الاميركان الى الشعوب والمصالح والقيم، والى ذلك فان تلك السياسة تديرها وتشرف عليها مؤسسات وخبراء ومستشارون.. ولعل تأثير الاشخاص يتحدد في مسألة الاسلوب والتحمس لتلك الثوابت، فالسياسة الاميركية بالنسبة للعرب والعالم الاسلامي والكيان الغاصب معروفة وثابتة رغم تعاقب العديد من وزراء الخارجية من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

ان الذي دفعنا الى التعرض الى هذا الموضوع، هو مراهنة الاخوة الزعماء العرب على دور الولايات المتحدة ورئيسها بيل كليتون في التأثير على رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتن ياهو.. فكانوا قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً في اميركا، قد برروا التقاعس بيل كليتون ازاء عملية التسوية وازاء استهتار نتن ياهو بها وبمرجعيتها، بانه مشغول في الانتخابات، وهو لايريد اثارة اليهود في اميركا، ان هو ضغط على نتن ياهو، وبالتالي احتمال سقوطه في الانتخابات، لان اللوبي اليهودي المؤثر في اميركا قد يسحب تأييده له وهكذا حدد الزعماء العرب لانفسهم سقفاً للانتظار بينما واصل العدو الصهيوني سياسته التوسعية الاستيطانية واستخفافه باتفاقات اوسلو. وبما ان انتهت الانتخابات الاميركية وتأكد فوز بيل كليتون، حتى بارك الزعماء العرب هذا الفوز وتوقعوا ان يقوم كليتون بدور اكثر فاعلية بعد ان «تحرر من ضغوط اللوبي اليهودي» لانه لم يكن بحاجة لاصواته، حيث لايسمح القانون الاساسي الاميركي بالترشيح للرئاسة اكثر من مرتين متتاليتين. وبناءً على هذا التصور راح الزعماء العرب يكيلون المديح والاطراء للرئيس كليتون ويعتبرونه وسيطاً نزيهاً ويمكن ان ينصف العرب حقوقهم ومطاليبهم المشروعة!!

ويبدو ان كليتون كافأهم بتعيين مادلين اولبرايت ووليم كوهين بمنصبي الخارجية والدفاع كما اشرنا فوليم كوهين يهودي من ابوين يهوديين وهو سيبدي حرصاً اكثر من سلفه على تقوية العدو الصهيوني عسكرياً انطلاقاً من الثابت الاميركي في ذلك وانطلاقاً من يهوديته او صهيونيته بتعبير ادق، اما مادلين اولبرايت، فهي معروفة بصهيونيتها، ولعل اكبر دليل على ذلك ابتهاج الصهاينة وعلى رأسهم بنيامين نتن ياهو، حيث قال ان اولبرايت هي من افضل المرشحين لاشغال منصب الخارجية بالنسبة الى «اسرائيل». وقد منحتها اسرائيل شرف الصهيونية على مواقفها الصارمة المتحازة لها في المنظمة الدولية، ومواقف اولبرايت غنية عن التعريف، فقد وقفت بوجه كل الجهود الدولية الرامية الى تخفيف معاناة المجاعة على الشعب العراقي المظلوم، ووقفت بوجه الادانات الدولية للعدو على مذبحة قانا التي اقترفها عمداً في عدوان نيسان الماضي على جنوب لبنان، ووقفت بوجه ترشيح غالي مجدداً للامانة الدولية كما كان لها الدور الكبير في التأثير على توجهات مجلس الامن والمنظمة الدولية بشكل عام لصالح العدو الصهيوني خلال العمليات الجهادية لابناء الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني.. واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان ادارة التسوية، اميركياً يقع عبؤها على وزير الخارجية ندرك مستقبل حدود الدور الاميركي في التأثير على العدو سيما وان مادلين اولبرايت تكن حقداً وكراهية خاصة للعرب يضاف الى صهيونيتها، وحرصها على ترجمة سياسة بلادها الثابتة ازاء العدو والمنطقة العربية.

ان مراهنة العرب على كليتون كانت مراهنة خاسرة سلفاً وحذرنا منها، لان كليتون معروف التوجه ويكفي ان احد النواب الصهاينة وصفه بانه اكثر صهيونية من الصهاينة انفسهم، واذا كان كذلك قبل مجيء اولبرايت ووليم كوهين، فكيف به وقد اصبح طاقمه الاساسي يهودياً!؟

التحرير

وزير الامن يكشف خفايا الضجة الالمانية ـ الصهيونية ضد ايران

طهران/ كيهان العربي:

اعلن حجة الاسلام والمسلمين فلاحيان وزير الامن في جمع من مسؤولي واساتذة وطلبة جامعة العلوم والصناعات الدفاعية بمدينة شاهين شهر، بأن الحساسية التي ابداها الاميركان والاوروبيون حيال قضية محكمة ميكونوس. كشفت عن نواياهم في زعزعة استقرار حكومة الجمهورية الاسلامية وذلك من خلال ايوائهم لمعارضي الثورة الاسلامية.

واضاف السيد فلاحيان: ان اميركا ومعظم الدول الاوروبية تعارض اسس الثورة الاسلامية، ولا يحلو لها ان ترى حكومة تقوم على اساس الدين في هذه المنطقة، وبناء على هذا فهي تعارضنا بنحو من الانحاء وتسعى الى زعزعة استقرار الحكومة الاسلامية.

وقال: ان الاشتباك الذي حدث بين المنشقين من الحزب الديمقراطي المنحل والكوملة ومقتل عدد منهم كان بسبب الخلافات الداخلية التي حدثت بين عناصر هذين الحزبين وان لمن الحماقة بمكان ان يتم توريط الجمهورية الاسلامية في هذا الحدث. لقد كان بامكان الاستكبار ان يدرك بأن هذه الاشتباكات جرت بين مجموعتين متناحرتين الا انهم اصروا كثيرا على هذه القضية، وبغية اطالة امد محكمة ميكونوس، اختلقوا هذه القضية ووجهوا افتراءات مغرضة الى مقدسات الحكومة الاسلامية.

واضاف السيد فلاحيان: سافرت الى المانيا بعد هذه الحادثة بدعوة من جهاز المخابرات الالمانية، واجرينا مباحثات مفصلة ومكثفة وتقرر ازالة المشاكل العالقة بين البلدين. وكان لديهم في بلادنا ثلاثة متهمين الاول يدعى «جين كاست» وحكم عليه بالاعدام لقيامه باعمال تجسسية لصالح العراق، والثاني يدعى «اباخ من» والثالث هو «اشنايكس» وقد تم اطلاق سراح هؤلاء جميعاً وتسليمهم الى الحكومة الالمانية، كخطوة لاثبات نوايانا الحسنة.

و تطرق السيد فلاحيان الى العلاقات الايرانية ـ الالمانية، وقال: بأن العلاقات الطيبة التي تربط البلدين جاءت بسبب امتناع حكومة بون في فرض الحصار الاقتصادي والعزلة السياسية علينا بالرغم من وجود علاقات وطيدة وحسنة بينها، من جهة وبين كل من اميركا والكيان الصهيوني الغاصب للقدس من جهة اخرى، وطالما رحبوا بعلاقات وطيدة وجيدة مع ايران وخلال زيارتي لاحظت ان المانيا تتعرض الى ضغوط شديدة بسبب هذه القضية، وتم الاعلان عن الزيارة بعد ان اقترحوا عليّ اجراء مقابلة اعلنت فيها عن تعاون امني مع المانيا في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات.

ومضى السيد فلاحيان يقول: كان لهذه المقابلة وقعا ثقيلا على الاميركان، فشددوا من ضغوطهم على المانيا على امل فرض العزلة السياسية والاقتصادية على ايران لاركاعها وفتح باب المفاوضات معها، وقالوا للمسؤولين الالمان ان لكم تعاونا اقتصاديا وسياسيا وامنيا مع ايران، وهذا بدوره يؤدي الى الحاق الضرر بالسياسة الاميركية.ثم اثيرت بعد تلك قضية فقدان «ران اراد» الطيار الصهيوني، الذي اسقطت طائرته في لبنان، وحينها ساد جو من الحملات الدعائية المغرضة ضد هذه الزيارة والجمهورية الاسلامية في المانيا مما حدا بالصهاينة ان جاؤوا وقالوا للالمان بامكانكم وعبر هذه المحكمة ان تضغطوا على ايران، حتى يتم اطلاق سراح «ران آراد».

وفي النهاية استسلم الالمان تحت ضغوط الصهاينة والامريكان واقترحوا ان نساعدهم في اطلاق سراح «اراد» مقابل اغلاق ملف ميكونوس، وكانوا يريدون ابتزازنا من وراء اقتراحهم هذا الا اننا لم نستسلم للضغوط الاميركية والصهيونية والالمانية. فحينئذ عمدوا على توجيه افتراءات ضد كبار مسؤولي الجمهورية الاسلامية.



السيد فلاحيان ـ وزير الامن

اهالي كرمانشاه يحبطون محاولة لعناصر الشغب خلال مراسم تشييع جثمان إمام أحد المساجد

كرمانشاه/ارنا: تم احباط مؤامرة الانتهازيين الذين حاولوا ضرب الاستقرار العام خلال تشييع جثمان فضيلة المرحوم ملا محمد ربيعي امام جماعة المسجد الشافعي في كرمانشاه، بيقظة الجماهير المسلمة الثورية في كرمانشاه.

وكانت العناصر الانتهازية وبعض افراد الزمر المعادية للثورة قد بثت شائعة زعموا فيها ان وفاة فضيلة المرحوم ملا محمد ربيعي حصلت في ظروف غير طبيعية.. وقد اكد العلماء المحليون ومسؤولو الطب العدلي وعائلة المرحوم بالمقابل في بيانات وتصريحات منفصلة بان وفاته جاءت نتيجة تعرضه لسكتة قلبية.

يذكر ان نزاعا نشب بين بعض المشيعين لجنازة المرحوم ملا محمد ربيعي امام مسجد اهل السنة الشوافع في كرمانشاه الموظف المتقاعد في الاذاعة والتلفزيون.

وخلال عملية دفنه انتهزت بعض عناصر الشغب الفرصة واشاعت ان وفاته غير طبيعية وقامت باعمال تخريب وضرب وشتم، الامر الذي دفع جماهير المواطنين الى التصدي لها بحزم.

واكد ابن المرحوم في حديث للاذاعة والتلفزيون ان والده كان مريضا وان وفاته جاءت نتيجة نوبة قلبية ونفى بشدة ما عداها من الشائعات.

واشار فضيلة الملا قادر قادري امام جمعه مدينة باوه الى قيام سلطات الطب العدلي في كرمانشاه بتشريح جثمان المرحوم ربيعي امام ذويه وبعض الوجوه والشخصيات المعروفة والبارزة محليا دون ان تسجل ظاهرة غريبة في وفاته.

يذكر ان فضيلة المرحوم ملا محمد ربيعي انتقل الى الرفيق الاعلى وعمره يناهز الرابعة والستين عاماً.

الحصاد الدبلوماسي

● استقبل ملك السويد كارل غوستاو السادس عشر السيد عبدالله نوروزي وتسلم منه اوراق اعتماده كسفير جديد للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى استوكهولم.

وبحث الجانبان خلال اللقاء التحولات والتطورات التي تشهدها ايران في مجال الثقافة والتعليم والبناء والجهود المتواصلة لاقرار الامن والسلام في المنطقة ودول الجوار واجراءات الجمهورية الاسلامية الانسانية لاستقبال اكبر عدد من اللاجئين.

□ عقد السيد محمود موحدي سفير ايران في الدوحة عدة لقاءات مع كبار المسؤولين في دولة قطر وبحث معهم القضايا الثنائية والاقليمية حيث التقى السيد موحدي بالسيد احمد عبدالله آل محمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية.

كما التقى السفير الايراني لدى الدوحة كل من السيد علي بن سعيد الخيارين وزير الشؤون البلدية والزراعة والسيد عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والسيد عبدالله بن حسن الغانم وكيل وزارة الماء والكهرباء في دولة قطر.

● التقى السيد كمال سجادي سفير الجمهورية الاسلامية في ايران لدى هانوي السيد «دوموي» امين عام الحزب الحاكم في فيتنام حيث اعلن الاخير رغبة بلاده للاستفادة من التجارب الايرانية في المجالات الاقتصادية والثقافية.

كما اكد الزعيم الفيتنامي تقارب وجهات النظر بين ايران وبلاده في المجالات العديدة وقال: مستعدون للاستفادة من تجارب ايران في مجال التصدي للغزو الثقافي.

□ اجتمع السيد غلام علي صنعتي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الكويت بوزير العدل والاوقاف الكويتي السيد محمد ضيف الله حيث وصف الاخير العلاقات بين البلدين بانها جيدة واعلن رغبة بلاده لرفع مستوى التعاون مع ايران في المجالات المختلفة.

● عينت كل من الجمهورية الاسلامية وفنزويلا تزامنا مع اصدار بيان صحفي مشترك سفيريهما الجديدين.

وجاء في البيان المشترك بأنه ونظرا للاواصر الودية المشتركة بين ايران وفنزويلا فقد قرر البلدان رفع مستوى علاقاتهما الدبلوماسية الى درجة سفير.

□ التقى السيد محمد طاهري سفير ايران في وارشو بالسيد ارندارسكي رئيس غرفة التجارة البولندية والذي اعرب قائلا: بولندا تعتبر الجمهورية الاسلامية الايرانية شريكة تجارية مهمة، مؤكدا ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي واجراء لقاءات بين مسؤولي البلدين.

فيما يفتتح ويدشن ويضع الحجر الاساس لـ ٥٠٠ مشروع اقتصادي وخدمي وعمراني في محافظة كهكيلويه وبوير احمد..

الرئيس رفسنجاني: العالم سيرحب بأستقبال تقنيات خبرائنا العالية في مجال صناعة النفط

كيهان العربي/ خاص:

في اطار الجولات التفقدية التي دأب السيد الرئيس هاشمي رفسجاني على القيام بها للمحافظات بهدف افتتاح المشاريع الاقتصادية والعمرانية او وضع حجر الاساس لمجموعة اخرى منها والالتقاء بابناء هذه المحافظات.

زار سيادته خلال الاسبوع الماضي محافظة كهكيلويه وبويراحمد التي تقع في (وسط ايران الجنوبي) والتقى خلالها بأبنائها الابطال واسر الشهداء والمقاتلين والعلماء والمسؤولين كما افتتح المئات من المشاريع الاقتصادية والعمرانية والخدمية ووضع حجر الاساس للعشرات منها.

وحال وصوله مدينة ياسوج (مركز المحافظة) التقى السيد رفسنجاني عوائل الشهداء والمعاقين الابطال والاسرى واكد سيادته في خطاب القاه في جموعهم: ان عوائل الشهداء الابرار هم رواد الجهاد وحراس مكتسبات الثورة الاسلامية وصرح الاسلام العظيم.

واشاد سيادته ببطولات اهالي المحافظة خلال سنوات الدفاع المقدس قائلاً:

ان المسؤولين مهما قدموا من خدمات يكونوا قد وفوا بالجزء اليسير من واجباتهم، ذلك لان المتقانين لهم حق كبير على الثورة وايران الاسلام، ولا يمكن لكائن من كان ان يدعي الوفاء لحقكم كما ينبغي.

من جهة اخرى اكد الرئيس رفسنجاني امام اجتماع حاشد لاهالي ياسوج «ان هذه الامواج البشرية وفي هذه المحافظة الصغيرة، وهي تغلي بمشاعر الاحتفاء والابتهاج، ترسم لوحة تاريخية فريدة عن ايران والجماهير والثورة الاسلامية.

وقال: ايران الاسلام تكرم وتعظم مثل هذا الحضور الجماهيري، وعلى العالم الاستكباري ان يفتح عيونه وآذانه ليدرك ويستوعب ظاهرة الوفاء والبيعة الخالدة للثورة، وليقدر عندئذ حجم فشله الذريع في حملاته الدعائية المضادة للثورة لادخال اليأس في قلوب الجماهير.

على صعيد آخر بشر الرئيس رفسنجاني في كلمته التي القاها في جماهير بويراحمد بمستقبل زاهر، واكد عزم الحكومة الراسخ على متابعة مسيرة الاعمار والانماء في هذه المحافظة.

واضاف: باستكمال بناء شبكات الطرق والكهرباء وتامين المياه، واعتماد الطاقة البشرية المؤمنة، ستدشن محافظة كهكيلويه وبويراحمد، عصر ازدهار الصناعة والزراعة وستشهد حالة متطورة.

وقد تم وضع تصاميم بناء مجمع بتروكيمياوي، وعدد من السدود الكبيرة والصغيرة، سيصار الى تنفيذها قريباً، ومع استكمال المطار، ومشاريع الطرق، ووصلها بشبكة طرق شيراز واصفهان، والموانىء الجنوبية، ستكون المحافظة قد تحررت الى الابد من عزلتها الخانقة.

واضاف: ان زيارة قائد الثورة لهذه



* السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحشود من اهالي ياسوج: مهما قدم المسؤولون من خدمات فلن يكونوا قد وفوا الا بالجزء اليسير من واجباتهم

المحافظة، وهي الاولى، بعد توليه مسؤولية الولاية، كانت زاخرة بالثمار والبركات، مما عجلت في اتخاذ قرارات فاعلة لتنشيط حركة البناء والاعمار في هذه المحافظة.

هذا وقد افتتح السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال جولته في مدن المحافظة التي استغرقت اربعة ايام اكثر من ٥٠٠ مشروع اقتصادي وخدمي وعمراني بكلفة اجمالية بلغت ١٣٠٠ مليار ريال.

من المشاريع التي افتتحها السيد رفسنجاني خلال هذه الجولة نذكر مشروع ضخ الغاز في آبار نفط حقول (بي بي حكيمة) في كجساران وهو من المشاريع الستراتيجية الكبرى حيث بلغت كلفته ١٧٤ مليار ريال وتقدر قيمته الاقتصادية اكثر من ٢٦٠ مليون دولار وتبلغ نسبة النفط المستخرج من هذا الحقل النفطي بحوالي ٢ر٧ مليار برميل ويؤمل ان يرتفع هذا الرقم ليصل الى ٨ر٣ مليار برميل نفط مع ضخ الغاز الى هذا الحقل وتم انجاز المشروع بخبرات وطنية بحتة.

يجدر ذكره ان ٢٥٪ من صادرات البلاد من النفط الخام يتم استخراجه من حقول كجساران النفطية.

واعلن الرئيس رفسنجاني في كلمة القاها في العاملين بمشروع آبار (بي بي حكيمة) ان خطة ضخ الغاز في الآبار المماثلة سيتيح استخراج (١٠) مليارات برميل بقيمة ٢٠٠ مليار دولار.

واكد الرئيس على اكتشاف آبار جديدة بعد انتصار الثورة بمردود يصل الى ٦٠٠ مليار دولار، وهو رقم ضخم مقارنة بالماضي.

واضاف سيادته ان العالم سيرحب بأستقبال تقنيات خبرائنا العالية في الصناعة النفطية وان المقاولين الاجانب طلبوا (١١٤) مليون دولار لانجاز مشروع ضخ الغاز في حقول بي بي حكيمة مثلا، بينما قامت خبراتنا الوطنية بتنفيذه بكلفة ضئيلة للغاية.

كذلك دشن السيد هاشمي رفسنجاني سد حنا الكبير في المحافظة واكد في كلمة القاها في مراسم التدشين انه يجري حاليا العمل بتشييد (٥٠) سدا اخر في مختلف انحاء البلاد ويوشك العمل ان ينتهي في دراسة تصاميم (٧٠) سدا اخر.. وقد بلغت كلفة هذا السد ٣٢ مليار ريال.

وقد وافق السيد الرئيس خلال الجولة على بناء مجمع بتروكيمياوي كبير في كجساران واكد ان اهمية هذا المجمع تكمن في قربه من مصادر الغاز والنفط.

وافتتح السيد رفسنجاني العشرات من المجمعات السكنية والصحية والجامعية والصناعية والخدمية في المحافظة ووضع الحجر الاساس لعدد اخر منها مثل معمل الاسمنت ومشروع الري والبزل في ياسوج والعديد من شبكات الارواء في سهل روم في المحافظة.

بهمة رجال نذروا أنفسهم لخدمة الوطن

هذه المرة كهكيلويه تنفض غبار الحرمان

● عبدالرزاق محمود

الرئيس رفسنجاني جمد اعماله في طهران وطار مع طاقم (عمل) الى اواسط ايران الجنوبية المحاطة بسلاسل جبال زاغروس ليلتقي الاهالي. ويبارك لهم مشاريعهم الحيوية الجديدة. لان الرئيس وعدهم بافتتاح او وضع الحجر الاساس لـ (٥٠٠) مشروع كانوا (يحلمون) بعشرة منها في العهود السابقة، دون ان يسترحموا الشاه، او سادته في السفارتين الامريكية والبريطانية.

منطقة كهكيلويه وبوير احمد تكاد تكون معزولة عن باقي ارجاء ايران وهي محصنة بسلاسل جبلية وعرة من كل الاطراف، لم يدخلها قبل الثورة، غير عساكر الشاه لتحطيم عصيان مسلح او تمرد عشائري ضد ظلم الطغاة.

شبكات المواصلات الحديدية والبرية كانت على عهد الشاه تلتف حول هذه المنطقة وكانها مصابة بالجذام، لوعورتها اولا، ولعصيان عشائرها باستمرار ضد الحكم المركزي.

فالمقاتل العشائري كان يحمل سلاحه بيد ومحراثه باليد الاخرى تحسبا للطوارىء.. وابن العشيرة كان يولد ويموت مع البندقية، ويشب بكامل رجولته وسجيته وحفاوته وطيبته وعشقه للحرية كنبتة برية تهزها همسات النسيم، وتداعبها قطرات الندى، وتسبح نشوانة بعطر الكون..

اهالي المنطقة كانوا من (المغضوب عليهم) لانهم كانوا يتحدثون بفوهات البنادق وكانوا يعارضون بحكم اسلامهم ووطنيتهم وسجيتهم الفطرية (وجود) الاجنبي الذي يدنس ارضهم الطاهرة. حتى اسم المحافظة كهكيلويه يصعب املائه او ترديده (لوعورته) كانه مستمد من روح المنطقة النافرة الغاضبة حتى تحول الى ما يشبه اللغز.

وهذه المنطقة شانها شان اخواتها في سيستان وكردستان وهرمزكان وايلام ضمن المناطق (المحجورة) طوال عهود الظلم والضلام.

وبعد انتصار الثورة الاسلامية توالت جولات القائد والرئيس للمنطقة (لفك الحصار) عنها اولا، وربطها بشبكة الطرق البرية والحديدية والجوية واخراجها من الظلمات الى النور.

رسل الثورة كانوا ينصبون خيامهم في اواسطها ليحددوا مع وحدات الهندسة والاعمار مواقع السدود والمعامل والحقول والمعاهد والمراعي والبيوت.

وبين آونة واخرى يتناوب القائد والرئيس القيام بجولات عمل خاطفة وحاسمة للتعويض عن المناطق التي اصابها جور الاهمال والاغفال والاجحاف طوال العهود السابقة المظلمة.

الرئيس رفسنجاني قال خلال جولته الحالية امنيتي الوحيدة ان اهب لنجدة الفقراء والمعوزين والمظلومين.

وحينما خرج لاستقباله في مدينة ياسوج اكثر من مائة الف مواطن وسكان المدينة لايتجاوز الـ /٩٠/ الفا سال من اين جاؤوا. سمع من يقول من القرى المجاورة التي كانت (مهجورة) في الماضي وهنا صاح الرئيس رفسنجاني مخاطبا اقطاب الاستكبار العالمي لو نظرتم بامعان الى هذه الحشود التي تعلوها البهجة والسرور لعرفتم (سر) احباط مؤامراتكم وخططكم.

واضاف: هؤلاء هم رصيد الثورة وهم حماتها وسندها.

وصاح في الختام لا اصدق ان يفي كائنا من كان باقل القليل ما في رقابنا لهؤلاء من حق هذا الكلام ابكى الكثيرين وضج الاجتماع بهتافات النصر للثورة والثوار.

وهكذا فان وعود الثورة اخذت تترجم الى مشاريع عملاقة بينها سدود ومجمعات بتروكيمياوية وجامعات ومعاهد وشبكة طرق وانارة وقنوات مياه للشرب والزراعة ومدارس ومعاهد.

جولة الرئيس رفسنجاني تستمر اربعة ايام في كل يوم يفتتح او يضع حجر الاساس لاكثر من مائة مشروع الى جانب جولات استطلاع لسير الاعمال في المشاريع السابقة عملا بالقول المأثور «زرعوا فاكلنا ونزرع فياكلون».

ما وراء الأخبار

■ اثار تعيين مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة (البرايت) كوزيرة للخارجية الاميركية ردود فعل عديدة في الاوساط العالمية والدولية. فقد اجمع المراقبون ان هذا التعيين لن يكون لصالح العالم الاسلامي لان (البرايت) عرفت بمواقفها العدائية ضد المسلمين وقضاياهم العادلة لاسيما القضية الفلسطينية فضلا عن عدائها [illegible] والقديم للجمهورية الاسلامية ويعود ذلك لعهد الرئيس الاميركي الاسبق كارتر التي كانت تشغل (البرايت) حينها مساعدة بريجنسكي مستشار الامن القومي الاميركي وقد شهدت الى جانب اعضاء حكومة كارتر الهزيمة الاميركية اللاحقة في قضية الرهائن الجواسيس الاميركان في طهران عام [illegible] وهي تحمل كل الحقد والضغينة للنظام الاسلامي منذ ذلك الوقت.

○ في رد على سؤال وجهته اليه الاذاعة البريطانية باللغة الفارسية حول مستقبل العلاقات بين الامارات وايران قال الدكتور بيروز مجتهدزاده استاذ جامعة لندن وخبير العلاقات السياسية في الشرق الاوسط انه يتوقع ان قضية الجزر الايرانية في الخليج الفارسي (ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) ذات الاهمية الستراتيجية ستبقى متفاعلة ومؤثرة على العلاقات بين البلدين لسنوات طويلة قادمة لانها [illegible] للاسف في فترات كان من الاحرى ان لا [illegible] مثل مناقشتها في اجتماع مجلس التعاون ومحاولة عرضها على محكمة لاهاي الدولية) واضاف هذا الخبير (اعتقد ان هذه القضية ستبقى بشكلها الحالي لفترة من الزمن حتى تظهر عوامل جديدة في الافق السياسي [illegible] على العلاقات الثنائية بين ايران والامارات وحينها يرجح ان يصل البلدان الى الية جديدة لتطبيق الاتفاق المعقود بينهما عام ١٩٧١).

● ذكرت المصادر ان اسحاق مردخاي وزير الحرب الصهيوني اعرب اخيرا عن قلقه من البرنامج الصاروخي النووي الذي تمتلكه ايران وقلق حكومته وخشيتها من القدرة العسكرية التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واعلن هذا المسؤول الصهيوني ان رغبة ايران في امتلاك الاسلحة الذرية والصواريخ بعيدة المدى والقوة العسكرية المتفوقة التي تمتلكها طهران تشكل العوامل الثلاثة التي تقلق اسرائيل.

ولم يشر هذا الصهيوني الى الاسلحة النووية التي يملكها حيث تذكر المصادر العربية ان الجيش الاسرائيلي يمتلك ٢٠٠ رأسا نوويا كحد ادنى.

رئيس الجمهورية يؤكد دعم ايران للمساعي الرامية الى اقرار السلام في افغانستان

طهران/ ارنا: استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية السيد برهان الدين رباني رئيس جمهورية افغانستان.

وبحث الجانبان في هذا اللقاء الاوضاع في افغانستان وتطورات المنطقة كما استعرض السيد رباني نتائج زيارته لاوروبا.

وقال رئيس جمهورية افغانستان: ان المساعي التي تبذلها الحكومة الافغانية ستتواصل من اجل اقرار السلام في افغانستان. ونأمل أن يجتاز الشعب الافغاني المسلم المشكلات التي يمر بها حاليا.

من جانبه اكد السيد هاشمي رفسنجاني دعم ايران للمساعي الرامية الى اقرار السلام والهدوء في افغانستان.

واضاف سيادته: في حالة اقرار السلام والامن والهدوء في افغانستان ستكون الارضية ملائمة للمشاركة الواسعة للجمهورية الاسلامية الايرانية من اجل تنفيذ المشاريع العمرانية في افغانستان.



* الرئيسان رفسنجاني ورباني في طهران

واصفا زيارته الخاطفة لدمشق بالايجابية

ولايتي يعود الى طهران حاملا رسالة جوابية من الرئيس الاسد

* الدكتور ولايتي ملتقيا الرئيس حافظ الاسد

دمشق/ ارنا: وصف د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية زيارته الرسمية الى سورية والتي استغرقت يوما واحد والمباحثات التي اجراها مع كبار المسؤولين السوريين بانها ايجابية للغاية.

واكد الدكتور ولايتي قبيل مغادرته دمشق في جمع من المراسلين على وجود تنسيق وتعاون شامل بين سورية والجمهورية الاسلامية الايرانية بشان القضايا الاقليمية.

واعرب وزير الخارجية ردا على سؤال احد المراسلين بشان التعاون العسكري بين تركيا والكيان الصهيوني قائلاً: ان التعاون المذكور سيضر مصالح كافة دول المنطقة.

وكان وزير الخارجية قد سلم رسالة من الرئيس رفسنجاني الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

واشاد الرئيس حافظ الاسد مرة اخرى بدعم الجمهورية الاسلامية الايرانية لمواقف سورية.

وبحث وزيرا خارجية ايران وسورية الاوضاع في المنطقة والسياسات العدوانية التي يمارسها الكيان الصهيوني الغاصب للقدس.

وقال السيد فاروق الشرع ان تعزيز العلاقات بين البلدين ياتي في اطار مصالح العرب والعالم الاسلامي.

هذا وقد عاد وزير الخارجية الدكتور الدكتور ولايتي الى طهران حاملا رسالة جوابية من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس رفسنجاني.

آية الله كاشاني: الأمن الثقافي لا يقل أهمية عن الأمن السياسي والعسكري

طهران/ ارنا: حذر آية الله كاشاني من الغزو الثقافي الغربي، والامريكي على نحو خاص ودعا الى مجابهة جادة وفعالة لهذا الغزو.

واضاف آية الله كاشاني خلال خطبة صلاة الجمعة الثانية بالعاصمة طهران، قائلا: ان امريكا اعتمدت ميزانية خاصة لتمويل غزوها الثقافي ضد الشعوب المسلمة خاصة الشعب الايراني وهي تستهدف بحملاتها ثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا السليمة، وشبابنا بالدرجة الاولى.

وهدف العدو من غزوه الثقافي، تشويه تقاليدنا واسلامنا وشبابنا، ولاجيالنا القادمة.

واضاف مخاطبا المعنيين بسياسة ايران الخارجية قائلا: حري بنا ان نطرح قضية الغزو الثقافي، امام الامم المتحدة، وباقي المنظمات العالمية، للحصول على تاكيد بضرورة حصانة التقاليد والثقافات السليمة لشعوب العالم.

وطالب سماحته، برسم خطوط عريضة وسياسة موحدة، تصدر عن مركز واحد، وهي ملاحظة وردت في كلمة قائد الثورة فمن المهم، ان يعلن مركز واحد الكلمة الفصل، في المسائل الثقافية فالاصوات اخذت تتصاعد تجاوبا معنا في العالم، والجميع بانتظار ان تنطلق مبادرة المجابهة من مكان ما.. ضد الثقافة الغربية السخيفة، خاصة الامريكية.

واضاف امام جمعة طهران المؤقت لقد وعى العالم هذه الحقيقة: وهي ان الامن الثقافي، لايقل عن الامن السياسي والعسكري.

وقال ان الفارق الوحيد بيننا وبين الدول الاخرى في مجال الغزو الثقافي هو ان قائد الثورة، كان البادىء في الرد والتحذير من هذا الغزو.

ثم تطرق سماحته، الى القضية الافغانية، وقال: لاحل في افغانستان، بمعزل عن مشاركة الشعب كله في تقرير مصيره ومصير بلاده بدون وصاية اجنبية.

وكان سماحته قد حيا في خطبة الصلاة الاولى، ذكرى استشهاد الامام موسى الكاظم(ع) واستعرض بعض جوانب سيرته العطرة.

ثم دعا المصلين الى التكافل والتآزر واغاثة ذوي الحاجة والاخذ بيد المعوزين.

ايران عضو مجلس ادارة منظمة العمل الدولية

انتخبت الجمهورية الاسلامية وللمرة الثانية خلال ثلاث سنوات لعضوية مجلس ادارة منظمة العمل الدولية.

وجاء في تقرير للعلاقات العامة في وزارة العمل بان وفد الجمهورية الاسلامية الذي شارك في اجتماع مجلس ادارة منظمة العمل الدولية الذي عقد في جنيف، قد استعرض وجهات نظر ايران حول القضايا المتعلقة بالعمل واعادة النظر بالمواصفات الدولية والعمل على تطويرها

واعلنت مجموعة آسيا والمحيط الهادي في هذا الاجتماع عن معارضتها الصريحة ازاء فرض القيود على العلاقات التجارية للبلدان مع تنفيذ مقررات المقاييس والمواصفات الدولية.

الخارجية الاسلامية تكشف النقاب عن حقيقة الشهود المحتالين في محكمة ميكونوس الالمانية

بون/ارنا: كشفت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في رسالة وجهتها الى وزارة الخارجية الالمانية ان الشاهد «سي» والذي يعتبر من الشهود الاساسين في محكمة ميكونوس والذي استند مدعي عام المحكمة الى اقواله كثيرا هو جاسوس ومحتال محترف.

وجاء في الرسالة: ان الشاهد «سي» واسمه الحقيقي ابوالقاسم مصباحي والمعروف بـ «فرهاد» كان قد خرج من البلاد بصورة غير قانونية عام ١٩٩٤.

ووفقا لهذه الرسالة فان اقارب مصباحي بعد ان اعيتهم الحيلة في مواجهة طلبات دائنيه يصرون على اعادته الى ايران. وان عائلته قد اعلنت استعدادها للكشف عن حياته السابقة والحالية امام اي مرجع قضائي او رسمي وحتى امام الصحفيين.

واعظي يشيد بنتائج اجتماع دبلن الاخير بين ايران والاتحاد الاوروبي

طهران: كيهان العربي:

عقدت خلال الايام المنصرمة في دبلن الجولة السابعة من المباحثات بين الجمهورية الاسلامية والاتحاد الاوروبي بهدف تعزيز التعاون بين ايران ودول الاتحاد.

وشرح الوفد الايراني برئاسة السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا وامريكا الى وفد «الترويكا» مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية بشان القضايا الاقليمية والدولية.

واصدر وفد الاتحاد الاوروبي «الترويكا» والذي يتألف من ايرلندا وايطاليا وهولندا رؤساء الاتحاد الاوروبي الحالي والسابق والقادم بيانا اعربوا فيه عن ارتياحهم لمسيرة المباحثات.

وجاء في البيان: ان الطرفين اعربا في هذه الجولة عن ارتياحهما لمسيرة الحوار النقدي الذي يوفر ارضية لاجراء مباحثات بشكل صريح وايجابي بشأن القضايا بين الاتحاد الاوروبي وايران.

دول الاتحاد الاوروبي تعرب عن ارتياحها لمسيرة المباحثات مع ايران

وتقول مصادر مطلعة بان استمرار المباحثات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والاتحاد الاوروبي ادى الى ان تدرك اوروبا بشكل افضل مواقف ايران القضايا الدولية.

من جانبه اكد السيد واعظي ان الاتحاد الاوروبي اشاد بمواقف ايران ازاء التحولات الاخيرة في المنطقة

واشار الى ايجابيات اجتماع دبلن قائلاً: ان محاور المناقشات دارت حول الموقف في طاجيكستان وافغانستان وشمال العراق والشرق الاوسط واضاف واعظي ان مواقف ايران تمثلت في المطالبة بضرورة اقامة حكومة ذات قاعدة واسعة في افغانستان ومعارضة التدخل الاجنبي في هذه البلاد.

وقال واعظي ان الاتحاد الاوروبي اعتبر انعقاد المؤتمر الاقليمي حول افغانستان في طهران مبادرة ايجابية تسجل لصالح ايران لتخفيف حدة الازمات في المنطقة.

كما اعرب الاتحاد عن تقديره لموقف ايران بايواء المشردين وايد فكرة مساعدة ايران بهذا الشأن.

● السيد محمود واعظي

الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى الاسلامي ستجري في السابع من شباط القادم

اصفهان/ارنا: اعلن الامين العام لمجلس الخبراء اية الله جنتي ان الظروف مؤاتية لاجراء انتخابات مجلس الشورى الاسلامي بصورة سليمة.

وقال سماحة الشيخ جنتي لمراسل «ارنا» في اصفهان: تحدثنا مع وزارة الداخلية بشأن بعض التغييرات وقد تم قسم من هذه التغييرات فيما بقي قسم اخر واضاف: لم يحصل التغيير في هذا القسم لان الظروف بصورة تمكننا من اجراء الانتخابات بصورة سليمة.

واشار سماحته الى ان الانتخابات في اصفهان ستجري في السابع من شباط المقبل تزامنا مع الانتخابات في كافة انحاء البلاد. واضاف: تجري ملاحقة بعض الذين ارتكبوا الاخطاء في الانتخابات الماضية في اصفهان بينما تم اصدار عقوبات مالية ضد البعض الاخر.

واردف قائلا: اما الذين ارتكبوا اخطاء غير عادية فقد احيلوا الى طهران حيث سيتم استجوابهم من قبل ممثل وزارة العدل.

الوقاحة الاميركية!!

□ في جولته الاخيرة لمنطقة الخليج الفارسي، أدلى وزير الدفاع الامريكي السابق وليم بيري بتصريحات مثيرة للتعجب، ضمن جملة ما قاله، انه من السابق لاوانه للدول العربية التفكير بعودة علاقاتها مع العراق، وذلك رداً على الامارات العربية وقطر اللتان اتخذتا خطوات اعلامية وسياسية اولية بهذا الاتجاه وكانت الاوساط الاماراتية الاعلامية بررت خطواتها تلك، بان الموضوع يتعلق بالشعب العراقي الذي يتعرض للمجاعة والحرمان والموت الاسود..

في الحقيقة يشكل تصريح بيري استهتاراً واستخفافاً بسيادة دول الخليج الفارسي العربية، لان هذا التصريح يعتبر تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية. اذ ان الوزير الامريكي نصب نفسه ناطقاً باسمها وراح يتحدث عن سياستها وكان امريكا هي التي ترسم سياسات هذه الدول وتحدد لها مواقفها، وبالتالي ان تصريح الوزير الامريكي يعبر عن موقف امريكي وقح جداً. ولعل الدافع لمعارضة البيت الابيض لعودة العلاقات مع الشعب العراقي، هو ان امريكا تريد ان تواصل لعبها بورقة النظام العراقي الى مالا نهاية، بهدف ابتزاز الدول العربية في الخليج الفارسي مالياً وسياسياً واقتصادياً وحملها على الانصياع التام للسياسات والارادات الامريكية، وذلك عبر تخويفها المستمر من النظام العراقي. لان اي تقارب بين العراق ودول مجلس التعاون يخلط الاوراق على امريكا، وبالتالي تنتفي مبررات التواجد الامريكي العسكري في المنطقة، لان الخطر الذي يشكله العراق على تلك الدول وفق التسويق الامريكي سوف ينتهي، ومن ثم لم تبق حاجة للحماية الامريكية لهذه الدول. وبالتالي تنتفي حاجة هذه الدول الى تكديس مزيد من الاسلحة الامريكية والغربية. سيما في ضوء تاكيد الجمهورية الاسلامية في ايران على ضرورة التعاون والتنسيق بين ايران وتلك الدول لحفظ الامن الاقليمي بعيداً عن التواجد الغربي الامريكي وذلك يتناقض والسياسة الامريكية الرامية الى تمزيق المنطقة عبر اثارة الخلافات والفتن بينها، والى تصدير المزيد من الاسلحة، وجعل الاسواق الخليجية مزدهرة بهذه الاسلحة.

على اي حال، ينبغي على حكومات دول مجلس التعاون ان تتخذ موقفاً صارماً من هذا الوزير الامريكي ومن حكومته لاستهانته بسيادتها واستقلالها الى حد بعيد.

خبراء: اميركا تحول دون تقارب الرياض وطهران

طهران/ارنا: صدر مؤخراً كتاب جديد يستعرض العلاقات الايرانية ـ السعودية، ويعتبر امريكا بانها العقبة الرئيسية التي تحول دون تقارب ايراني ـ سعودي، ودون وضع ترتيبات امنية اقليمية نابعة من صميم المنطقة.

واكد مؤلفا كتاب «العلاقات الايرانية ـ السعودية والنظام الاقليمي» شهرام جوبين وتشارلز تريب: ان تدخل واشنطن في الحفاظ المزعوم على امن العربية السعودية حال دون تطبيع العلاقات بين طهران والرياض.

وجاء في هذا الكتاب بان التدخل العسكري الامريكي في المنطقة بهدف ايجاد توازن مصطنع للقوى في الخليج الفارسي قد حال دون اقرار التعاون الامني الاقليمي.

واقترح مؤلفا هذا الكتاب على العربية السعودية بان تخطو الخطوة الاولى على طريق دراسة الاولويات الموجودة في علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية وان تعمل على تشخيص مجالات الروابط المشتركة وعلى الرياض في المرحلة التالية ان تدرس علاقاتها مع واشنطن، وان تسعى الى فصل ترتيباتها الامنية الخاصة مع امريكا عن الموضوعات الاخرى التي قد تسفر عن الاتفاق المحتمل مع طهران.

ويستنتج هذان المؤلفان بان مستقبل العلاقات الايرانية السعودية بالاضافة الى النظام الامني الاقليمي في الخليج الفارسي مرتبط بشكل مباشر على العلاقات بين طهران وواشنطن.

منددا بقرار الكيان الصهيوني توسيع رقعة المستوطنات وضم اراض جديدة..

مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة يحمل الكيان الصهيوني مؤولية الازمة السياسية ـ الامنية في الشرق الاوسط

الامم المتحدة/ارنا: اكد الدكتور كمال خرازي ممثل الجمهورية الاسلامية الدائم في الامم المتحدة ان الاجراءات التوسعية والقمعية للكيان الصهيوني تثبت ان هذا الكيان لا يمكن الثقة به حيث لم يحترم حتى التزاماته وعهوده التي قطعها على نفسه.

واضاف الدكتور خرازي في كلمته التي القاها في الاجتماع الـ ٥١ للجمعية العامة للامم المتحدة الذي عقد لدراسة القضية الفلسطينية يقول: ان الشعب الفلسطيني مازال يتعرض لابشع انواع الجرائم والاجراءات اللاانسانية من قبل الكيان المحتل للقدس.

واشار مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة الى تقرير اللجنة الخاصة لدراسة اجراءات الكيان الصهيوني فيما يتعلق بحقوق الانسان وايضا تقارير وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة بشأن اللاجئين الفلسطينيين وقال ان هذه التقارير تثبت بوضوح الآثار السلبية لاغلاق المناطق المحتلة، على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للشعب الفلسطيني.

كما اشار الى السياسات التي يتبعها الكيان الغاصب في تغيير التركيبة الجغرافية للمناطق المحتلة وقال انه تم خلال السنوات الاربع الاخيرة اسكان الحجم الاكبر من اليهود في المناطق المحتلة واوضح ان قرار الكيان الصهيوني الاخير بشأن توسيع رقعة المستوطنات الصهيونية يؤكد عزمه الراسخ على تغيير اوضاع المناطق المحتلة.

ونوه د.خرازي الى اشكال التعامل اللاانساني مع السجناء الفلسطينيين وممارسة الوان التعذيب ضدهم لانتزاع بعض الاعترافات، وقال ان هذا الامر يعتبر انتهاكا صارخا للاعراف والقوانين الدولية.

ووصف د. خرازي الترسانة النووية التي يمتلكها الكيان الصهيوني بانها تشكل خطرا على منطقة الشرق الاوسط وتزعزع السلام والامن الدوليين.

واعتبر المندوب الايراني الدائم لدى الامم المتحدة سياسة الكيان الصهيوني الحالية وتجاهله لحقوق الشعب الفلسطيني الحقة بانها العامل الرئيس في توتر الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط واضاف ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتقد ان صيانة حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حق عودة كافة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم وتحرير كافة المناطق المحتلة بانه يشكل الحل العادل والشامل والوحيد للقضية الفلسطينية.

● الدكتور كمال خرازي

مهدداً بمقاضاة حكومة بون وبكشف ارقام ومعلومات دامغة

الامين العام لجمعية الدفاع عن ضحايا الاسلحة الكيمياوية يؤكد تورط المانيا في بناء الترسانة الكيمياوية العراقية

طهران: كيهان العربي:

اعلن السيد عبدالله مازندراني الامين العام لجمعية الدفاع عن ضحايا الاسلحة الكيمياوية خلال الحرب المفروضة واستنادا للمعلومات الواردة ان النظام العراقي كان يتلقى دعما طوال الحرب المفروضة من (٨٤) شركة المانية مرتبطة بالحكومة في مجال صناعة وانتاج الاسلحة الكيمياوية.

وضمن اشارته الى ان ايران حصلت على معلومات واسعة حول تورط الالمان في تجهيز العراق بالاسلحة الكيمياوية ابان الحرب المفروضة قال: تأتي امريكا وبريطانيا بالدرجة الثانية بعد المانيا في دعم العراق بالاسلحة الكيمياوية وعبر (١٨) شركة من كل بلد.

وذكر ان شركات (دبليو ـ اي ـ تي)، (كال كلب)، (توي سن)، (بروي ساك)، (دكوسا)، (زيكما) و (ديركرياو) تعد من جملة الشركات الالمانية التي ساعدت العراق في مجال انتاج الاسلحة الكيمياوية خلال الحرب المفروضة.

واضاف: ان استخدام الاسلحة الكيمياوية من قبل العراق في عمليات (والفجر ٨)، (كربلاء ٥)، (بدر)، (الفاو) و(عمليات مجنون)، قد كبدت ايران خسائر بلغت عشرات الملايين من الدولارات. فضلا عن تسببها في استشهاد (٢٥) الف مقاتل واصابة (٦٥) الف آخرين.

واعتبر السيد مازندراني نفي الحكومة الالمانية تجهيز العراق بالاسلحة الكيمياوية ابان الحرب نوعا من المراوغة الدولية وقال: ان الوثائق الدامغة تفيد بان مجاميع كثيرة من الشركات الالمانية المنتجة للمواد الكيمياوية كانت تنشط في مدن سامراء والمثنى العراقية ايام الحرب واوضح ان الشركات الالمانية كانت ترسل المواد الكيمياوية الى العراق تحت غطاء مبيدات للحشرات والآفات.

وقال: ان جمعية الدفاع عن ضحايا الحرب الكيمياوية تمكنت من استحصال معلومات ووثائق مهمة حول عدد الشركات ومقدار الشحنات المصدرة وكيفية تسليم المعدات المختبرية ونوع الاجهزة القاذفة لهذه الاسلحة ومكان الانتاج وتاريخ التسليم الى العراق وصورا عن وثائق تتعلق بعقد اتفاقيات في هذا المجال وستقوم الجمعية اذا ما استدعت الحاجة بوضع هذه المعلومات تحت تصرف المحاكم الدولية.

وفي معرض اشارته الى اعتراف العراق رسميا في عام ١٩٨٨ باستخدامه للاسلحة الكيمياوية خلال الحرب المفروضة، دعا المحافل الدولية الى التعاون مع هذه الجمعية وذلك لاحقاق حقوق ضحايا الاسلحة الكيمياوية.

يذكر ان جميعة الدفاع عن ضحايا الاسلحة الكيمياوية بدأت نشاطها قبل عامين وهي تضم الآن مجموعة من المصابين بالاسلحة الكيمياوية خلال الحرب فضلا عن اسر ضحايا هذا السلاح المدمر.



● من ضحايا الاسلحة الكيمياوية خلال الحرب المفروضة

وزير الأمن البولندي: لا توجد أي عقبة امام تعزيز العلاقات مع ايران

بون/ارنا: قال «ميلفسكي» وزير الامن البولندي خلال لقائه السيد محمد طاهري سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى وارسو ان ايران دولة تاريخية تتمتع بثقافة غنية ولا توجد هناك اية عقبة امام تعزيز العلاقات بين البلدين.

واضاف سفير ايران لدى وارسو ان الجمهورية الاسلامية في ايران مستعدة لان تقوم ومن اجل تنويع موارد الطاقة في بولندا بدراسة التعاون مع بولندا في المشاريع المختلفة بما فيها البتروكيمياويات.

وتباحث الجانبان في اللقاء بشأن مشروع نقل الغاز من تركمنستان عبر الجمهورية الاسلامية الى تركيا واوروبا واحتمال استفادة بولندا من هذه الانابيب.

واطلع السيد طاهري وزير الامن البولندي على التطورات في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين إيران والاتحاد الاوروبي والصين وروسيا وهيكلية مجلس الامن القومي في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

من جانبه اعرب ميلفسكي عن رغبة بلاده في الاستفادة من مصادر ايران النفطية وقال ان بلاده ترغب ايضا بالاستفادة من شبكة الغاز الايرانية اذا تم ايصالها باوروبا.

ووصف وزير الامن البولندي التعاون في المجالات النفطية بالايجابية واقترح ان يتم ضخ النفط الايراني في ميناء «اودسا» في البحر الاسود عبر شبكة انابيب نفط اوكرانيا ومن ثم ارساله الى بولندا وذلك في اطار تعزيز حجم التبادل بين البلدين.

اقامة مراسم تكريمية للاسرى والمفقودين في طهران

كيهان العربي/ خاص:

اقيمت في معسكر الشهيد نظران بطهران مراسم خاصة لتكريم الاسرى والمفقودين في الحرب العدوانية المفروضة بحضور عدد كبير من الاسرى وعوائلهم وذوي المفقودين.

القى في المراسم العميد نجفي رئيس، لجنة الاسرى والمفقودين في القيادة العامة للقوات المسلحة كلمة استعرض فيها فلسفة الصبر والصمود لدى الشعب الايراني البطل. واشاد بصمود عوائل الاسرى والمفقودين على فقدان اعزائهم بعد مرور ثماني سنوات من انتهاء الحرب المفروضة.

واضاف العميد نجفي بان اللجنة ومنذ تاسيسها خطت خطوات ايجابية على طريق عودة جميع الاسرى، وسعت الى تركيز جهود و نشاطات المسؤولين في هذا المجال.

ووصف رئيس لجنة الاسرى المباحثات التي جرت العام الماضي بين الوفدين الايراني والعراقي ونتائجها بانها ايجابية وقال بان ايران مستعدة لمواصلة المباحثات، مشيراً الى ان الجمهورية الاسلامية كانت ولاتزال تتعامل مع الضيوف العراقيين من مبدأ انساني واسلامي منذ اندلاع الحرب المفروضة ولحد الآن.

على الصعيد ذاته وبمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف، اقيمت امس الاثنين مراسم مشابهة خاصة لتكريم اسرى ومفقودي الحرب المفروضة في مدينة يزد (وسط البلاد) برعاية العميد نجفي وحضور حشد كبير من الاسرى وعوائلهم وذوي المفقودين.

منظمة دولية تشيد ببرامج ايران في مجال تحديد النسل

ذكرت نشرة/فيدبك/ التي يصدرها المجلس الدولي لادارة البرامج السكانية، بان الدعم السياسي الذي يقدمه مسؤولو الجمهورية الاسلامية في ايران لتنفيذ البرامج السكانية وتوسيع نطاق شبكات التوعية الصحية. من جملة الاسباب التي ادت الى نجاح الجمهورية الاسلامية في برامج تنظيم الاسرة والسيطرة على التضخم السكاني.

واضافت هذه النشرة بان المنظمة الدولية للسكان والتي انتخبت الجمهورية الاسلامية كاحدى الدول المتفوقة في العالم في مجال تنظيم خطط السيطرة على التضخم السكاني في العام ١٩٩٢، اعتبرت الانجاز المذكور بانه ياتي نتيجة التوجيه والادارة السديدة والواقعية لهذه البرامج والخطط. وقالت النشرة ايضا بانه وفقا للتقديرات السكانية فان عدد نفوس ايران قد وصل الى ٦١/٣ مليون نسمة في العام ١٩٩٥، فاحتلت بذلك المركز الخامس عشر من حيث الكثافة السكانية بين دول العالم. وقد شهدت ايران نموا سكانيا سريعا خلال النصف الاخير من القرن الحالي، وان نفوس ايران قد تضاعفت ثلاث مرات في مدة (٣٥) عاما، من منتصف الخمسينات ولحد اليوم.

بمعدل ٣٠٪ ..
زيادة انتاج اطارات السيارات في البلاد



طهران/ارنا: اعلن المدير العام للصناعات الكيمياوية والسلولوزية في وزارة الصناعة المهندس عدالتيان.. ان انتاج ايران لاطارات السيارات خلال الاشهر الثمانية الاولى لهذا العام قد سجل نموا بمقدار ٣٠٪ قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف المهندس محمود عدالتيان قائلا: انه من المقرر ان يتم خلال هذا العام انتاج ١٥٠ الف طن من الاطارات.

وقال المدير العام للصناعات الكيمياوية والسلولوزية في وزارة الصناعة: من المقرر ايضا ان يرتفع حجم انتاج الاطارات في ايران خلال العام المقبل الى ١٨٠ الف طن.

ونوه المتحدث الى انه بالنظر الى الفائض في انتاج الاطارات فان الوزارة ستمنح لجازة لتصدير ٥٪ من الانتاج الوطني للاطارات.

واشاد المهندس عدالتيان بصادرات البلاد من المنتجات الكيمياوية والسلولوزية خلال العام الحالي وقال: ان قيمة ما تم تصديره حتى الان (الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي) من منتجات في هذا المضمار بلغ حوالي ٦٠ مليون دولار.

الرئيس الاوزبكي يؤكد اهمية طريق الحرير

طاشقند/ ارنا: قال اسلام كريم اوف رئيس جمهورية اوزبكستان ان افتتاح طريق الحرير الدولي بين مشهد ـ سرخس ـ تجن له تأثير كبير جدا على ازدهار التجارة بين دول اسيا الوسطى وروسيا.

واضاف السيد كريم اوف في تصريحات اذيعت من راديو طاشقند ان طريق الحرير الدولي ادى الى تعزيز الترابط بين اسواق المنطقة الكبرى من سواحل البحر الاسود وحتى المحيط الهادىء.

فيما يقوم بانتاج رقائق فولاذية جديدة بخبرة ايرانية...
مجمع مباركة للفولاذ يحقق زيادة كبيرة في نسبة الانتاج

كيهان العربي/خاص:

تعتبر صناعة الفولاذ في العالم من اهم القطاعات الصناعية حيث تعتمد اغلب الصناعات على منتوجات هذا القطاع. وفي الجمهورية الاسلامية تعد هذه الصناعة من اهم الحقول الصناعية في الخطة التنموية للبلاد.

وتوجد عدد من المجمعات لصناعة الفولاذ في ايران، حيث يعد مجمع مباركة للفولاذ «يقع قرب مدينة اصفهان وسط ايران» من اكبرها وافضلها انتاجاً، حيث ترتفع نسبة الانتاج في هذا المجمع من مختلف انواع الفولاذ يوماً بعد يوم، وذلك بهمة وجهود الخبراء والايدي العاملة الايرانية.

وان انتاج اكثر من ستة ملايين طن من انواع الفولاذ سنوياً في ايران اوجد تطوراً عظيماً جداً في مجال الصناعات المختلفة، حيث اثبتت للعالم استعداد وكفاءة خبرائنا ومهندسينا في صناعة الفولاذ وستصبح الجمهورية الاسلامية من بين الدول المصدرة لهذه الصناعة في العالم قريباً.

ففي هذا الاطار اعلن المهندس احمد علي هراتي مدير مجمع مباركة للفولاذ بان انتاج المجمع للفولاذ قد سجل ولاول مرة خلال النصف الاول من العام الايراني الجاري، زيادة فاقت المليون و «١٠٠» الف طن، كما بلغ انتاج المجمع من حبيبات الصلب مليوناً و ٣٩٥ الف طن ومن الحديد المطاوع مليوناً و «٦٠٠» الف طن.

واضاف المهندس هراتي: تم خلال الفترة ذاتها من العام الجاري انتاج «٨٢٠» الف طن من مختلف انواع الصفائح في المجمع مسجلاً بذلك زيادة عن نظيرة نفس الفترة من العام الماضي بنسبة اكثر من «٣٠٪».

واضاف مدير المجمع قائلاً: ان مجمع مباركة للفولاذ يسعى حالياً لتحقيق اكثر من ٩٠٪ من طاقته الانتاجية وهي ٢/٥ مليون طن من الصفائح و٢/٨ مليون طن من السبائك الفولاذية وذلك من خلال رفع مستوى التقنية الداخلية الموجودة في المجمع.

كما بدأ مجمع مباركة للفولاذ مؤخراً بصناعة نوع جديد من الرقائق باسم (A.P.T.X65) تستخدم اساساً في الصناعات النفطية والغازية، خاصة صناعة انابيب الغاز الطويلة.

وعلى الصعيد ذاته اعلن احد مسؤولي مجمع مباركة للفولاذ بان المجمع سينتج في المستقبل القريب الرقائق الفولاذية المستخدمة في صناعة ابدان السيارات مما يعني انعدام الحاجة لاستيرادها فيما بعد.



* رقائق فولاذية جديدة من انتاج المجمع

وزير التجارة:
العلاقات الاقتصادية بين ايران والهند ستشهد تطورا واسعا

طهران/ارنا: اعلن وزير التجارة السيد يحيى آل اسحاق، ان ايران والهند ستوقعان قريباً على اتفاق لتوسيع التبادل التجاري.

واضاف وزير التجارة قائلاً: ان الاتفاق الجديد سيحدد اطار تبادل العملات المعتبرة بين البلدين والمشاركة في المعارض الدولية للجانبين وخفض التعرفة الجمركية والسماح لترانزيت السلع التجارية عبر اراضي كل من البلدين بهدف تصديرها الى بلد ثالث.

وذكر المتحدث ان ايران ترغب في اقامة علاقات اقتصادية وسياسية صميمية مع الهند، وان الزيارة الاخيرة للوفد التجاري والبرلماني الرفيع المستوى برئاسة السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى الهند دليل على هذا التوجه.

ودعا السيد آل اسحاق التجار واصحاب الصناعات في الهند لفتح فروع تجارية لهم في ايران وخصوصاً في المناطق التجارية الحرة واشار في ختام حديثه الى انه سيتم دراسة المشكلات التي تواجه تنمية الفعاليات التجارية في الاجتماع التاسع للجنة الايرانية الهندية المشتركة المزمع عقده خلال شهر كانون الاول الجاري.

وقال وزير التجارة الايراني في ملتقى رجال الاعمال واعضاء غرف التجارة في نيودلهي: بالنظر الى الاجراءات التي اتخذت في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الثانية فانه من المتوقع ان يشهد اجمالي الانتاج القومي نمواً بمعدل ١ر٣٥٪ سنوياً.

واضاف السيد يحيى آل اسحاق ان قيمة الصادرات والواردات في ايران في نهاية الخطة الخمسية الثانية ستبلغ على التوالي ٢٢ و ٢٠ مليار دولار.

١٢٠ مليون دولار عائدات ايران من الخدمات الجوية خلال العام المنصرم

طهران/ارنا: اعلن رئيس منظمة الطيران المدني الايرانية بان العائدات التي تجنيها المنظمة جراء الخدمات الجوية التي تقدمها للطائرات اثناء عبورها من الاجواء الايرانية ارتفعت الى (١٢٠) مليون دولار خلال العام الماضي مقارنة بـ(٥) ملايين دولار بداية الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٨٩.

وقال: ان منظمة الطيران المدني قدمت خلال العام الماضي خدماتها لـ(٣٧٩) الف رحلة داخلية عادية واستثنائية اي بزيادة ١٧٪ مقارنة مع عام ١٩٩٤.

واضاف السيد «شاهجراغي» انه تم هذا العام صرف (٢٤٠) مليار ريال من تلك العائدات على عمليات تنفيذ مشروع مطار الامام الخميني الدولي (جنوب طهران) و(١٨٠) مليار ريال لشراء اجهزة الرصد الجوي وتوسيع للمطارات في انحاء البلاد المختلفة.

وتوقع ان يتم تدشين المرحلة الاولى من مطار الامام الخميني الدولي الذي يستوعب (٤) ملايين مسافر العام القادم.

واشار بان عملية نقل المسافرين عن طريق الاسطول الجوي شهدت نموا بنسبة ٣٠٠٪ منذ بداية الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٨٩ حيث وصل الى (٢/٩) مليون مسافر نهاية عام ١٩٩٣ ومن المتوقع ان يصل العدد الى (١٧) مليون مسافر حتى نهاية الخطة التنموية الثانية.

وزير الصناعة: ٩٥٪ من معدات مصانع الاسمنت يتم تصنيعها داخل ايران

طهران/ كيهان العربي:

اعلن وزير الصناعة المهندس محمدرضا نعمت زاده، انه تم توظيف ما يقارب المليار دولار في قطاع صناعة الاسمنت خلال الخطة الانمائية الاولى، لانشاء (٢٠) وحدة جديدة وبطاقة يومية تصل الى (٣٧) الفا و (٨٠٠) طن اي ما يعادل ٦٥٪ من مجمل الطاقة الانتاجية للبلاد من هذه المادة طوال الاعوام الستين الماضية.

واضاف المهندس نعمت زاده قائلا: ان اغلب هذه المشاريع يتم تنفيذها في المناطق المحرومة للبلاد وبمشاركة القطاع الخاص والمؤسسات المصرفية.

واشار الى انه تم تدشين (٨) وحدات لانتاج الاسمنت خلال السنة والنصف الماضية ومن المؤمل ان يتم تدشين بقية الوحدات تدريجيا خلال العامين المقبلين.

وذكر بان تنفيذ هذه المشاريع في آن واحد قادت الى رفع مستوى خدمات هندسة التصاميم وصناعة الاجهزة والمعدات الداخلة في انتاج الاسمنت حيث يتم انتاج ٩٥٪ من معدات هذه المعامل محليا.

واضاف: بامكاننا ان نقدم الخدمات الهندسية في مجال صناعة معدات السباكة الثقيلة وانشاء معامل الاسمنت وبالاستفادة من قدراتنا الوطنية الى باقي البلدان واشار الى مشاركة ايران في المناقصات الدولية لانشاء معامل الاسمنت او تحسين خطوط الانتاج حيث تم تحقيق نجاحات ملحوظة في هذا المجال.

واوضح انه وبالنظر لتنامي انتاج الاسمنت والسكان في البلاد حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية فان معدل الاستهلاك السنوي للفرد في شؤون البناء سيصل الى (٣٦٠) كيلوغراما وهذه النسبة قليلة قياسا بمعدل الاستهلاك الفردي في البلدان الاخرى وهذا ما يدعونا الى توظيف رساميل جديدة في قطاع صناعة الاسمنت.

وقال وزير الصناعة: تمكنا خلال العام الماضي من انتاج (٥ر١٧) مليون طن من الاسمنت وقمنا بتصدير (٩٠٤) الاف طن الى الدول المجاورة وتوقع ان يرتفع الانتاج الى (٢٠) مليون طن خلال العام الجاري واعرب عن امله في ان يصل انتاجنا للاسمنت حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية الى (٣٠) مليون طن سنويا.

واكد على تعميق الصلة بين القطاع الصناعي والجامعة اكثر فاكثر.



* مصانع اسمنت انشئت بخبرة وطنية

ايران اكبر مصدر للنفط الى جنوب افريقيا خلال العام ١٩٩٥

طهران/ارنا: اعلن اتحاد صناعة النفط بجنوب افريقيا /سانيا/ ان جوهانسبورغ استوردت خلال عام ١٩٩٥ ستة عشر مليون طن من النفط الايراني.

وكانت بين ايران وجنوب افريقيا مبادلات نفطية واسعة منذ سنوات حيث تصدر ايران اكثر من ٣٠٠ الف برميل من النفط الخام يوميا الى جنوب افريقيا لكن هذا الحجم تقلص نتيجة للحظر الامريكي المفروض على ايران ومنع الشركات الامريكية الناشطة في صناعة تكرير النفط والعاملة بجنوب افريقيا من شراء النفط الايراني.

وجدير ذكره ان حجم الصادرات النفطية الايرانية الى جنوب افريقيا يبلغ حاليا ١٨٠ الف برميل يوميا.

بدء العمليات التنفيذية لمد انبوب الغاز بين ايران وتركيا خلال شهر آذار القادم

انقرة/ ارنا: اعلن مسؤولو وزارة الطاقة التركية عن انه ستجري في الاسبوع المقبل مناقصة حول مشروع مد انابيب الغاز من ايران الى تركيا الذي ستبدأ عملياته التنفيذية في مارس آذار المقبل.

واضاف المسؤولون: سيتم تدشين المشروع بعد عام واحد على الاكثر.

ويمر انبوب الغاز الايراني من تبريز للمدينة الحدودية «دوغايا يزيد» ومن ثم الى ارضروم وفي المرحلة الثانية الى انقرة. ويبلغ طول الانبوب من تبريز الى الحدود التركية (٢٧٠) كيلومتراً ومن الحدود التركية الى ارضروم (٢٥٠) كيلومتراً فيما تبلغ تكاليف مد الانبوب بالنسبة لكل من البلدين حوالي (٢٠٠) مليون دولار.

واشار المسؤولون الى ان انبوب الغاز من ارضروم الى انقرة يبلغ طوله (٨٠٠) كيلومتر يتم تامين تكاليف استحداثه من المصادر المالية الخارجية.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية القصوى لانبوب الغاز الايراني (٢٢) مليار مترمكعب. وستقوم تركيا في البداية باستيراد (٣) مليارات مترمكعب وذلك ابتداءً من عام ١٩٩٨، وسيرتفع هذا المقدار الى (١٠) مليارات مترمكعب سنوياً.

والهدف من وراء مد هذا الانبوب، هو نقل الغاز الايراني الى اوروبا.

تعاون ايراني تايلندي في مجال الثروة السمكية

بوشهر/ ارنا: قال محافظ بوشهر (جنوب غرب ايران) من اجل تطوير الثروة السمكية سنقوم بالاستفادة من الخبراء التايلنديين.

واضاف السيد عبدالرحمن نديمي بوشهري: وفي هذا السياق تقوم مجموعة من الخبراء التايلنديين بزيارة المحافظة من اجل الاشراف على مشروع تربية الروبيان.

وتابع السيد بوشهري يقول: ان انتاج الروبيان في المحافظة يصل الى ٢٠٠ر١ طن في الهكتار الواحد في الوقت الذي يصل معدل انتاج الروبيان في تايلندا الى ١٢ طنا في الهكتار الواحد.

«بتروليوم ارغوس»: استحداث مصفى النفط الخام الثقيل في بندر عباس دليل واضح على اقتدار وكفاءة الخبرات الايرانية

طهران/ كيهان العربي:

يعد مشروع استحداث مصفى النفط الخام الثقيل في بندر عباس الذي يعتبر اكبر مشروع من نوعه في العالم، نافذة يطل منها المتخصصون والخبراء الايرانيون على تجارب جديدة في صناعة تكرير النفط.

ويرى المحللون والخبراء والعاملون في صناعة النفط العالمية فضلا عن المسؤولين الايرانيين، ان الشركات الايرانية تتمتع بامكانات عالية في مجال تنفيذ مشاريع البناء ونصب المعدات في صناعة النفط.

وفي هذا الاطار، اشارت اسبوعية «بتروليوم ارغوس» اللندنية في عددها الاخير الى عدد من المشاريع النفطية المنجزة من قبل شركة الجرف القاري الهندسية الايرانية «بدك» وشركة النفط الوطنية الايرانية للهندسة والبناء «اجيكو».

وقد اكدت الاسبوعية اللندنية ان استحداث مصفى النفط الخام الثقيل في بندر عباس دليل واضح على اقتدار وكفاءة الخبرات الايرانية. حيث امتزجت في المشروع الخبرة الفنية لشركتين ايطالية ويابانية مع الخبرة الهندسية الفنية للشركات الحكومية في صورة من التعاون الصحيح لعرض الخدمات الهندسية ونقل الخبرات الفنية.

وسيبلغ الانتاج اليومي للمصفى الذي سيفتتح اواسط العام «الايراني» المقبل (٢٢٠) الف برميل من النفط الخام الثقيل و(١٢) الف برميل من السوائل الغازية.

حيث تم لحد الآن انجاز (٨٥٪) من عمليات استحداث المصفى سواء في بناء المرافق او نصب المعدات وتأسيس الاقسام المختلفة.

وكانت الشركات الاجنبية قد طالبت بمبلغ (٢ر٢ـ٤ر٢) مليار دولار لانجاز هذا المشروع في حين ان المشروع ينجز حاليا بسعر يقل عن القيمة المقترحة بنسبة (٣٠٪).

وتبرز اهمية المصفى اكثر فاكثر بعد ان نعرف ان قيمة منتوجاته السنوية ووفقا للاسعار الحالية، تبلغ ملياري دولار ـ (٥ر٥) مليون دولار يوميا ـ مما يعني ان تكاليف تشييد المصفى ستسدد خلال عام واحد وذلك عن طريق تسويق المنتوجات في الداخل والخارج.

وفي هذا الاطار يمكن اعتبار المصفى مصدرا لجلب العملة الصعبة وتوفيرها وذلك من خلال قطع الواردات من المنتوجات النفطية وتصدير قسم من منتوجات المصفى الى الخارج، فمع تدشينه تنقطع الواردات الايرانية من المنتوجات النفطية وتتوفر فرصة تصدير (٢٢) مليون ليتر من النفط الاسود وحوالي مليون ليتر من زيت الغاز، بالاضافة الى مواد اخرى.

ويعتبر جنب الخبرة الفنية من اهداف مشروع مصفى بندر عباس حيث تم التعاقد مع شركة اسنم بروجتي الايطالية وشركة جيود اليابانية لتقديم الخدمات الهندسية وشراء المستلزمات الرئيسية ـ التي لم يمكن شراؤها في الداخل ـ والقيام بدور الادارة والاشراف على المعامل، وقد بلغت قيمة العقد مع الشركتين مليارا و(٣٥٠) مليون دولار.

لكن هذا التعاقد لم يمنع من قيام الكوادر الايرانية المتخصصة والشركات المقاولة المحلية من انجاز (٢٥٪) من العمليات الهندسية لمصفى بندر عباس. كما ان المصانع الداخلية ساهمت في صنع قسم من التجهيزات كمنصات فلزية وانابيب البولي اثيلين ومحولات بخارية.

متفرقات اقتصادية

● احرز الجناح الايراني المشارك في معرض دبي الحادي عشر لموسم الخريف، المرتبة الاولى من بين «٤٢» دولة شاركت فيه. وقد اعتبر من اكبر وافضل الاجنحة وحصل على اللوح الفخري لمعرض دبي الدولي.

□ تم انتخاب الجمهورية الاسلامية مساعداً في الاجتماع السابع للجمعية العامة لمجمع الاتصالات لدول آسيا والمحيط الهادىء وذلك لفترة ٣ سنوات. هذا وقد اعربت الدول الاعضاء عن رغبتها بالاستفادة من العلوم الفنية والتجارب التقنية الايرانية في مجال الاتصالات.

● اختار البنك الاسلامي للتنمية في اجتماعه الاخير في كوناكري الدكتور قره باغيان مرشح الجمهورية الاسلامية في ايران لمدة ثلاث سنوات لعضوية الادارية التنفيذية للبنك.

□ تم الاتفاق بين ايران وطاجيكستان تسيير رحلات جوية بين محافظتي خجند الطاجيكية وخراسان في شمال شرق ايران، حيث ستقوم شركتا طيران البلدين بتسيير رحلة جوية كل اسبوع.

● بلغ عدد مناجم اللافلزات في البلاد «٤١٠٠» مناجم بعد ان تم البدء بتدشين «٧٥» منجما جديدا خلال النصف الاول من العام الايراني الجاري. وقد تم استخراج «٣٠» ملايين و «٢٠٠٠» الف طن من مختلف انواع اللافلزات اي بمقدار يفوق نظيره من العام الماضي بنسبة «١٣٪».

□ شهد حجم التبادل التجاري بين ايران وتركيا خلال الربع الاول من العام الميلادي الجاري قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي انخفاضا من «٧٠/ ٢٧٠» مليون دولار ليصل الى «٢٠/ ٢٤٨» مليون دولار. ويعزى ذلك الى انخفاض الصادرات التركية الى ايران.

وتفيد آخر الاحصاءات لمؤسسة الاحصاء الحكومية في تركيا ان حجم الصادرات الايرانية الى تركيا في الربع الاول من العام الجاري بلغت «١٩٩» مليونا و «١٣٤» الف دولار.

● قام السيد هون فواديفانالي وزير الري المالديفي بزيارة تفقدية لسد الشهيد رجائي في مدينة ساري مركز محافظة مازندران، حيث يقوم الخبراء والمتخصصون الايرانيون ببناء هذا السد الذي يرتفع ١٣٦ متراً ويستوعب ٢٣٦ مليون متر مكعب من المخزون المائي.

مؤسسة الرازي الايرانية تنفذ ٢٨٠ مشروعا بحثيا

طهران/ ارنـا: نفذت مؤسسة الرازي «للبحوث الخاصة باللقاحات والامصال خلال العام الجاري ١٠٨ مشاريع بحوث كما نفذت ٢٨٠ مشروعا منذ بداية الخطة الخمسية الاولى.

هذا ما اعلنه السيد محمدي رئيس مؤسسة الرازي للتحقيقات الخاصة باللقاحات والامصال واضاف: كما تمّ خلال العام الماضي تدشين القسم المهم من المختبر الخاص بالاحياء المختبرية في مؤسسة الرازي.

وتابع يقول: رغم ان العالم لايمتلك سوى اربعة مراكز علمية عالمية لانتاج لقاحات ضد مرض شلل الاطفال الا ان مؤسسة الرازي استطاعت بواسطة التقنية العالية التي تملكها من ان تقوم بانتاج كميات كبيرة من لقاحات مرض شلل الاطفال.

كما اشار محمدي الى النشاطات الاخرى لمؤسسة الرازي منها علاقات هذه المؤسسة وارتباطها المستمر مع ١٢٠ مؤسسة ومركز علمي في جميع انحاء العالم لتبادل المعلومات حول آخر ما توصل اليه العلم في المجالات الطبية.

برعاية النائب الاول لرئيس الجمهورية...
تخرج دفعة جديدة من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية

طهران/كيهان العربي:

رعى الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية حفل تخرج طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة طهران حيث دعا الى الالمام بشكل عميق بالمصطلحات الحقوقية والقانونية والاستفادة من اللغة الفارسية في تدوين القوانين واللوائح.

واكد على ضرورة تنظيم القوانين واللوائح القانونية بشكل مناسب وتدوينها بلغة يفهمها الجميع وتتم الاستفادة منها لحل مشكلات المواطنين. كلية الحقوق يتركز في اربعة حقول هي المحاماة والاستشارة الحقوقية والقضاء وبحث ودراسة القضايا الحقوقية : اكد ضرورة تحلي المحامين بالاخلاق بالشكل الذي يدفعهم الى التخلي عن الملف الذي بحوزتهم اذا ما ثبت لديهم ان موكلهم ليس ذو حق.

وفي معرض اشادته بالاساتذة البارزين بكلية الحقوق والعلوم السياسية قال: تعتبر هذه الكلية من الكليات المتميزة في البلاد وتحظى باساتذة بارزين يقومون بتدريس الحقوق والقوانين بالاعتماد على الحقوق والقوانين الاسلامية والايرانية.

خلال مراسم ازاحة الستار عن نصبه التذكاري...
رئيس مجلس الشورى الاسلامي يشيد بجهاد ومواقف الشهيد مدرس ازاء الظلم والطغيان

طهران/كيهان العربي:

تزامناً مع ذكرى استشهاد آية الله السيد حسن مدرس ابرز العلماء المجاهدين في الثلاثينيات والاربعينيات والذي وقف بكل صلابة امام النظام البهلوي البائد من خلال عضويته في مجلس الشورى الوطني مدافعاً عن المبادىء الاسلامية الاصيلة اقيمت في ساحة بهارستان «وسط العاصمة طهران» المقابلة للمبنى القديم لمجلس الشورى مراسم خاصة رعاها حجة الاسلام والمسلمين ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي وحضرها عدد من اعضاء المجلس وامين العاصمة تم فيها ازاحة الستار عن نصب تذكاري للشهيد السيد مدرس (رضوان الله عليه). هذا وقد اكد السيد ناطق نوري في المراسم ان ابعاد حياة الشهيد مدرس لازالت غير معروفة لاغلب الناس لذا ينبغي الاهتمام اكثر باحياء تخليد افكار وحياة هذا العالم الديني المجاهد.

واوضح ان التاريخ المعاصر لم يشهد اجراء بحوث ودراسات دقيقة حول حياة شخصيات متميزة من قبيل الشهيد مدرس وفضل الله نوري وآية الله كاشاني وسيد جمال الدين اسدآبادي.

واشار الى ان الامام الخميني(ره) كان قد صب جل اهتمامه على التذكير بشخصية السيد المدرس وكان معجباً كثيرا بشخصية هذا العالم الديني الكبير.

وفي معرض اشارته الى حياة المرحوم السيد حسن مدرس والظروف الصعبة التي عاشها قال: ان هذه الشخصية وقفت في ظروف غاب عنها الامن وسادها نهب الثروات والفقر والحرمان وسيطرة اليأس على الشعب بوجه الظلم الداخلي والاستبداد الاجنبي.

واكد السيد ناطق نوري ان السيد

* النصب التذكاري الجديد للشهيد مدرس

حسن مدرس كان امة وافرزت حركته في تلك البرهة الزمنية موجة شعبية عارمة.

واعتبر صراحة الشهيد مدرس شبيهة بصراحة ابي ذرالغفاري مشيرا الى انه كان يقول الحق ولا يساوم في ذلك ابدا.

رئيس لجنة حقوق الانسان الاندونيسية:
لا نظير للامام الخميني في عصرنا الراهن

طهران/كيهان العربي:

اكد الدكتور بحار الدين لوبا رئيس لجنة حقوق الانسان الاندونيسية خلال لقائه حجة الاسلام والمسلمين محمدعلي تسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية ان لانظير للامام الخميني(قدس سره) في عصرنا الراهن.

واضاف الدكتور لوبا الذي يشغل ايضا رئاسة جامعة الزهراء في جاكارتا يقول: اندهشت عندما سمعت حينها ان الامام الخميني(قدس سره) قرر العودة الى ايران وكنت اتساءل: كيف يمكن لعالم دين ديدنه الدعاء والعبادة ان يقود شعبا؟! الا ان الامام الراحل اثبت انه ليس زعيم الشعب الايراني فحسب بل هو زعيم الامة الاسلامية.

واكد السيد لوبا: يظهر في كل قرن شخص واحد او اثنان من المصلحين من امثال الامام الخميني والسر في قوة الامام هو انه كان يعيش مع الجماهير ومن اجلها وكان يحافظ على حياته البسيطة.

واضاف: ان الامام الخميني لم ينصر الحق بالباطل اي انه لم يستعن بأية قوة اجنبية في الجهاد الذي خاضه ضد الطاغوت حيث رأيناه كان يحارب الغرب وفي نفس الوقت يتصدى للشيوعية.

من جانبه استعرض الشيخ التسخيري خلال اللقاء صور الغزو الثقافي الاستكباري الذي تتعرض له الجمهورية الاسلامية واكد ان ايران واندونيسيا تتعرضان للغزو الثقافي الغربي وبمختلف انواعه.

كما اكد ان الاسلام هو المدرسة الامثل في الدفاع عن حقوق الانسان.

السعودية توافق على زيادة عدد الايرانيين لاداء مناسك حج العمرة

ابو ظبي/ ارنـا: وافقت الحكومة السعودية على طلب تقدم به حجة الاسلام والمسلمين نوري شاهرودي سفير الجمهورية الاسلامية لدى الرياض. ويقضي بارسال (٥) آلاف شخص كل اسبوع لاداء حج العمرة. على طول سبعة اشهر من العام.

وجاءت الموافقة السعودية من خلال رسالة بعثتها وزارة الخارجية السعودية الى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرياض الاسبوع الماضي.

وتنص الموافقة على امكانية استقبال (٥) آلاف زائر ايراني اسبوعيا لاداء مناسك حج العمرة وزيارة قبر الرسول الاكرم «ص» والائمة الاطهار «ع» في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ابتداءً من شهر ربيع الاول وحتى نهاية شهر رمضان المبارك من كل عام.

وبناء على هذا فان اكثر من (١٥٠) الف شخص ايراني سيتوجه سنويا الى السعودية لاداء مناسك حج العمرة.

اللغة الفارسية ثاني لغة في العالم الاسلامي

دوشنبه / ارنا: ذكرت اسبوعية «جرخ كردون» التي تصدر في العاصمة الطاجيكية دوشنبه ان اللغة الفارسية تاتي في المرتبة الثانية بعد اللغة العربية في العالم الاسلامي وتنتشر بصورة واسعة في دول العالم.

وقالت الاسبوعية ان اللغة والادب الفارسي يدرسان الآن في الهند وباكستان وبنغلادش والصين واندونيسيا والمانيا وانجلترا واميركا ولبنان ومصر واذربيجان وروسيا.

واضافت ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ترسل الكثير من الاساتذة الى الخارج لتدريس اللغة الفارسية كما انها ابرمت عددا من الاتفاقيات لتبادل الاساتذة والطلبة الجامعيين مع عدد من دول المنطقة.

واشارت اسبوعية «جرخ كردون» الى ان اللغة المتداولة في طاجيكستان هي اللغة الفارسية ووجود عدد كبير من اساتذة اللغة الفارسية في هذا البلد يسهل امر ارسال عدد منهم الى الدول الاخرى لنشر وتعليم اللغة الفارسية.

كتاب لم ينشر بعد...
الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

القسم السابع

علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها. وتجعلهاأمة غير قادرة على النهوض. وقد اكتشف الاستعمار مبكراً. وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة. هذا السلاح الفتاك. مستفيداً من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا. فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية. مستفيداً بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولاً مقتبسة منه. هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو. ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املاً في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

علماء السنة.. اهداف للغزو:

عند تجاوز الرموز الطائفية الثلاثة التي اشرنا اليها سابقا واتباعهم والمشايخ الطائفيين الاخرين، سنجد ان معظم علماء اهل السنة في ايران بايعوا الامام الخميني «قدس سره» خليفة شرعيا للمسلمين بيعة حقيقية في شكلها ومضمونها ، وبذلك اتخذوا خطا رابعا، يضم غالبية علماء اهل السنة، ويتميز عن الخطوط الثلاثة الاخرى: خط الحسيني والنقشبندي وامثالهما، خط مفتي زاده وامثاله، وخط المشايخ المنعزلين عن الساحة.

وقد عانى العلماء (السنة) الموالون للجمهورية الاسلامية، اي الخط الرابع من التيارات العلمانية الموجودة في مناطقهم وخاصة كردستان، حيث ارتكبت جماعة الحزب الديمقراطي الكردستاني والكوملة وجماعة الحسيني ضد هؤلاء اساليب مختلفة، كالخطف والتعذيب والتشريد والقتل وهدم البيوت والاعتداء على الاعراض، ويكفي ان نشير الى مقتل ما يقرب عن (١٠٠) عالم دين وشخصية اسلامية كردية سنية على يد تلك الجماعات، ابتداء من عام ١٩٨٠، من بينهم الشيخ شهري كندي امام جمعة مدينة مهاباد وخريج جامعة الازهر واحد الشخصيات العلمية والسياسية البارزة في المنطقة. والشيخ حيدر فهيم الشافعي امام جمعة مدينة أويهنك . وهو رجل طاعن في السن (٨١ عاما) وصاحب منزلة علمية وقد عذبوه مدة (٢٣يوما) ثم قتلوه صبرا بسبب ولائه للامام الخميني «قدس سره» ،وكذلك الشيخ محمد كريميان الذي احرق داخل مكتبته. والشيخ مصطفى مردوخ، وغيرهم.

الغزو من الخارج... المنطلقات والاهداف:

استثمر الاستكبار العالمي الحديث، كل التجارب السابقة والاساليب الجديدة في المساهمة الفاعلة في الغزو الطائفي، في اعقاب انتصار الثورة الاسلامية. وقد حذر الامام الخميني «قدس سره» من المسعى الاستكباري في هذا المجال منذ الايام الاولى لاعلانه الثورة ضد نظام بهلوي، ففي خطاب له عام ١٩٦٣ قال سماحته: «ان الدول الاستعمارية... وعن طريق استغلال او اغفال الحكومات، تنشر وتبث كل ما يفرّق بين المسلمين من الشيعة والسنة، وزرع بذور الصراع والنزاع باسم الاسلام، يتسنى لهم وبكل حرية الاستمرار في سلب الثروات والخيرات، دون ان تتولّد عند المسلمين اية امكانية للمقاومة الايجابية...

ان الايادي القذرة التي توجد الخلاف بين الشيعة والسنة وتغذيه ليست شيعية ولا سنيّة. وانما هي ايادٍ استعمارية واجنبية، تريد تاخير استقلال البلاد الاسلامية من اجل اغراضها الخاصة، ولنهب الثروات والخيرات، وتحويلها الى اسواقها السوداء.

ان الاستعمار بواسطة عملائه وماجوريه، وعن طريق اثارة الاختلافات وافتعال الازمات بين الشيعة والسنة. يضعف من قدرة المسلمين كمرحلة اولى للقضاء على الاسلام بكل طوائفه ومذاهبه».(١)

وتبنّت حكومة واشنطن ـ كجزء من التآمر الشامل ضد الثورة الاسلامية ـ المخطّط الطائفي الذي اعدّته اجهزتها، منذ الاشهر الاولى لاندلاع الثورة الاسلامية عام ١٩٧٨، مستعينة بخبرات وفّرتها انظمة السعودية والعراق ومصر وغيرها.. اما الادوات التنفيذية فكانت خليطاً من عناصر هذه الانظمة وانظمة اخرى، اضافة الى الرموز والجماعات السياسية والجاسوسية المحلية في ايران.

يذكر احد المصادر بان الذي اشرف على هذا المخطّط الدولي هو وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر وكان يهدف ــ في مرحلته الاولى ــ الى ابعاد الحركات الاسلامية «السنيّة» عن الثورة الاسلامية، وتشكيل حزام طائفي حولها، يبتدىء بتركيا فالعراق فالخليج الفارسي وباكستان.(٢)

ولبيان مدى قوة العامل الخارجي وتأثيره في بلورة مضمون الغزو الطائفي وشكله، نعرض ثلاثة اقوال لثلاثة من قادة الغرب:

١ ــ فرانسوا ميتران ــ قال عشية انتصار الثورة الاسلامية الايرانية، وكان حينها اميناً عاماً للحزب الاشتراكي الفرنسي، اي قبل تسلّمه منصب رئاسة الجمهورية الفرنسية:

«ستقوم ثورات شبيهة بالثورة الايرانية في الدول المجاورة. ففي العراق وآسيا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفيتي يعيش عدد كبير من الشيعة».(٣)

٢ ــ هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق. فنّن عشية مؤتمر الطائف عام ١٩٨٢ للحرب الطائفية الجديدة، بقوله «مخاطباً الحكام العرب»:

«يجب ان تعتبروا ان الثورة الايرانية ثورة شيعية، ويجب على العالم السنّي ان يقف بوجه الغزو الشيعي».(٤)

٣ ـ جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركي الاسبق، قال خلال العام الثاني للثورة:

«الثورة الاسلامية لخطر عدو مشترك للحضارة الغربية على طول تاريخها».(٥)

حاول الغرب والانظمة الموالية له في المنطقة، اضفاء طابع ديني على الغزو، فاستعانوا بعدد من المشايخ من المغرب ومصر والسعودية. فاصدروا خلال عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ فتاوى، حكموا فيها بانحراف او كفر الثورة الاسلامية وقادتها، وفي مقدمتهم الامام الخميني الراحل (رض).

مشاريع لتنظيم الغزو:

تحوّل البرنامج الطائفي الى مشروع غزو منظم خلال مؤتمر الطائف عام ١٩٨٢، له برامجه ورموزه وميزانيته الخاصة. فقد طرح خلاله بعض الزعماء والمسؤولين ورقة عمل طائفية محضة ضد الجمهورية الاسلامية.

وفي أعقابه اخذت التصريحات الطائفية لكثير من الزعماء والمسؤولين تاخذ بعداً آخر، حيث اخذوا يحذرون علانية من الامتداد الشيعي القادم من ايران..

وفي هذا الاطار جاء في «احد التقارير الخاصة»: ان وزارة الخارجية الباكستانية عقدت اجتماعاً عام ١٩٨٢، جمعت فيه سفراءها في مختلف دول العالم وحضره الرئيس الباكستاني حينذاك (ضياء الحق) فاكد عليهم ان يلعبوا دورا اسلاميا (سنيا) بارزا في مقابل الدور الاسلامي الكبير الذي يلعبه سفراء الجمهورية الاسلامية (الشيعة) كما زعم!!(٦)

وذكر المصدر نفسه: ان مؤتمرا دينيا عقد في اوروبا بين مسؤولين كبار من البلدان الاسلامية، انشؤوا على اثره «قوات اركان خاصة» في منطقة كردستان الايرانية، والتي اخذت تشن حرب عصابات ضد قوات حرس الثورة الاسلامية والجيش الايراني. ووجهوا اذاعة المتمردين توجيها طائفيا، يوحي بأن الحرب ــ في الواقع ـ هي بين السنة والشيعة.(٧)

وابتداء من عام ١٩٨٣، بدأت حمى دراسة المذهب الشيعي تتصاعد تصاعدا كبيرا في الغرب، بهدف التعرف عليه معرفة معمقة، تتيح للغرب برمجة اساليب الغزو بصورة اكثر فاعلية. فعقدت خلال الثمانينات عدة مؤتمرات، وتشكلت مراكز للابحاث، ولجان متخصصة، اكاديمية وسياسية واستراتيجية، بينها اللجنة الاسرائيلية ـ الاميركية التي تشكلت عام ١٩٨٤. كما اقر الرئيس الاميركي الاسبق ريغان عام ١٩٨٥ تشكيل لجنة مختصة مؤلفة من عدة اجهزة حكومية واكاديمية لهذا الغرض. وعقد مركز «دايان» التابع لمؤسسة دراسات الشرق الاوسط في تل ابيب مؤتمرا عالميا في ١٩ كانون الاول ١٩٨٤ تحت عنوان: «الشيعة مقاومة وثورة»، هدفه دراسة التشيع. وتضمنت تلك الدراسات، معرفة طبيعة الخلاف بين السنة والشيعة.

وفي هذا الصدد جاء في توصية لمؤتمر تبشيري عقد في شيكاغو بالولايات المتحدة في كانون الاول ١٩٨٤: «اننا لايمكن ان ننجح في تحويل المسلمين الى نصارى، ولكن علينا ان نزيد الفرقة بين المسلمين انفسهم، فنضرب على وتر السنة والشيعة».(٨)

كما ان بعض الانظمة اصبح يشكل مصدرا اساسيا من مصادر الغزو الطائفي حين اخذ بجانب الحقائق العلمية والدينية لموضوع السنة والشيعة، ويتجاوز وجود اكثر من (٣٠) مليون مسلم شيعي عربي و (١٧٠) مليون مسلم شيعي آخر، ويصبغ التشيع بصبغة فارسية، رغم ان الشيعة الفرس لايشكلون سوى ٢٥٪ من مجموع الشيعة في العالم. ولعل التصريح الذي ادلى به مسؤول كويتي (عبدالله حسين، سفير في وزارة الخارجية الكويتية) خلال عام ١٩٨٨، هو تعبير عما يختلج في صدور الكثير من المسؤولين، حيث يقول: «المشكلة الحالية التي تواجه الحكومات العربية تاتي من مصدر واحد، هم الشيعة. وقد آن الاوان لتوجيه ضربة قاصمة لهم ورميهم في البحر او وراء الحدود ... ان الشيعة في البلاد العربية يشكلون الخطر الاساس على الامة، فعلى الشعب العربي الاستعداد لدخول المعركة الحقيقية ضدهم». بالطبع لابد من الاخذ بنظر الاعتبار ان هذا التصريح (الخطير للغاية) يصدر من مسؤول في بلد يبلغ الشيعة فيه حوالي ٣٥٪ من عدد السكان.

يتبع

الهوامش:

(١) من خطاب لسماحة الامام الراحل «رض» القاه في مدينة قم المقدسة في ٩/ ٩/ ١٩٦٤.

(٢) الطائفية ظاهرة اجتماعية ام سلاح سياسي؟ مجلة الشهيد العدد ١٤٣، ١/ ٥/ ١٩٨٥، ص٤٥.

(٣) صحيفة اطلاعات (الايرانية)، ١٣/ ٢/ ١٩٧٩.

(٤) جواد منصوري، جنك فرهنكي عليه انقلاب اسلامي (الحرب الثقافية ضد الثورة الاسلامية)، ص٥٧.

(٥) كوبنتاي نوژه (مؤامرة نوجه)، مؤسسة الدراسات والابحاث السياسية، ص٧٣.

(٦) مجلة صوت الوحدة الاسلامية، العدد ٣٦، ٩/ ١٠/ ١٩٨٢، ص٤٣.

(٧) موسى الهادي الاحسائي، الطائفية سلاح العدو الاخير، ص٩٠.

(٨) المصدر السابق نفسه.

المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق يحمّل نظام بغداد مسؤولية الاعتداء على مكتب آية الله السيستاني

كيهان العربي/ خاص: استنكر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في بيان له الاعتداء الجديد لنظام صدام ضد المرجعية الدينية في النجف الاشرف، ومما جاء في البيان:

مرة اخرى يقدم نظام صدام على ارتكاب جريمة جديدة ضد المرجعية في النجف الاشرف ضمن مخططه القديم لمحاربتها وتحجيمها مدفوعاً بدوافع الحقد ضد الاسلام ورموزه الخيرة.

فقد دخل مساء ليلة الاثنين (١٣ رجب -يوم مولد الامام علي عليه السلام) ثلاثة افراد الى مكتب المرجع الديني العالم آية الله العظمى السيد علي السيستاني، وكان اثنان منهم متنكرين بملابس اهل العلم، وطلبوا اللقاء بسماحته، فاجتمع بهم نجله السيد محمدرضا، وقدموا مجموعة من الاحتياجات، ولما نهض نجله لتلبية احتياجاتهم اطلق عليه الشخص الثالث عيارات نارية من مسدس كاتم للصوت. لكن الخادم الواقف بالقرب منه القى بنفسه عليه فاصابته الطلقات النارية وقتلته فيما نجا نجل المرجع، وعلى اثر الاصوات التي تعالت هرع خادم ثان لمحل الحادث فاطلقوا عليه عيارات نارية اصابته بجروح، وبعد ان اطلق المجرمون ثمانية عيارات نارية هربوا من محل الحادث واستقلوا سيارة كانت تقف بباب مكتب سماحته، وقد شوهد الاثنان وهما يخلعان ملابسهما التنكرية.

انّ النظام العراقي وهو يقوم بهذه الجريمة الجديدة يضيف رقماً جديداً الى عمليات كثيرة مماثلة نفذها في السابق ضد مراجع الدين في النجف الاشرف وابنائهم .. فقد قام باغتيال حجة الاسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد تقي الخوئي نجل الامام الخوئي وحجة الاسلام السيد امين الخلخالي بحادث سيارة مدبّر قبل اكثر من عامين، وكذلك الاعتداء المماثل على آية الله الشيخ مرتضى البروجردي في النجف الاشرف، مضافا الى اختطاف العشرات من كبار العلماء الذين اصبحوا الآن في عداد المفقودين.

كما انّ هذا النظام قد اعتدى على مرجعية السيد السيستاني منذ فترة من خلال منعه من اقامة صلاة الجماعة في مسجد الخضراء وعدم السماح بطبع الرسائل العملية لجميع المراجع.

شيخ الازهر: لايجوز لأحد تكفير اي من المذاهب الاسلامية

بيروت/ارنا: قال شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي اثناء لقائه كمال شاتيلا عضو البرلمان اللبناني انه لايجوز لاحد تكفير اي من المذاهب الاسلامية التي تتخذ من البيت الحرام قبلة لها واكد ان آراء جميع فقهاء المسلمين متفقة بشان هذه المسألة.

واضاف الشيخ طنطاوي ان المذهب الجعفري احد هذه المذاهب وانه يدرس بجامعة الازهر.

وكتبت صحيفة «الاخبار» القاهرية نقلا عن امام الازهر قوله (المسلم من آمن بالله الها وبمحمد(ص) نبيا واتخذ الكعبة قبلة وكان اخا للمؤمنين ولم يترك اي ركن من اركان الدين الاسلامي).

وكانت السلطات المصرية اعتقلت في تشرين الاول الماضي ٥٦ من الشيعة في مصر بتهمة انتمائهم لتنظيم سري وضبطت لديهم كتبا ومطبوعات تحتوي على افكار ومبادىء الشيعة.

وعقب اعتقال الشيعة استشار القضاء المصري الازهر بشأن الكتب التي ضبطت لدى شيعة مصر.

يذكر ان امام الازهر حينها الشيخ محمد شلتوت اصدر علم ١٩٥٨ فتوى بجواز اعتناق المذهب الشيعي كأحد المذاهب الاسلامية.

واجهته المعارضة الاردنية بالرفض التام

تأجيل اقامة اول معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان

عمان/ ا ف ب: صرح الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية في عمان شالوم ترجمان انه تقرر «لاسباب فنية» تأجيل اقامة معرض مثير للجدل، هو الاول للصناعات الاسرائيلية في عمان، من الخامس عشر من الشهر الجاري الى السادس من كانون الثاني القادم.

وجاء الاعلان عن ارجاء اقامة المعرض في وقت صعدت فيه الفعاليات الحزبية والنقابية والاقتصادية من حملتها المناهضة لاقامته في المملكة.

وشكلت هذه الفعاليات الثلاثاء لجنة وطنية مهمتها افشال ومقاطعة المعرض عبر سلسلة من الاجراءات من ضمنها الاعتصام في موقعه او امام مجلس الامة ووزارة الصناعة والتجارة.

وقال ترجمان لوكالة فرانس برس ان منظم المعرض فخري الناصر ابلغ السفارة الاسرائيلية انه لم يعد بمقدوره تنظيمه في موعده بسبب زخم طلبات الشركات الاسرائيلية الراغبة في الاشتراك في اول تظاهرة من نوعها في العاصمة الاردنية.

واكد ترجمان ان دور البعثة الدبلوماسية ينحصر بالمساندة والتشجيع على المشاركة في المعرض الذي يقيمه القطاع الخاص في الاردن.

وقال منظم المعرض ان الا جراء لايتعلق بموجة المعارضة ضد اقامته وانما بسبب ازدياد طلبات الشركات الاسرائيلية للمشاركة فيه.

وكان مقررا ان يقفل باب الاشتراك يوم الخميس، بحسب الناصر الذي مدده الى ٣٠ كانون الاول من لاجل استيعاب الطلبات الجديدة. وحتى يوم الثلاثاء بلغ عدد الشركات الاسرائيلية المسجلة في المعرض زهاء ثمانين شركة.

وتصطدم عملية التطبيع مع اسرائيل بمعارضة شديدة في الاوساط النقابية والحزبية والاقتصادية بالرغم من مرور عامين على ابرام معاهدة (سلام) مع اسرائيل.

الخارجية التركية تنفي التوقيع على اتفاق عسكري جديد مع الكيان الصهيوني

انقرة/ ارنا: نفت الخارجية التركية الاخبار المتعلقة بعقد تركيا لاتفاق عسكري جديد مع الكيان الصهيوني.

اعلن ذلك السيد سرمداتاجانلي المتحدث في الخارجية التركية خلال حديثه للصحفيين في انقرة واضاف: ان تركيا واسرائيل وقعتا اتفاقيتين عسكريتين احديهما تتعلق بالتعاون في مجال التعليم العسكري والثانية تتعلق بالتعاون في مجال الصناعات العسكرية.

وحول قيام وفد صهيوني بزيارة تركيا قال: انه تم خلال هذه الزيارة التباحث حول سبل تنفيذ الاتفاقيتين المبرمتين بين الجانبين فحسب.

وضمن تاكيده على ان الزيارة اقتصرت على التباحث في اطار الاتفاقيتين السابقتين اظهر عدم اطلاعه على محتوى البرنامج الاجرائي لهاتين الاتفاقيتين.

وذكر اتاجانلي:انني لا اعتقد قيام الجانبين بمناورات عسكرية مشتركة وشاملة.

القاهرة.. ندوة حول دعم جهاد المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان

اثينا/ ارنا: عقدت اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية اللبنانية. ندوة موسعة بالمقر الرئيسي لحزب الاحرار بالقاهرة حول «مقاومة التطبيع ومساندة حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين ولبنان».

وقالت جريدة الشعب المصرية ان من ابرز نشاطات اللجنة منذ انشائها حتى الآن نشر عدد من الكتب والابحاث والمسرحيات ودواوين الشعر وكذلك نشرة المقاومة الشهرية ويوميات «النازيون الجدد» حول ابرز الاعمال العدوانية للكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان. كما عقدت اللجنة خلال تلك الفترة سلسلة من المؤتمرات واللقاءات ١٧١ / مؤتمراً بالقاهرة.

كما قام مندوبون عن اللجنة بحملة لجمع مليون توقيع لدعم المقاومة الاسلامية بلبنان وفلسطين.

كتاب جديد للكاتبة المصرية صافي ناز كاظم

اثينا/ارنا: تحولت ندوة مناقشة كتاب «المقاومة وارهاب المكر الصهيوني» للكاتبة المصرية المشهورة صافي ناز كاظم بالقاهرة الى حلقة نقاشية لمواجهة الارهاب الصهيوني شاركت فيها جميع الاتجاهات والرؤى السياسية المصرية.

وذكرت جريدة الشعب التي تصدر في القاهرة مرتين بالاسبوع ان جميع المشاركين بالندوة اتفقوا على ان المقاومة هي سبيل المواجهة للمكر الصهيوني. وان دعم الجهاد الفلسطيني واللبناني والسوري هو السبيل لاسترداد الحقوق بعد ان اثبتت الايام ان طريق المباحثات والتفاوض لن ياتي بجديد.

وتحدث المفكر الكاتب فهمي هويدي فابدى اعجابه بالكتاب وقال: انه اضافة حقيقة حيث انه يغذي كل حس جميل. ويحاول ان يصحح مجموعة من التشوهات التي اصابت العقل العربي والمسلم.

الاكونوميست تنصح كلينتون بشأن اسلوب التعامل مع الاسلام

لندن/ارنا: كتبت نشرة «اكونوميست» الاقتصادية انه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق اصبح الاسلام هو الايديولوجية الوحيدة التي تنافس امريكا وعلى الرئيس الامريكي كلينتون ان يتبع سياسة ملائمة تجاه الاسلام والدول الاسلامية.

واضافت اسبوعية «الاكونوميست» الصادرة في لندن قائلة ان الحكومة الامريكية اعتمدت خلال الاعوام الاربعة الماضية اساليب سياسية متنوعة ومتباينة مع باقي الدول ومختلف المناطق دون ان تدفع ثمنا لسياساتها المزدوجة هذه.

وقالت هذه النشرة والآن بعد ان بدأ كلينتون الدورة الرئاسية الثانية فهو بحاجة الى عدد من المستشارين السياسيين كي يحددوا ملامح سياسة امريكا الخارجية وعليه ان يطلب المساعدة منهم لمواجهة روسيا والصين والتنافس التسليحي وكيفية التعامل مع المد الاسلامي والدول الاسلامية.

واضافت الاكونوميست قائلة ان التعامل مع الاسلام بحاجة الى ضبط النفس وليس الخوف والرعب مؤكدة ان الاسلام دين الهي ولا يشكل اي تهديد لامريكا.

وقالت الصحيفة ان كلينتون بحاجة في الدورة الجديدة الى مزيد من التعاون مع الدول الاوروبية لانجاح سياسته الخارجية.

افتتاح مسجد فاطمة الزهراء «ع» في جامعة الازهر

اثينا / ارنا: قام الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يوم الجمعة بافتتاح مسجد فاطمة الزهراء «ع» بجامعة الازهر بمدينة نصر بالقاهرة.

ويعتبر المسجد من اكبر المساجد في القاهرة ومصمم على احدث الطرز المعمارية الاسلامية والمسجد يقع في ارض مساحتها ١٤ الف مترمربع وقد بلغت تكاليف المسجد الاجمالية الى مايقارب من ١١ مليون جنيه مصري ٣ملايين دولار بتمويل من الشيخ صالح عبدالله كامل.

والمسجد عبارة عن طابقين وملاحق تضم صالات للالعاب الرياضية وحضانة للاطفال والدور الاول عبارة عن مصلى كبير للرجال ويتم استخدامه ايضا في اغراض التدريس الجامعي والدور الثاني عبارة عن مصلى للسيدات. كما ان المسجد مزود باحدث اجهزة تلفزيونية ومزود باحدث اجهزة صوتية ويضم العديد من المكتبات الاسلامية.

واضافت الجريدة ان العمل في المسجد استغرق ثلاث سنوات كاملة.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

قضية الجزر الايرانية

□ حقا نعيش في عالم غريب الاطوار. البعض يفهم ما نقول، والاحداث تصدق اقوالنا ولكنه يتظاهر، بفعل خطوط خارجية، بانه لايفهم مغزى ما نقول.

دولة الامارات المتحدة احتفلت بيوبيلها الفضي ويوم استقلالها الوطني، ومعنى هذا انها خرجت للوجود ككيان مستقل، قبل ٢٥ عاما، وايران باركت هذا اليوم، وشاركت في الاحتفال وقدم ممثلها في الاحتفال، جزءا من الكيكة الاسطورية وطولها ٥/٢ كيلومترا وكان الود والتفاهم والاحتفاء هو «الاصرة» التي لا تنفصم بين الجانبين الاماراتي والايراني، حتى خرج صوت غير مألوف في مثل هذا الاحتفال، وامام وفود ٥٠ دولة مشاركة، ليقول ان قضية الجزر الثلاث يجب احالتها على محكمة دولية؟!! دولة الامارات عمرها ٢٥ عاما!!! وايران عمرها ستة آلاف سنة!!! والجزر اقرب الى الساحل الايراني من الساحل الاماراتي...

فكيف تكون الجزر اماراتية قبل ان تولد الامارات بالآف السنين؟!

وهنا يمكن إثارة علامات استفهام كثيرة الامارات اعلم من غيرها بمضمونها، وايران ابدت من المرونة وسعة الصدر وحسن الجيرة أثلج ضمير كل انسان منصف.

نريد للبعض ان يفهم ما نقول وهو يفهم بالتأكيد ويغلق الملف ويفتح صفحة جديدة مشرقة في سجل البلدين الجارين!!!

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة جمهوري اسلامي في مقالها الافتتاحي قائلة: هناك تياران يحكمان دولة الامارات، التيار الاول: ممثل في رجال دولة اذكياء ينظرون للبعيد بنفاذ بصيرة، ويلمون بتفاصيل العلاقات مع الدول الجارة.

اما التيار الثاني، فيشمل مجموعة من ضعاف النفس يتلقون التوجيهات من السفارات الاجنبية ويجترون هذه التوجيهات كالببغاء، وهذه حالة مرة ولكنها حقيقة.

واضافت الشيء غير المفهوم ابدا ان يقلل الشيخ زائد وهو رئيس دولة من هيبته ويقحم نفسه في لعبة سياسية. دعائية اجنبية ويدلي بتصريح سياسي لا يتناسب وموقع رئيس دولة محنك ونحسن الظن ونقول ربما وكالات الانباء قامت بتحريف تصريحه.

وحري بالشيخ زائد ان يفهم عناصر التيار الثاني بأن اقوالهم تتناغم مع ايماءات اعداء الاسلام وليس من مصلحة الامارات ازعاج جارتها الشمالية الكبرى.

وقالت الصحيفة في الختام اذا كانت للامارات ما تريد ان تقوله فان طهران مستعدة للاصغاء اليها باهتمام.

وفي نفس السياق تحدثت صحيفة همشهري الصباحية تحت عنوان: اميركا تفتعل ازمات جديدة في الخليج الفارسي، قائلة: ان ان وزير الدفاع الاميركي خلال جولته الشرق اوسطية التي زار فيها السعودية والكويت وقطر ثم الامارات صرح في حالة اعتداء ايران او العراق على الدول العربية الجنوبية، فلا يمكنهما الافلات من العقاب..

وقالت الصحيفة: هذا تصريح سياسي استفزازي ختامي، لاحتمال تغيير وزير الدفاع الاميركي فعلى ايران ودول المنطقة التعامل بيقظة تامة مع هذه المزاعم الاستفزازية، فكل توتر في المنطقة ومهما كانت الاسباب معناه، زيادة حجم الحضور الاجنبي، ومضاعفة نفوذه في هذا الممر المائي الحيوي.

العلاقات الاميركية ـ الايرانية

والشيء بالشيء يذكر، حيث تقرأ في صحيفة ايران الصباحية: السيدة باربارا مراسلة صحيفة يو اس اي تودي الاميركية قالت في تقرير لها من طهران: الانتخابات الاميركية انتهت بينما الانتخابات الايرانية، ستجري في حزيران المقبل، ومن المستبعد، تطبيع العلاقات بين البلدين في هذه الفترة، الا اذا قام الرئيس الايراني بمبادرة سياسية خارقة!

وجاء في التقرير الذي تخللته صورة احراق العلم الاميركي من طهران، في ذكرى احتلال السفارة الاميركية، القول: صحيح ان اميركا تلقت ضربة في هيبتها في احتلال السفارة لكن الذي لا تنساه ايران، هو دعم اميركا للعراق خلال حرب الثماني سنوات.

ونقرأ في هذا الاطار كذلك، حديث ـ رايسون وست ـ مستشار وزارة الداخلية ومستشار شركة ـ بتروليوم فاتيس ـ الاميركية في تحليل نشرته صحيفة نيويورك تايمز، ان المسار الحقيقي، لمرور نفط دول آسيا الوسطى، هو عن طريق ايران ثم الخليج الفارسي غير ان سياسة اميركا غير الحكيمة تهدف الى وضع موارد دول آسيا الوسطى ومصالح واشنطن الطويلة الاجل تحت رحمة روسيا.

واكد وست: على واشنطن ان تعيد النظر في موقفها حيال ايران الاكبر مساحة والاكثر استقرارا في المنطقة، سواء كانت صديقة ام عدوة لنا، وعلى الدول الخليجية ان تتعامل مع ايران.

القضية الافغانية

ونقلت صحيفة سلام الصباحية حديث احمدشاه مسعود القائد العسكري البارز في حكومة رباني الذي اتهم فيه حكمتيار بانه لم يكن صادقا في تعامله مع الحكومة وانه تملل امام طالبان.

واضاف: ان حكمتيار كان يصعب عليه اصدار اوامره الى قواته المنتشرة حول كابل، لمهاجمة طالبان الامر الذي ادى بطالبان الى الاسراع نحو كابل واحتلالها، واضاف مسعود: ان قوات حكمتيار وفي جبهات عديدة، فتحت الطريق امام طالبان للوصول الى كابل، وكانت قوات حكمتيار تسيطر على ـ سروبي ـ على مسافة ٥٥ كم في الشرق من كابل، وانسحبت منها قبل ايام من سقوط كابل بيد طالبان.

ونقلت صحيفة ابرار، حديثا لحكمتيار يشبه الدفاع عن نفسه، ادلى به للاذاعة الدولية الفرنسية، وفيه يقول: الائتلاف القائم بين الجنرال عبدالرشيد دوستم واحمدشاه مسعود، يشبه ائتلافهما لاسقاط الحكم الشيوعي في افغانستان.

واضاف: ان الذين يفكرون بأن الائتلاف يمكنه ان يحل الازمة الافغانية هم على خطأ كبير.

واضاف حكمتيار: ان نيران التناحر الاجنبي اخذت تأجج وان بعض العناصر التابعة للاجانب تحاول اعطاء طابع قومي لهذا النزاع.

هذا وكان الرئيس الافغاني رباني قد اجتمع الخميس بالرئيس هاشمي رفسنجاني، حيث صرح السيد رفسنجاني: في حال انتهاء التناحر في افغانستان فان ايران مستعدة للاسهام بدورها في بناء ما دمرته الحرب الداخلية.

انتخاب الامين العام للامم المتحدة

وفيما يخص النقاش الحاد الدائر، حول انتخاب او عدم انتخاب بطرس غالي لولاية ثانية كامين عام للامم المتحدة، قالت صحيفة ابرار يجب البحث عن السبب الاصلي لرفض اميركا انتخاب غالي، داخل الكونغرس الاميركي، والخلاف بين الجمهوريين والرئيس كليتون.

فالحزب الجمهوري يمارس ضغوطه ضد الرئيس بوصف غالي بانه غير كفوء لولاية ثانية، وانه لا يجاري السياسة الاميركية، ومن جهته فان كليتون يحاول بازاحة غالي ان يعكس اقتداره على المستوى الدولي وفي الداخل الاميركي، لهذا تتذرع اميركا بحجة ان الامم المتحدة، لم تقم بالاصلاحات اللازمة في داخلها، ولم تستجب للمصالح الاميركية، ولهذا ترفض تسديد حصتها المتأخرة وقدرها ٥/١ مليار دولار للامم المتحدة.

واضافت وتقول بعض المصادر العليمة ان الخلاف بين السيدة مادلين البرايت مندوبة اميركا الدائمة في الامم المتحدة وبين السكرتير العام هو السبب الاصلي لرفض انتخابه ثانية.

اما صحيفة سلام فتقول حول نفس الموضوع .. للخروج من هذا النفق هو انتخاب غالي عبر التصويت داخل الجمعية العامة للامم المتحدة والذي ينتهي لامحالة لانتخابه مجددا وهذا يعني عزلة اميركا الخانقة وتقول اوساط مقربة من البعثة الاميركية ان اميركا ترى مثل هذا التصويت غير قانوني ورسمي وهذا يعني ان اميركا ستواجه خطر الموافقة على كل مرشح افريقي تعرفه فرنسا وهذا يعني كارثة بالنسبة لاميركا.



ازمة قره باغ

ونقلت صحيفة ابرار الصباحية عن صحيفة (حريت) الصادرة في باكو عاصمة اذربيجان قولها: طالما بقت ازمة قره باغ دون حل فمن المحتمل حدوث تغيرات سياسية جوهرية في كل آن.

واضافت هناك وطنيون متطرفون بنوازع اسلامية ربما احكموا قبضتهم على البلاد عندئذ سوف تتكرر التجربة الايرانية في جمهورية اذربيجان.

واضافت (حريت) هناك شركات غربية عديدة تنشط في البلاد كانت القوى الاسلامية تعارضها وترتفع حاليا اصوات بوقف نشاط هذه الشركات لانها لم تساعد على حل ازمة قره باغ.

واضافت ايضا: الحقيقة التي لايمكن انكارها ان لا اميركا ولا النظام الشاهي لم يدر بخاطرهما ابدا ان يأتي يوم يلقي فيه المسلمون بها واستثماراتها الى خارج البلاد فلم يخطر على بالها ان تلغي الثورة الايرانية الاتفاقيات النفطية مع اميركا.

وقالت في الختام اذا كانت الشركات الاجنبية تتصارع للحصول على حصة اكبر فليس من المستبعد ان لا تحصل في الغد ولا على واحد لان للمجلس انذاك لن يقر هذا النهب وهذا ما يفعله المجلس الايراني وهو خير شاهد على ما نقول.

اثر تحولات الوعي الاوروبي في التمهيد لمنهج الكلام الجديد (١)

لقطات من حوار طويل مع الشيخ محمد مجتهد شبستري

خالد توفيق

□ تكفل علم الكلام بناء الاطر النظرية التاسيسية للعقيدة الاسلامية ولما له صلة بالمعتقدات، كما كان في تاريخ الثقافة الاسلامية الاداة التي يتم من خلالها نقض شبهات الخصوم.

انطلاقا من هذا الدور العريض الذي نبض به الكلام، شهد هذا العلم خلال القرن الاخير تطويراً في قضاياه، وحتى في وسائل النقض والاستدلال، اذ دخلت في دائرته الاجابة على القضايا والاسئلة والاشكالات المستحدثة التي راحت تواجه المسلمين والفكر الاسلامي، كما اخذ يوظّف معطيات العلم التجريبي الحديث وكل ما يستطيع اقتباسه من المعارف الجديدة.

هذا التحوّل في قضايا علم الكلام ووسائل الاستدلال عاد ليتبلور لدى قطاع من الدارسين بعنوان «علم الكلام الجديد».

وبصرف النظر عن النقاش الذي دار ومايزال حول مشروعية المصطلح في مدى ما يتحلى به من دقة وصواب، ظهر في الساحة الفكرية في ايران على الصعيدين الحوزوي والجامعي انصار ومدافعون اقوياء لاطروحة الكلام الجديد، يمكن الاشارة من بينهم الى الشيخ محمد مجتهد شبستري، الذي تحوّل الى استاذ لهذا العلم يلقي دروسه على طلاب كلية الالهيات وطلاب جامعة طهران.

لقد التقيت مؤخراً بالشيخ شبستري (في مدينة قم اثناء مؤتمر اثر المكان والزمان في الاصول الاجتهادية للامام الخميني) ودار معه حوار مفتوح حول قضايا فكرية وعلمية وثقافية متعددة، ثم عدت الى مجموعة من كتاباته وحواراته في دوريات من قبيل مجلة

□□ افضى نقد العقل ونقد المعرفة الى ان تبرز قضايا جديدة في عالم الفكر الانساني، وكان من نتائج هذه الممارسة النقدية ان اثيرت امام منهج التفكير الارسطي علامات استفهام.

«الحوزة» و«نامه فرهنك» (رسالة الثقافة) ومجلة «كيان» وصحيفة «همشهري» وغيرها. فرأيت انه ينطلق من رؤية تنظيرية متبلورة، تقوم على اسس خاصة لكيفية ولادة علم الكلام الجديد.

ومن حسن الصدف ان نشرت مجلة «انديشه حوزه» (فكر الحوزة) في عددها الاخير حواراً مع الشيخ محمد صادق لاريجاني حول الكلام الجديد، كما اهتمت بالموضوع ايضا مجلة «نقد ونظر» التي تصدر من الحوزة وتلقى اطروحاتها اهتماماً استثنائياً في الاوساط الفكرية والعلمية في البلد على الصعيد الحوزوي والجامعي معاً.

على اثر هذه المتابعة تبلورت مجموعة من المعطيات الفكرية المفيدة على صعيد علم الكلام الجديد، تجاوزت الاختلاف الشكلي حول المصطلح، الى المنطلقات والمرتكزات ومجالات العمل، رأينا من المفيد ان نضع بعضها امام القارىء، بادؤون اولاً بالحوار التالي مع الشيخ شبستري.

○ يبرز اهتمامكم العلمي والاكاديمي واضحاً بعلم الكلام الجديد، وما نريد ان نعرفه هو الخلفية الفكرية التي قادت لانبثاق الكلام الجديد، وطبيعة المجالات التي يتحرك بها؟

□ يكتسب الحديث عن الكلام الجديد معنى له، اذا قبلنا ان الغرب شهد في القرون الثلاثة او الاربعة الاخيرة ولادة مجموعة من الفلسفات والتيارات الفكرية الجديدة. فاذا تعاطينا مع هذه الفلسفات والافكار على نحو انها تمثل واقعاً قائماً واوليناها قيمة ما، فعندئذ يكون هناك معنى للحديث عن الكلام الجديد.

ان مجالات التحوّل الاساس التي عمت الغرب في القرون الاربعة الاخيرة، وامتدت لبقية المجتمعات بهذا القدر وذاك، تشمل الجانب الفلسفي، والجانب الثقافي ـ السياسي والجانب الصناعي والاقتصادي.

● التحوّل الفلسفي

تمثل التحوّل الفلسفي في الغالب بما قام به بعض الفلاسفة امثال «كانت» و «هيوم» من اخضاع العقل الانساني والمعرفة الانسانية للنقد.

وقد افضى نقد العقل ونقد المعرفة الانسانيين الى ان تبرز مسائل جديدة في عالم الفكر الانساني. وكان من بين نتائج هذه الممارسة النقدية ان اثيرت امام منهج التفكير الارسطي والمقولات الارسطية علامات استفهام وشرك. بعد ان كان هذا المنهج ومقولاته يعكس طريقة التفكير المالوفة طوال قرون متمادية من تاريخ الانسانية. ويمثل في الوقت ذاته، الاساس البرهاني والبناء التحتي للاستدلال الفلسفي الديني.

عندما احاطت علامات الاستفهام المنهج الارسطي في مقولاته ومفاهيمه. بلحاظ ما تعرّض اليه من نقد معرفي مارسه فلاسفة اوروبا في خط التحول الاول. برز امام المتدينين سؤال مهم مؤدّاه: اذا كان هذا المنطق هو السائد في الموضوع الديني: وهو المالوف في مضمار اثبات التوحيد والنبوة والمعاد وبقية المسائل الدينية الاخرى. فما هي يا ترى المفاهيم والمقولات الجديدة التي يمكن الاعتماد عليها في المجال الديني بعد ان طال الشك المنطق السابق بمقولاته ومفاهيمه؟ بعبارة اخرى: حيث لم يعد سهلاً الحديث عن الموضوع الديني في اطار الفلسفة التي كانت سائدة. فهل هناك طريق آخر وبديل؟ هذا هو جوهر التحوّل على الخط الاول.

● التحوّل الثقافي ـ السياسي

عبروا عن التحوّل في هذا الخط بمصطلح اليقظة والانوار. وعمدة القول في هذا التحوّل تمثل بميل الانسان لتجديد نظرته في جميع مقومات ثقافاته وعاداته الموروثة والتقاليد السائدة. طبيعي لم تكن هذه النظرية التجديدية تعني نفي الماضي والغاء التراث. بل كان المقصود ان يكون الانسان ـ المجتمع على مسافة مع ماضيه وتراثه التاريخي. بحيث يستطيع ان يطل عبر تلك المسافة، اطلالة نقدية.

بتعبير آخر كان المطلوب التوفر على فرصة للنظر الى ذلك الماضي، بما يتضمنه من آداب وافكار، من الخارج بالشكل الذي ينفك (الانسان ـ المجتمع) عنه ولا يبقى بمثابة قيد يغلّه.

لقد مثلت القطيعة التاريخية هذه اهم واقعة ثقافية خلال القرون الاخيرة. وهي وان كانت تعبير عن تحوّل ثقافي، الا انها اقترنت مع تحوّل سياسي رافقها استهدف لفظ الانظمة المستبدة.

ان قضايا من قبيل الحرية السياسية، المساواة وحقوق الانسان طرحت في هذه البرهة من الزمان بالذات.

وافضت هذه التحولات بمجموعها الى ان يشعر الانسان بانهيار ذلك الاطار الحياتي المحكم الذي كان يحيط به سابقا على الصعيد الاجتماعي ـ السياسي، وبانهياره اصبح افراد المجتمع امام مسؤولية انتخاب اطار جديد لحياتهم الاجتماعية، وتشييد بناء يحل بديلاً عن البناء الزائل.

كان التصوّر الذي يسود بني البشر قبل هذا التحوّل، انهم يعيشون في اطار نظام طبيعي يمثل جزءاً من نظام هذا العالم، وبالتالي كان التصوّر المهيمن انهم يعيشون في نطاق اطرحياتية على الصعيد الاجتماعي والسياسي، قدّرها لهم نظام الخلق والتكوين من قبل، ولا سبيل امامهم لتغيير هذه الاطر. بل عليهم تنفيذها والاذعان لها باستمرار، في صيغة اقرب ما تكون الى التزام الطابع القدري في الفكر الاجتماعي والسياسي.

وبعد ان انهار الاطار القائم وتبيّن ان النظام السياسي ـ الاجتماعي ليس جزءاً من النظام الطبيعي، ولا هو بالقدر المحتوم في نظام الخلق والتكوين، اصبح اولئك امام مهمة صياغة اطار جديد لوجودهم وحياتهم الاجتماعية والسياسية.

عند هذه اللحظة الزمنية بالذات اكتسب الحديث عن تدوين الدستور معناه: هذا الدستور الذي يجب ان يدوّن على اسس الحرية والمساواة وحقوق الانسان والسيادة الوطنية وغير ذلك من المبادىء.

لقد ظهرت مجموعة هذه التحولات في الغرب واكتسبت معناها بالصيغة التي تبادرت فيها العقول المفكرة في ذلك المجتمع لبناء اطار جديد لحياتها الاجتماعية والسياسية، بحيث يعيش الناس من خلال ذلك الاطار، وبالشكل الذي تكون فيه كيفية وشكل واطار

□□ظل المنهج الارسطي ومقولاته يعكس طريقة التفكير المالوفة طوال قرون متمادية من تاريخ الانسانية، ويمثل في الوقت ذاته، الاساس البرهاني والبناء التحتي للاستدلال الفلسفي الديني.

الحياة الاجتماعية ـ السياسية بيد افراد المجتمع انفسهم.

كان هذا تحولاً عظيماً حدث في الغرب، اذ كانت اطر وملاكات الحياة السياسية ـ الاجتماعية تعينّ قبل ذلك من قبل ارباب الكنيسة. وكانت تتلقى بمسحة من القدسية، وعلى انها جزءاً متسقاً مع نظام الخلقة والتكوين.

لقد واجهت الكنيسة اثر بروز هذا التحوّل ضربة شديدة نالت من قيمة نظامها السياسي ـ الاجتماعي. فقد كان هذا النظام الذي باركته الكنيسة ورضيت به، يلبس ثوب القدسية ويرتبط بالله وبنظام الخلقة. وكانت الكنيسة ترعاه وتحفظه وتمارس دور الحارس له.

● التحوّل العلمي والصناعي

من بين التحولات التي حلّت في الغرب خلال القرون الاخيرة، هي التحول في المضمار الصناعي والاقتصادي والعلمي. ان ظهور الطبقة البرجوازية وتراكم رأس المال، والثورة الصناعية والنمو السريع في مجال العلم والتكنولوجيا، كلها عوامل قادت لظهور بنى ومؤسسات كثيرة ومعقدة في المجتمعات الغربية، كان لها تبعات ثقافية متزايدة.

لقد قادت هذه التحولات بمجموعها الى تزعزع وانهيار الاطر الفكرية التقليدية التي كانت سائدة في المجتمعات الغربية، لتفتح افقا فكرياً جديداً. والملاحظ في هذه التحولات انها لم تقتصر على الغرب وحده، بل خرجت من محيط البلدان الغربية واندفعت كموج قوي سرى في جميع انحاء العالم تقريباً، بحيث تركت آثارها في كل المجتمعات العالمية تقريباً، وادت الى اهتزاز قواعد التفكير التقليدي والثقافة الموروثة.

واصيب المتدينون في العالم ـ المسيحيون على الاخص معهم عدد من المفكرين المسلمين ـ بهاجس فحواه: ماهي الصيغة التي يجب ان نتحدث فيها عن الدين في ظلال هذا الفضاء الفكري المفتوح الذي جاء اثر تحولات عميقة اصابت المجتمعات في الابعاد الفلسفية والثقافية والسياسية وغيرها؟

ظهر اتجاهان بشان الاجابة على هذا السؤال المهم، اولا بين المسيحيين، وفي اوساط المسلمين بعد ذلك.

● الاتجاه الاول

تمثلت عقيدة الاتجاه الاول بما مؤدّاه: اذا لم نقدر ان نحافظ على الفكر السياسي السابق. فعلينا على الاقل ان نحافظ على الفكر الفلسفي والثقافي الموروث.

لقد حمل هذا الاتجاه، التحولات الفلسفية والثقافية على انها بدعة، وبالتالي واجهها بعنوان كونها انحرافاً عن طريقة التفكير السليم، وخروجاً على نهج الحياة السليم.

كان التيار الفكري هذا ينظر الى حصيلة هذه التحولات على انها فاجعة حلّت بالانسان وازاغت به عن الصراط المستقيم.

باختصار، كان اولئك ينظرون الى التجديد والحداثة كبلاء ليس الأ.

على الصعيد الديني ظل اولئك يصرون ومايزالون على وجوب ان يتم الحديث عن الموضوع الديني في اطار تلك المقولات والمفاهيم الارسطية، ولا سبيل غير ذلك.

وبذلك كان هؤلاء ينظرون بعين البطلان لجميع ما صدر عن فلاسفة من امثال «كانت» و «هيوم» وغيرهما من رادة النقد المعرفي الحديث فيما انتهى اليه من «اعتبارية» تلك المقولات والمفاهيم الارسطية.

اولئك كانوا يصرّون على مواصلة النهج الارسطي كخيار لا ثان له.

● الاتجاه الثاني

اما الاتجاه الثاني من المفكرين فلم يكن ير في هذه التحولات انحرافاً عن المسار، بل كان يعتقد ان ما حصل هو تعبير عن واقع بدا في منهج التفكير الانساني يجب التعاطي معه بجد.

كما كان هذا التيار يرى ان ظهور المسائل الفلسفية الجديدة على الاخص في النطاق المعرفي، تسبب بمشكلات جدية للفلسفة الاولى، وبذلك لا يجب ان تنحصر مهمة بيان الدين وتعريفه والحديث عنه في قالب الفلسفة الاولى، بل يجب البحث عن منهج آخر ومقولات جديدة يصب فيها الموضوع الديني.

عند هذه النقطة انبثق «الكلام الجديد» الذي تبناه هذا التيار والتزم به.

○ ربما كان في ذكر الامثلة ما يرسخ صيغة هذا التحليل في الذهن، لذلك نرجو ان تذكروا بعض الامثلة التوضيحية في الاتجاه الذي يصب حول علم الكلام الاسلامي خاصة؟

□ كانت الادلة التي تقام لاثبات وجود الله تُشاد في السابق على اساس مجموعة من مفاهيم ومقولات الفلسفة الاولى وتوابعها، وذلك من قبيل الوجود، الوجوب والامكان، الجوهر، العرض، الحادث، القديم، العلة والمعلول وغيرها.

اما الكلام الجديد فقد انعطف في الحديث عن الله من خلال «التجربة الدينية» وذلك انطلاقاً من اعتبار ان «الله» و «فيض الله» هي مسائل تجريبية، والمقصود بذلك هو التجربة الداخلية وليس الحسية، وعلى هذه التجربة الذاتية الداخلية تترتب آثار خاصة. وكان خط الكلام الجديد يدعو للانتفاع في هذه التجربة، من ذات الوسائل المتداولة في «العلم» تقريباً.

وكمثال على هذا المسعى في الكلام الجديد يلاحظ ما كتبه «ايان باربور» في كتابه «العلم والدين».

ومن الامثلة على الوسائل التي انتهجها الكلام الجديد بديلاً عما كان سائدا في السابق، هو بحث مسألة «الله» على اساس خصلة «تعالي» الانسان على نفسه، بحيث يكون وجود الله شرطاً لتحقق انسانية الانسان، وبهذا الشكل تتم مقاربة قضية الله.

نافذة وعي

استفتاء الجنرالات: اقصاء هويّة الجزائر!

ـ ١ ـ

□ على الرغم من كل ما يكتنف بلد المليون شهيد من سحب داكنة، اذ مايزال العنف هو سيد الموقف.. ورغم كل الصيحات المخلصة لعلاج الازمة في عمقها الحقيقي، وعدم الاكتفاء بالمحاولات التي لا تمسّ إلا قشر المشكلة.. ورغم الموقف الرافض لاجراء الاستفتاء حول تعديل الدستور، من قبل العديد من الاحزاب والحركات الجزائرية، وفي طليعتها الجبهة الاسلامية للانقاذ.. رغم كل ذلك فان جنرالات المؤسسة العسكرية اصروا على اجراء الاستفتاء، وذلك في سياق نهجهم المعروف، وضمن حملاتهم المحمومة لعلمنة الاوضاع، بغية الوصول الى هدفهم النهائي، وهو ابعاد الاسلام من كل مناحي الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية، والتشدد ـ مع سبق الاصرار ـ على استئصال الحالة الاسلامية التي فاجأت العديد من المراقبين هناك.

وفي غضون ذلك، اقدم النظام الحاكم على عدة اجراءات تصب كلها في هذا الاتجاه. ولم يكن الاستفتاء الاخير آخر العنقود. فهناك عملياً اقتراع سيشهدهما العام القادم حول تنظيم الانتخابات التشريعية وتنظيم الانتخابات البلدية «المحلية».

وابرز ما يعنينا من هذه المحاولات، ولعلها الاخطر في مسلسل الاجراءات هو الاقتراع الاخير، اذ طرحت السلطات الحاكمة ما يسمى بوثيقة الوفاق الوطني، والمتضمنة جملة مبادىء اساسية لتنظيم الحياة السياسية في الجزائر، حسب ما يصممه جنرالات السلطة لا الشعب: صاحب المصلحة الحقيقية في اية عملية تغيير دستوري او انتخابي..

وتكمن خطورة الاقتراع الاخير، والذي مررته السلطات تحت لافتة نبذ العنف كوسيلة للعمل السياسي، في كونه يعمد الى ابعاد عناصر الهوية الجزائرية والمتمثلة في الثلاثية: الدين، اللغة، العرق. وهذا يعني ان الاستفتاء قد تم الاعداد له لابعاد الاسلام، العربية، الامازيغية!

ـ ٢ ـ

ويكثير من الوضوح: ان جنرالات الفرانكوفونية قد حاولوا ـ بعملهم هذا ـ دق اسفين بين مكونات المواطنة الجزائرية وبين رجل الشارع الجزائري، اي انهم قد نزعوا منه جلده، في محاولة مفضوحة لمسخه عن تاريخه، على طريقة «الإسقاط» الذي يمارسه البعض بلصوصية عجيبة.. وبدا يتضح ـ من هذه الخطوة الماجورة ـ خيط العمالة والخيانة وضوح الخيط الابيض من الخيط الاسود بين كل عمليات العلمنة وبين الخيانة العظمى للامة، على حد تعبير احد المفكرين الاسلاميين.

ومن هنا، يمكن القول: ان هذه الخطوة المشبوهة التي اقدم عليها العسكر في الجزائر ليست خيانة لحاضر الجزائر اليوم، وهي تئن تحت وطأة محنة قاسية ودوّامة مروّعة، بل خيانة للتاريخ والمستقبل، انها خيانة لكل قطرة دم سفكت على ثرى الجزائر الحبيبة، وهي تكافح العدو الصليبي، لنيل استقلالها وتثبيت ركائز هويتها التي حاول المستعمر الكافر ان يستأصلها، منذ الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠م. فمنع دراسة القرآن الكريم واللغة العربية، وأجج النعرات العرقية بين العرب والبربر تلك النعرات التي همدت في ظلال الاسلام، وتآخت اروع ما يكون التآخي.

وهذا مفخرة الجزائر «الشيخ عبدالحميد بن باديس» الذي رفع لواء الاسلام، ودافع عن حياضه، ساهم بقسط وافر في نشر اللغة العربية، في كافة ارجاء الجزائر رغم الحظر الاستعماري الفرنسي.. وظل يتغنى بامجاد الاسلام، وعبقرية العربية.. وهو البربري الاصل!

ـ ٣ ـ

واليوم، يحاول ايتام الفرانكوفونية اعادة عقارب الساعة الى الوراء، ولكن تحت غطاء ديمقراطي مثقوب، افتضح منذ الساعات الاولى لبدء عملية الاقتراع.

ففي الوقت الذي حاولت فيه السلطات الحاكمة تصوير مجرى عملية الاستفتاء، وكأنها حظيت باقبال واسع من قبل الجماهير، وتمت في ظروف امنية عادية لم يعكر صفوها اي حادث «ارهابي»!.. فان اطرافاً عديدة من المعارضة وغيرها اكدوا ان الرقم الذي ذكره النظام الحاكم وهو ٨٠٪ من الجزائريين قد ساهموا في الاستفتاء مبالغ فيه الى حد كبير، اذ انهم يؤكدون بان نسبة الناخبين الحقيقية في العديد من الاقاليم لم تتجاوز ٤ ـ ١٥٪!!.

وما بين الهوة السحيقة في الرقمين، لم تعلن السلطات عن نسبة المصوتين لصالح التعديل الدستوري، وحتى اذا ما اعلنت ذلك، فان علامات الاستفهام تبقى تلاحق الادعاءات الرسمية، اذ ان الاجهزة الحكومية قد دابت مراراً على تزييف النتائج وتزوير الانتخابات لصالحها..

وهذا الامر لم يعد سرا على احد .. والذي يسمح لنفسه القيام بمثل هذا العمل التآمري يكون قد استهان بكل الثوابت الوطنية، كما وانه لايتوانى قيد شعرة عن التفريط بمصالح البلاد والعباد، طالما ان تركيبة الحكم ومكوناته قائمة على «تصالح المصالح وتقاسم الغنائم»!

ان رصداً واعياً لما يعتمل في الساحة الجزائرية يشكك حتماً بالنتائج التي اعلنها العسكر .. خاصة وان المواطن الجزائري قد سئم الاستفتاءات والمناورات والندوات والمؤتمرات .. التي لم تتمخض سوى عن تعميق الازمة التي يعيش تحت نيرها .. ناهيك عن مقاطعة اكثر الفعاليات السياسية الجزائرية للاستفتاء..!

ـ ٤ ـ

صحيح ان جنرالات السلطة استفادوا ـ الى حد بعيد ـ من تشرذم الحركة الاسلامية في الجزائر، عبر تعميق التناقضات الجانبية، وافتعال المعارك الهامشية بين فصائلها .. وصحيح ـ ايضاً ـ ان الجنرالات استفادوا كذلك من تشتت المعارضة الجزائرية، اضافة الى ما تقوم به دوائر دولية استكبارية من دعم النظام القائم، والى الدرجة التي نستطيع التاكيد فيها على ان النظام لم يكن بمقدوره البقاء اسبوعاً واحداً فقط لولا ذلك الدعم .. وصحيح كذلك ان السلطة حاولت بقدر كبير توظيف حالات اليأس والاحباط والملل التي انتابت قطاعا مهماً من جماهير الجزائر .. ولكن رغم كل هذا فان شيئا لايتغير من حقيقة الوضع وجوهره.

ان جنرالات العسكر يجهلون او يتجاهلون سنن التاريخ ومنطق الاشياء، وما عجز عنه أسيادهم المستعمرون من الغاء الثوابت الوطنية للجزائر المسلمة، طيلة مائة وثلاثين عاماً، ليس بوسع حفنة من الخونة مقطوعي الجذور ان يفعلوه، حتى ولو تراءى لهم ان مسار الامور يتجه لصالحهم.

فلو كانوا صادقين مع انفسهم ومع شعبهم، وامتهم، لاوعزوا باجراء انتخابات نزيهة .. ولا نريد هنا تذكيرهم بانهم حفنة لصوص سلطوا على ارادة شعب اختار بكامل حريته الاسلام هوية له، خلال انتخابات عام ١٩٩٢ .. ولا نريد هنا اثارة التحدي لهم بانهم لم يقدروا على احترام ارادة هذا الشعب

البقية على الصفحة ١٢

الغرب يقرع طبول الحرب على الاسلام

صدام الحضارات: الاطروحة الاميركية نموذجا

اغلب مفكري الغرب وعلمائه وخبرائه يرون ان الاسلام هو العدو البديل للشيوعية.. والبديل الوحيد لحضارتهم

جلال الانصاري

□ ماتزال الاوساط الاعلامية، والمحافل السياسية، والمنتديات الفكرية في الغرب مهتمة بمناقشات مثيرة، حول ما طرحه الكاتب اليهودي الاميركي «صموئيل هانتنغتون»عام ١٩٩٣، عن نظرية «صدام الحضارات». اذ احيا جدلا قديما في دراسة الشؤون الدولية: وهو العلاقة بين «العالم الاصغر» و «العالم الاكبر» على حد تعبير «البرت ويكس» استاذ العلاقات الدولية في جامعة نيويورك.

ومنذ صدور اطروحة «صدام الحضارات» وحتى هذه اللحظة، والجدل محتدم ما بين المهتمين بالشأن المستقبلي لمسيرة البشرية، وما تمر به في الوقت الحاضر من مخاضات وتحديات.

فهناك دوائر دولية، واجهزة معنية بادارة الصراع، ومراكز بحوث استراتيجية تخطط للغد، وقوى خفية واخرى غير خفية.. تحاول الترويج لاطروحة «هانتنغتون»، وكأنها حتمية تاريخية، في زمن تراجعت فيه كثيرا نظرية «الحتمية التاريخية» التي تبنتها الماركسية، منذ ان اطلقها«كارل ماركس» وصديقه «انجلز» في النصف الثاني من القرن الماضي.

بعبارة اخرى، ان هذه الدوائر والاجهزة والقوى.. تطرح اليوم على نطاق واسع، وخاصة على الصعيد الاعلامي، هذه النظرية بكثير من الحماس والدعم.. الى حد التبني.. فيما يقف آخرون من هذه النظرية موقفا آخر، متحفظا او متخوفا.. او مغايرا.

فما هي الخطوط العريضة لاطروحة «صدام الحضارات»؟ وما هي مخاطرها؟ وماذا عن أخطائها المنهجية؟

● «٤» نقاط كاشفة

باديء ذي بدء، ينبغي التنويه الى ان صاحب الاطروحة صموئيل «هانتنغتون» هو استاذ العلوم السياسية، ومدير مؤسسة جون اولين للدراسات الاستراتيجية بجامعة هارفرد، وقد نشرت محاضرته «صدام الحضارات» ضمن دراسة مطولة بعنوان: «المصالح الاميركية ومتغيرات الامن» في مجلة الشؤون الخارجية، حزيران (يونيو) ١٩٩٣م. وهي تضع الغرب بازاء الاسلام بصورة خاصة.. وعنيفة.

> ●● وفق خطوط التقسيم الثقافية التي حددها «هانتغتون» فان الصراع سيكون بين الحضارتين الغربية والاسلامية، باعتبار ان الحضارة الوحيدة بين كل الحضارات السبع القائمة حاليا التي تهدد استقرار الحضارة الغربية هي الاسلام، وعليه فان الصراع القادم بين هذين الجزئين لن يكون ـ كما عرفناه ـ تقليديا بين المصالح والايديولوجيات فحسب، بل انه سيكون صراعا جديدا بين الحضارات، والذي توقع له هانتغتون الحصول خلال العقدين الاول والثاني للقرن القادم.

وقبل الخوض في بعض تفصيلات الاطروحة، نرى ضرورة الاشارة الى اربع نقاط كاشفة، تعيننا ـ الى حد بعيد ـ في الالمام بطبيعة هذه الاطروحة: منبرا.. ومصطلحا وتنظيرا، وخلفية..

وعن هذا التوجه المعادي للاسلام يقول الكاتب الشهير «ادوارد سعيد»: «الاسلام الى حد كبير هو اكثر الموضوعات اثارة للجدل مع الغرب، وكانت مقالة «هانتنغتون» في الحقيقة متابعة لسلسلة نشرت في مجلة الشؤون الخارجية. وقد بدأ هانتنغتون بمقولة: الاسلام تهديد «في العدد السابق على هذا، ويصور «هانتنغتون» الاسلام على انه حضارة ترفض بصورة اساسية القيم الغربية».

اما مجلة الشؤون الخارجية الاميركية (FOREIGN AFFAIRS) التي نشرت المقالة فهي تعنى عادة بالمصالح الخارجية الاميركية، كما تراها نخبة صانعي السياسة الاميركية. هذا اولاً.

ثانياً: يستند هذا الكاتب اليهودي ـ الى حد كبير ـ على «برنارد لويس» وفي الواقع فان عبارة «صدام الحضارات» استخدمها لويس في مقالة نشرت عام ١٩٩٠ في مجلة اتلانتك الشهرية، تحت عنوان: «جذور الغضب الاسلامي». ويدعي لويس ان الاسلام لايعترف مطلقاً بالعقلانية ولم يقبل الغرب ابدا او التحديث» ـ باستثناء حالة تركيا التي اصبحت دولة علمانية. اما البلدان الاسلامية الاخرى فهي غارقة في العجز والسخط على الغرب. وهانتنغتون يسير على اثر لويس في هذه النظرة.

وثالثاً: ان برنارد لويس هذا هو من لخطر الخبراء المعاصرين في شؤون العالم الإسلامي. وهو يهودي بريطاني الاصل اميركي الجنسية، ويعمل الآن استاذاً فخرياً في كرسي كليفلاند دودج لدراسات الشرق الادنى في جامعة برنستون الاميركية. ويلعب دورا مهما في التنظير لصانعي القرار والمساهمين في صنعه داخل الادارة الاميركية خاصة وللغرب عموماً.

ورابعاً: ان المصادر التي اعتمدها هانتنغتون تبعث على الجدال، كما انها مستهلكة. على سبيل المثال فهانتنغتون خائف للغاية من التعاون الباعث على التهديد، بين الكونفوشيوسية والاسلام، وهو ما يجده بعض المفكرين غريبا وشاذاً .. ثم ان كل هذا يسري فيه طابع القرن التاسع عشر.

● هانتنغتون: البحث عن دور جديد

وبهذا الصدد يؤكد خبير ضليع بملف «العلاقة بين الإسلام والغرب» انه عند التفكير في ذلك يتذكر عدداً كبيرا من الكتب ترجع الى اواخر القرن التاسع عشر، تتعلق الى درجة كبيرة بذروة التهديدات التي اطلقت على الامبريالية، وعندئذ نشأت تلك المفردات عن تهديد الحضارة «الاخرى». والشخصية البارزة، في هذا المضمار هو «جوستاف لوبون» اخصائي التحليل النفسي للجماهير. ثم للحضارات ـ النظام العالمي المهدد. لقد كانت هناك هيستريا بالغة عن تهديدات للغرب. وهو امر شائع لدى عدد كبير من كتاب تلك الفترة.

واليوم، فان وجود عدد ضخم من السكان الاتراك في المانيا، مع عدد ضخم من سكان شمال افريقيا في فرنسا، وللمرة الاولى عدد كبير من سكان شمال افريقيا في ايطاليا. اضافة الى اقليات اسلامية كبيرة في كل من السويد وسويسرا وكذلك في انجلترا، هناك ذلك الاحساس بالتهديد من ان الاسلام يزحف على اوروبا والغرب. ويجب الاّ ينسى المرء فيما يتعلق بها نتنغتون، ان وظيفته كانت منظراً للحرب الباردة، والآن عليه ان يبحث لنفسه عن دور جديد. وربما يدهشك عدد الندوات والمؤتمرات التي تعقد بشكل ملحوظ عن هذه الفكرة.

● الصراع: من الايديولوجيات .. الى الحضارات

واذا ما اخذنا الظرف الزمني الذي طرحت فيه نظرية «صدام الحضارات»، فان مما لاشك فيه لكل مراقب، ان يربط بين النظرية ومرحلة ما بعد الحرب الباردة التي وضعت اوزارها في اعقاب انهيار المعسكر الشيوعي، الذي كان يحتل موقع العدو، وفق ما كان ينادي به المؤرخ البريطاني المعروف «آرنولد توينبي»، في تفسيره للصراع الحضاري القائم على نظرية «التحدي والاستجابة».

وعن النمط القادم للصراع، من وجهة نظر هانتنغتون ـ يقول: «خلال الحرب الباردة كان العالم منقسماً الى اول وثان وثالث. ولم تعد هذه الانقسامات ذات معنى. والاجدى حالياً ليس تصنيف البلدان في مجموعات من حيث نظمها السياسية او الاقتصادية او من حيث مستوى تطورها الاقتصادي، وانما من حيث ثقافتها وحضارتها».

ومن هنا تنطلق فرضية هانتنغتون التي تقوم على ان المصدر الجوهري للصراع في هذا العالم الجديد لن يكون في الاصل ايديولوجيا او اقتصاديا، وانما ستكون الانقسامات الكبرى بين الجنس البشري ستكون ثقافية، والمصدر المسيطر للنزاع سيكون مصدراً ثقافياً. وستظل الدول الامم هي اقوى اللاعبين في الشؤون الدولية. ولكن الصراعات الرئيسية للسياسة العالمية سوف تقع بين الامم والجماعات ذات الحضارات المختلفة. وسيسيطر الصدام بين الحضارات على السياسات الدولية. ذلك ان الخطوط الفاصلة بين الحضارات ستكون هي خطوط المعارك في المستقبل».

ويتابع هانتنغتون في توضيح رؤيته للصراع القادم، وسكيون النزاع بين الحضارات هو المرحلة الاخيرة. في تطور منحنى تطور الصراع في العالم الحديث. فعلى مدار قرن ونصف القرن من بروز النظام الدولي الحديث بتوقيع سلام «وستفاليا» كانت الصراعات في العالم الغربي تنشب الى حد كبير بين الامراء ـ الاباطرة .. وابتداء من الثورة الفرنسية اصبحت خطوط الصراع الرئيسية بين الدول وليس الامراء، وفي عام ١٧٩٣، على حد قول بالمر: «انتهت حروب الملوك وبدأت حروب الشعوب» وقد استمر نمط صراع القرن التاسع عشر هذا حتى نهاية الحرب العالمية الاولى. منذ ذلك الحين، وكنتيجة للثورة الروسية وردّ الفعل المضاد لها، افسح صراع الشعوب المجال لصراع الايديولوجيات، اولاً بين الشيوعية والفاشية النازية، ثم بعدئذ بين الشيوعية والديمقراطية الليبرالية. اثناء الحرب الباردة اصبح هذا الصراع متجسداً في النزاع بين القوتين العظميين، اللتين لم تكن ايهما دولة امة بالمعنى الاوروبي الكلاسيكي وحدد كل منهما هويته من حيث ايديولوجيته ليتحول الصراع بالتدريج بين واشنطن وموسكو الى صراع مصالح في جوهره. وبذا يكون الصراع القادم هو صراع الحضارات، بعد نهاية صراع المصالح وصراع الايديولوجيات.

● خطوط التماس الحضارية

ومن الواضح ان الحضارات تمتزج وتتداخل، وقد تتضمن حضارات فرعية. ويضرب هانتنغتون مثالاً على ذلك، فللحضارة الغربية صورتان متغايرتان اساسيتان: الاوروبية والاميركية الشمالية، وللاسلام اقسامه الفرعية: العربية والتركية والماليزية .. ومع ذلك فا لحضارات كيانات هادفة. وعلى الرغم من ان الخطوط التي تفصل بينها نادراً ما تكون كيانات هادفة. وعلى الرغم من ان الخطوط التي تفصل بينها نادراً ما تكون حادة، فهي تبقى خطوطاً حقيقية.

و الحضارات دينامية، وهي تزدهر وتنهار، وتنقسم وتندمج. ومثلما يعرف اي دارس للتاريخ، فالحضارات تختفي وتدفن في رمال الزمن.

جدير ذكره ان الغربيين ينزعون الى الاعتقاد بان الدول/ الامم هي القوى الاساسية في الشؤون الدولية بيد انها كانت كذلك لبضعة قرون قليلة فحسب. فالاطار الاوسع للتاريخ الانساني كان تاريخ الحضارات. وقد حدد ارنولدتوينبي في «دراسة للتاريخ» احدى وعشرين حضارة رئيسية، لايوجد فيها في العالم المعاصر الأست.

وتكتسب الهوية الثقافية اهمية متزايدة بالتفاعل في المستقبل، وسيكون الشكل العام مرتبطاً الى حد كبير بالتفاعل بين سبع او ثماني، حضارات كبيرة تشمل الحضارات الغربية، والكونفوشيوسيه. واليابانية والاسلامية، والهندية، والسلافية الارثوذكسية، والاميركية اللاتينية، وربما الافريقية. وستحدث اهم النزاعات في المستقبل ـ حسب رؤية هانتنغتن ـ على امتداد خطوط التقسيم الثقافية التي تفصل هذه الحضارات الواحدة عن الاخرى.

● الاسلام والغرب: المواجهة القادمة

ووفق خط الانقسام هذا سيكون الصراع بين الحضارتين الغربية والاسلامية باعتبار انّ الحضارة الوحيدة بين كل هذه الحضارات التي تهدد استقرار الحضارة الغربية هي الاسلام، وعليه فان الصراع القادم بين هذين الجزئين لن يكون ـ كما عرفناه ـ تقليدياً بين المصالح والايديولوجيات فحسب، بل انه سيكون صراعا جديدا بين الحضارات. ولكن متى سيحصل هذا التصادم، حسب هانتنغتون؟

انه يتوقع وقوع صدام الحضارات هذا خلال العقدين الاول والثاني للقرن الحادي والعشرين. فهو يتجاوز النظرية التي طرحها فرنسيس فوكوياما (المفكر الاميركي الياباني الاصل) والقائلة بنهاية التاريخ، عند الواقع العالمي الراهن، بعد انتصار قيم الغرب الليبرالية والديمقراطية، واختفاء الشيوعية.

ان «هانتنغتون» يؤمن مثل «فوكوياما»، ان التاريخ مات، والمقصود هنا هو تاريخ الحرب الباردة، والجدل القائم منذ سبعين سنة بين الاشتراكية والليبرالية، لكنه يعلن عن صراع جديد، لابين العقائد السياسية، وانما بين الحضارات، بل انه يحدد مناطق التشابك الحالية، ويتنبأ بانها ستتطور الى ساحات صراع، بين انماط حضارية متضادة، ان لم تكن تطورت بعد. مثل قضية البوسنة والهرسك، حيث يتقابل النموذج المسلم (وليس الاسلامي، فلكلا المصطلحين معنى خاص) بالنموذج الصربي الارثوذكسي.

ويعين هانتنغتون هذه المناطق المتشابكة فيقول، ان أهمها:

ـ شمال البحر الابيض المتوسط بازاء جنوبه (هنا تحتل المسالة الجزائرية مكانا هاما، مثلما رأينا في قمة الدول المصنعة الثماني بمدينة نابولي الايطالية ٩ـ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٤م).

ـ جمهوريات الاتحاد السوفييتي المسلمة وجمهورياته المسيحية (هنا الحرب الحقيقية دائرة مثلا بين الآذر والارمن، وبين الروس والطاجيك . وبين الروس والشيشان).

● نيكسون: الاسلام هو العدو البديل للشيوعية



● مجازر البوسنة: احدى نقاط التماس الحضاري

> ●● ثمة ملاحظة جديرة بالتأمل وهي: لماذا تحاشى هذا الكاتب اليهودي ان يضع لليهود نصيبا من الحضارات القائمة؟ خاصة وان الادبيات اليهودية ـ على مختلف مشاربها ـ تتغنى بامجاد (حضارة) ماتزال قائمة منذ ثلاثة آلاف سنة، على حد زعم الصهاينة.. اغلب الظن، ان المكر اليهودي ـ وهانتنغتون احد مفرداته ـ يحاول ان يدفع بالصراع إلى حيث يريد هو ويخطط له هو، فيوجهه الى حيث الصدام بين الغرب والاسلام، ليحصد اليهود ثمار هذا الصراع القادم، وهذه النقطة الخطيرة قد وردت في احد بنود بروتوكولات حكماء صهيون!

● تجاهل التحدي الاكبر

ومن المثير للانتباه، هنا، ان هانتنغتون يهمل التحدي الاكبر المفروض على المشرق الاسلامي، بسبب توسع الدولة اليهودية، لا على حساب فلسطين وحدها، بل على حساب اراض مسلمة عديدة، وبتطلعات استراتيجية واقتصادية وعسكرية وثقافية، تجعل في نظرنا ـ كما يقول احد الاسلاميين ـ المعركة الفلسطينية اخطر مواطن صراع الحضارات مستقبلا، ويتجاوز حجم تلك المعركة مجرد رسم الحدود لنواة دولة فلسطينية (ولدت كسيحة) الى ان يصبح مواجهة بين حق الاسلام التاريخي المكتسب في القدس، منذ الفتح الاول، وبين مشروع تشويهي دخيل، تتضافر فيه جهود الصليبية والصهيونية، لا لمجرد احتلال ارض، بل لتطويق دار الاسلام وتفجيرها من الداخل (مشروع السوق الشرق اوسطية ، والنظام العالمي الجديد، ومخطط تحريف الانهار عن مجاريها، وبرامج تهويد المدن الاسلامية بفلسطين).

ولايحتاج المرء الى التدليل على ان اهمال الكاتب اليهودي (هانتنغتون) لهذا الصراع القادم الحتمي، لم يكن بسبب نقص في ثقافته، بل هو اهمال مقصود عن ايديولوجية، لانه يريد ايهام قرائه والرأي العام، بأن هذه المسألة محسومة، لانه يضع الثقافة اليهودية، فيما يسميه المنظومة الثقافية الشرقية التي يضع فيها الاسلام ايضا. وهو ضرب من ضروب التضليل، ويتدرج في المخطط. بينما الواقع ان الثقافة اليهودية انفصلت في اواخر القرن التاسع عشر عن جذورها الشرقية، واندمجت في المشروع الاستعماري الامبريالي الفكر والسياسي ضد العدو المشترك: الاسلام.

ثمة ملاحظة جديرة بالتأمل وهي: لماذا تحاشى هذا الكاتب اليهودي ان يضع لليهود نصيبا من الحضارات القائمة؟ خاصة وان الادبيات اليهودية ـ على مختلف مشاربها ـ تتغنى بامجاد (حضارة) ماتزال قائمة منذ ثلاثة آلاف سنة، على حد زعم الصهاينة!!

اغلب الظن، ان المكر اليهودي ـ وهانتنغتون احد مفرداته ـ يحاول ان يدفع بالصراع الى حيث يريد هو ويخطط له هو، فيوجهه الى حيث الصدام بين الغرب والاسلام، ليحصد اليهود ثمار هذا الصراع القادم، وهذه النقطة الخطيرة قد وردت في احد بنود بروتوكولات حكماء صهيون!

● ملاحظات .. وتنويه

ومع تسليمنا بأن الصدام والصراع والتدافع من السنن الكونية كما ورد في القرآن الكريم: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز﴾ «الحج: ٤٠»

ما نود قوله: مع تسليمنا بهذه الحقيقة القرآنية، فانّ ثمّة اخطاء منهجية ارتكبها هانتنغتون، ومنها خلطه بين الحضارة والثقافة. ان حجته هي ان الحرب الباردة قد انتهت الآن، والشكل الجديد للصراع ـ ويجب ان يكون هناك صراع ـ هو بين الحضارات التي يعثر هانتنغتون على سبعة منها او بالنسبة لهانتنغتون فان تعريفه للحضارة هي ان تكون مستقرة ويقول ـ بصورة اكثر اصطلاحية ـ «انك تعرفها عندما تراها»، مما لا يعد كثير الوضوح، انه حقيقة لا يضع تمييزاً بين الحضارة والثقافة.

ان دعواه في ان الجميع يعرفون ماهي الحضارات هي دعوى خاطئة. ففي نطاق الكثير من تلك الحضارات او الثقافات كما تسمى، هناك خلاف كبير حول تعريف تلك الثقافة او الحضارة... وهكذا فان الخلاف الحقيقي ليس صدام حضارات ولكنه صدام تعريفات.

وهذا يقودنا الى التأكيد على ان خطأ هانتنغتون هو انه لم يرَ ان المعركة ليست بين الحضارات، ولكن في داخلها.. انك لا تشعر باي شيء من ذلك في كل ما يكتبه السياسيون المقيتون ـ بمن فيهم هانتنغتون ـ هذا الذي يستحق الرثاء، كما يقول ادوارد سعيد.

ورغم ذلك فان آراء هانتنغتون ـ مهما بلغت حماقتها ـ لايستهان بها، خاصة وان احدى افكاره الرئيسية هي الصدام بين الغرب والاسلام، تلقى آذاناً صاغية لدى العديد من الجهات المعادية للاسلام في الغرب وقد دعا الى مثل ذلك الرئيس الاميركي السابق نيكسون في كتابه «انتصار بلاحرب» اذ اعتبر الاسلام هو البديل للشيوعية!

فالغرب يبحث عن عدو. واذا لم يجده يحاول ان يختلقه.. فكيف اذا كان هذا العدو ليس وهمياً، بل قائماً ماثلاً وحددوا ان يكون عام ٢٠١٠ هو فيصل المواجهة الحاسمة.

وما يدعو الغرب الى المضي بعيداً في هذا الاتجاه، هو ان مفكري الغرب وعلماءه وخبراءه يكادون يجمعون على ان الاسلام هو البديل الوحيد لحضارتهم التي ينخر فيها السوس بشكل مخيف اثار الذعر في اوصال المعنيين.

ان الغرب منهمك في التخطيط للعالم الاسلامي، بكل جدية، وبامكانيات واسعة هائلة، وبدعمه تنظير ليس بمنأى عن التوجيه اليهودي.. فماذا اعددنا ـ نحن المسلمين ـ في المقابل، من مخطط مضاد... وهذه طبول الحرب يقرعها الغرب ضدنا، اكثر من مرّة..؟!

● اهم المراجع

(١) مقال «صدام الحضارات» بترجمتيه اللتين قام بهما كل من مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، والذي نشر ضمن كتاب يحمل اسم المقال عام ١٩٩٥، وعبد الغني محفوظ. في مجلة الحرس الوطني السعودية، العدد المزدوج «١٦٤، ١٦٥»، ذو القعدة ـ ذو الحجة ١٤١٦هـ/مارس ـ ابريل ١٩٩٦م.

(٢) الاسلام وصراع الحضارات للدكتور احمد القديري، كتاب الامة «٤٤»، الدوحة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٩٩٥م.

(٣) مقابلة مع البروفسور ادوارد سعيد في مجلة «نيوستيزمان آندسوسايتي» اللندنية.

الاستفتاء على الدستور الجديد في الجزائر:

ممارسة للديمقراطية، أم نوع جديد من ارهاب السلطة بحق الشعب!؟

الدستور الجديد يكرس الدكتاتورية، والحل الاقصائي في الجزائر!

□ كما هو معلوم اجري في الجزائر الاستفتاء على الدستور، وادعت وزارة داخلية الرئيس الامين زروال، ان الشعب الجزائري صوت لصالح الدستور «باغلبية ساحقة»، اذ ان الـ«نعم» حصلت على ٨١/٨٥٪ من الاصوات، اما نسبة المشاركة فقد بلغت ٨٠/٧٩٪ على حد زعم تقرير وزارة الداخلية، بل ان هذه الاخيرة ادعت ان التصويت بالـ«نعم» وصل في بعض المناطق نسبة الـ ٩٠٪، مسجلة رقما قياسيا لامثيل له!! وذلك يعني حسب ارقام نظام الرئيس الامين زروال ان حوالي ١١ مليون ناخب جزائري تبنى نص الدستور الجديد المعدل، من مجموع ١٦ مليون.

وينظر المراقبون الى هذه الارقام على انها مبالغ فيها، ومضخمة الى حد كبير، بينما تذهب المعارضة الجزائرية الى حد القول بان النظام قام بعملية تزوير فاحشة، لتمرير عملية التصويت على الدستور الجديد لصالحة، وفي هذا السياق صرح الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية احد ابرز المعارضة الجزائرية صديق دميلي لوكالة الانباء الفرنسية «ان الكل يعرف ان هناك تلاعبا بالارقام وفي بعض الدوائر حشيت صناديق الاقتراع بهدف التقليل من حجم الاصوات التي رفضت المشروع» واكد دميلي ان الاعلان المتأخر للنتائج «يدل على قلق السلطة من النتائج خصوصا تلك المتعلقة بالذين صوتوا بـلا» وتابع «ان هذا الدستور فرضته السلطة رغم كل العقبات وفي جو مقيت».

اما بقية احزاب المعارضة فقد اجمعت على هذا الموضوع مؤكدة ان نتائج الاستفتاء مغايرة تماما لما اعلنه النظام، وفي هذا الاطار نقلت صحيفة ليبرتيه عن مسؤول في حركة النهضة الاسلامية قوله «ان تزويرا قد حصل، مؤكدا ان النسبة المئوية مبالغ فيها وبعيدة عن الحقيقة»

فيماشككت الحركة من اجل الديمقراطية بزعامة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا، في نزاهة وشفافية هذا الاستفتاء ونقلت الصحافة مواقف بقية الاحزاب المعارضة، مثل التجمع من اجل الديمقراطية بقيادة سعيد سعدي، وجبهة الانقاذ الاسلامية وغيرها، بل انه حتى حركة المجتمع الاسلامي التي تتعاون مع النظام الجزائري هي الاخرى شككت في هذه النتائج وقالت في بيان اصدرته بهذا الخصوص «ان النتائج مبالغ فيها ومخالفة للحقيقة».

وقد لخص سعيد سعدي رئيس حركة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الموضوع كالاتي «ان الرئيس الامين زروال يريد نقل الرسالة الاتية: اعرف انكم تعرفون اني ازور ولم يحصل الاقبال الذي ادعيه. ويجب ان تفهموا انني مصمم على اخضاعكم».

ويرى المطلعون على الاوضاع في الجزائر والمتابعون لتطوراتها وتفصيلاتها، ان شكوك المعارضة بالنتائج منطقية، وذلك لان تلك النتائج غير معقولة بكل المقاييس ويثير هؤلاء المطلعون جملة اعتراضات على الموضوع منها:

* انه ليس من المعقول ان يصوت الشعب على الدستور، حتى ولو فرضنا جزافا ان نسبة الامية فيه تصل الى النصف وهو امر مشكوك فيه لان نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت جولتها الاولى عام ١٩٩١ وفازت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية تشير بوضوح الى الوعي الاسلامي والسياسي الذي يمتلكه الشعب الجزائري بكل قطاعاته.. فالدستور كما اصبح معروفا للقاصي والداني ينص على تهميش دور الشعب الجزائري في الحكم، لانه يمنع قيام احزاب سياسية اسلامية من جهة، ومن جهة ثانية، ينص على قيام مجلس تشريعي ثان يعين الرئيس زروال ثلثه، له الحق في عرقلة او ايقاف اي قرار او قانون يصدره او يشرعه البرلمان. بل

ويخول الدستور الجديد الرئيس زروال رد اي قرار او تشريع يقوم به البرلمان، ويعني ذلك كله ان البرلمان لم يكن سوى جهاز شكلي لاضفاء نوع من الشرعية على الحكم العسكري في الجزائر وفي ضوء وضوح هذه الامور فأن ما اعلنه النظام من نتائج تعني ان الشعب الجزائري صوت على تهميش دوره في العملية السياسية، وبالتالي فان النظام اساء لهذا الشعب باعلان تلك النتائج اساءة كبرى



الامين زروال: دكتاتورية دستورية.

■■ ليس من المعقول ان يصوت الشعب الجزائري على الدستور الجديد، حتى ولو فرضنا جزافاً، ان نسبة الامية فيه تصل الى النصف، وهو امر مشكوك فيه.. لان الدستور الجديد اصبح معروفاً للقاصي والداني بأنه ينص على تهميش دور الشعب في الحكم.

لانه عرضه على انه شعب لايفهم ولايدرك ما يضره عن ما ينفعه.. النظام اراد ان يقول في تلك النتائج ان الشعب الجزائري ماهو الا قطيع من البهائم» يسوقه الحاكم العسكري لعملية الانتخابات!! في حين ان الامور والحقائق مغايرة تماما كما اشرنا فالشعب الجزائري صاحب ثورة المليون شهيد الاسلامية يدرك بكل وضوح اهداف النظام العسكري، ويدرك بالتاكيد ان النظام وجه اليه اهانة وتحقيراً كبيرين في اعلان هذه النتائج غير الواقعية.

أن اجهزة النظام هي الوحيدة التي اشرفت على عملية الاستفتاء. فلم تكن هناك هيأة محايدة تشرف الى جانب تلك الاجهزة على سير الانتخابات كما لايسمح بالمشاركة الدولية على عملية المراقبة، او حتى باشراك الاطراف الحزبية التي تشارك النظام مثل حركة المجتمع الاسلامي، في عملية الاشراف. وهذا ما اكده مسؤولها الاعلامي احمد دان لاذاعة طهران. فالاستفتاء جرى ولم يعرف اي احد ماذا يحصل فيه، سيما وان النظام فرض تعتيماً اعلامياً على العملية بشكل كامل، فقد منع المراسلين الاجانب من التحرك لتغطية الاستفتاء ونقل الحقائق بصدده رغم ان هؤلاء المراسلين سوف يقفون الى جانب النظام لاعتبارات معروفة، فلم يسمح لهؤلاء بالتحرك سوى ٢٠٠ متر وبرفقة رجال الامن وتحت مراقبة مشددة منهم، ذلك ما كشفته رسالة الصحافيين الاجانب التي ادانوا فيها اجراءات النظام المشددة معهم، والتي وجهوها الى السلطات الجزائرية نفسها، ونشرتها وكالات الانباء العالمية، وجاء فيها «ان السلطات الجزائرية حددت مكان الاقامة (فندق في وسط العاصمة الجزائرية) وتنقلات الصحافيين برفقة افراد اجهزة الامن .. وان كل من خرج عن هذا الاطار واجه تاخيراً او رفضاً او منعاً» وتابعت الرسالة «باسم الامن منع الصحافيون من مغادرة الفندق بدون مرافقة الا للتوجه الى المركز الدولي للصحافة الذي يقع على بعد مئتي متر» واضاف «ان شروط العمل التي تشبب فرض اقامة جبرية على الصحافة الاجنبية منعتهم من القيام بتغطية طبيعة للاستفتاء على تعديل الدستور وبدرجة اكبر الوضع في الجزائر» وخلص الصحافيون في رسالتهم الى القول بانهم واجهوا «اكبر الصعوبات واستحالة في القيام بعملهم بشكل طبيعي في بث الانباء واعداد التحقيقات».

ووقع الرسالة المشار اليها الموفدون الخاصون لوكالة الانباء الايطالية «انسا» وتلفزيون «اسوشيتيد برس» والصحيفتين الاسبانيتين «أي. بي بي» و «الموندو» والصحف والمجلات الفرنسية «ليس ريبو بليكان» و «فيغارو» و «جورنال دوديمانش» و «لوموند» و «ليبراسيون» و «نوفيل اوبسرفاتور» و «لوباريزيان» وصحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية وغيرها.

وحتى المراسلين المعتمدين في الجزائر ومنهم مراسل وكالة الانباء الفرنسية التي تقول السلطات الجزائرية انها سمحت لهم بحرية التحرك، فان تقاريرهم جاءت كلها منسوبة الى ما اوردته السلطة الجزائرية، ورغم ذلك فانهم اشاروا الى ان نسبة الاقبال على الاستفتاء كانت ضعيفة جداً كما ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية وذلك ما يؤكد ما ذكره سعيد سعدي حول ان النسبة الحقيقية للمشاركة في عملية التصويت تتراوح بين ٣٣ ـ ٣٥٪ كما افادت بذلك تقديرات حزبه. ان هذا التعتيم يؤكد بوضوح ان النظام اراد لخفاء كل الحقائق الخاصة بعملية الاستفتاء ليكون هامش التزوير والكذب والمبالغة مفتوحاً امامه وباوسع ما يمكن.

يرى المطلعون على الاوضاع الجزائرية، انهم حتى لو قبلوا بان قسما من ابناء الشعب الجزائري صوت بنعم للدستور الجديد. فهذا التصويت جاء نتيجة ضغط وارغام قسري، وليس باختيار الناخب الجزائري ابدا، ويؤكد هؤلاء رأيهم بما ترشح عن تقرير مراسل وكالة الانباء الفرنسية الذي انتهز فرصة للتخلص من المراقبة المشددة وسأل بعض الناس الذين ادلوا باصواتهم .. فقد نقل مراسل الوكالة الفرنسية عن شيخ يتوكا على عصا اسمه سعيد وله من العمر ٨٠ سنة قوله «اقترعت حتى لااتهم باني عدو الامة!» «وصوت بنعم ولكن لا اعرف ما نفع ذلك» فشيخ بسن الثمانين يخاف من التهمة فما بالكم بالشباب وغير الشباب، ان قول الشيخ يكشف بوضوح ان اجهزة الامن كانت تراقب الناخب وتتابعه وتفرض عليه جواً من الخوف والرعب، وبالتالي انه ليس حراً في عملية الادلاء بصوته، فهو قد يصوت بنعم قهراً تجنباً للملاحظة والمضايقة، بعدما تضع اجهزة الامن التي تشرف على عملية التصويت من الفها الى يائها دائرة حمراء على اسمه وعنوانه، بخلاصة ان الاسفتاء كما يؤكد تصريح هذا الشيخ الطاعن في السن وكما نقلت التقارير الخاصة من هناك، كان ارهاباً من نوع خاص، مارسته السلطات الجزائرية بحق ابناء الشعب الجزائري الى جانب ممارسات الارهاب التي تواصلها بحق هذا الشعب كما هي معروفة بالنسبة للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي.

ولكن تذكر التقارير انه رغم تلك الاجواء الارهابية التي فرضت على عملية التصويت فان اكثرية ابناء الشعب الجزائري صوتوا بـلا على الدستور، متحدين السلطات الجزائرية وممارساتها القسرية.

كل ذلك يقودنا الى حقيقة ان النظام تلاعب في عملية الاستفتاء بشكل مؤكد واخرجها بالصورة التي تتماشى واهدافه في تمرير هذا الدستور الجديد، الذي سبق وان بين مصابيه واخطاره على الشعب الجزائري وعلى الوضع الجزائري برمته في مناسبة سابقة على صفحة هذه الجريدة المباركة.

والسؤال المطروح بعد ان نجح النظام في تمرير عملية التصويت، هو هل صحيح ما ادعاه الامين زروال بان الاستفتاء سيحل الازمة وينهي النزيف الدموي في بلد المليون شهيد!؟

المراقبون والخبراء يجمعون على القول بان حل الازمة يكمن في الحوار مع اطراف المعارضة التي تشكل الثقل السياسي في الشارع الجزائري وتقف على رأسها جبهة الانقاذ الاسلامي التي لها جيش مسلح بناحدث الاسلحة في الجزائر ويسيطر على مناطق واسعة في البلاد، وبغير ذلك فان الازمة لم تجد اي طريق للحل، وسوف تستمر، ولو رجعنا الى الدستور الجديد، فهو ومثلما بات واضحاً للكل انه في الوقت الذي يهمش الدور الشعبي في العملية السياسية، فانه يمنع ويلغي الاحزاب الاسلامية في البلاد مثل جبهة الانقاذ الاسلامية، التي تؤكد كل احزاب المعارضة ذات الثقل الجماهيري الاخرى ان اي حل للازمة يستثني جبهة الانقاذ لا يؤدي الى انهاء الازمة حتى ولو شاركت فيه كل اطراف المعارضة الموجودة الاخرى في الجزائر، وذلك يعني ان الدستور الجديد يكرس الحل الاقصائي الذي تمارسة السلطات العسكرية في الجزائر وتراهن عليه، ولهذا يرى المراقبون ان الدستور الجديد سوف يمنح السلطات العسكرية مشروعية دستورية حتى ولو مزيقة لمواصلة الحل الاقصائي للازمة. فالدستور الجديد في الوقت الذي يؤمن للنظام الامساك بالسلطة وبمفاصلها، فانه يوفر له هامش اشراك الشعب في لعبة الانتخابات الشعبية المهزلة، وبدون خسائر تذكر للنظام وذلك عبر الصلاحيات الواسعة التي يمنحها هذا الدستور للرئيس الامين زروال او اي رئيس آخر سيأتي بعده وفق الدستور. هذا من جهة ومن جهة ثانية فان النظام سوف يشدد من حربه للاسلاميين باسم الشعب من خلال هذا الدستور الجديد، ويعني ذلك ان الجزائر ستشهد فصلاً دموياً اكثر دموية من فصول الازمة الجزائرية السابقة.

على ان الامور لا تسير بالضرورة وفق رغبات النظام لان الشعب الجزائري شعب واع وقواه المعارضة قوية. فالمراقبون يجمعون على الرأي بان الاوضاع ستتفجر وستتفجر الامور لصالح الشعب واهدافه وطموحاته.



الاخلاق واللااخلاق في عالم الصحافة

البروفيسور حميد مولانا

يتعقد المؤتمر الاول للاخلاق الصحفية الاسبوع الحالي في طهران بمشاركة وفود عن مختلف دول العالم.

الاخلاق الصحفية، كانت على مدى العقد الاخير، مدار جدل ونقاش على النطاقين الوطني والدولي في جيع دول العالم تقريباً.

ومع تعاظم الحركات الاسلامية وتنامي دور وسائل الاعلام، طرحت الاخلاق الصحفية وهوية الاحتراف والامتهان نفسها، في المكان الاول، من الاهتمام بين الصحفيين الاسلاميين.

ان ظهور الصحافة وتنامي دورها في الدول الاسلامية كان شأنها، شأن الصحافة في الدول الآسيوية والافريقية واميركا اللاتينية، ترافق مع احكام هيمنة السيطرة الاستعمارية الاوروبية ـ الاميركية. ونظراً لكون وسائل الاعلام (سلعة) مستوردة من الغرب فقد ولدت وتعايشت في اجواء مشبعة بروح الغرب وافكاره وعقائده واساليبه وتقلبه بين النوازع القومية الى الحداثة والليبرالية والاشتراكية.

وفي الواقع فان الصحافة في الدول الاسلامية، كانت تغذيها الافكار والتقاليد والمقررات السائدة من الغرب ومازالت تقتات الى حد كبير على فتات ما تلفظه الصحافة في الغرب واميركا.

بالنسبة للصحفي المسلم، فان رؤيته الشمولية لاتتضح قسماتها الابعد فرز الرديء من الطيب مما ورثه عن الغرب، بالنسبة لعالم الصحافة، ثم يبادر بعدئذ الى بناء مجد الصحافة الاسلامية، لبنة فوق اخرى، على اسس سليمة من مبادىء الخلق الاسلامي وخزان الثقافة والرسالة الاسلامية تقدم لعالم مبادىء صحفية نزيهة لا انحراف فيها ولا تضليل، ولا غش ولا لعب على الذقون، ولا تهريج فارغ ومؤتمر طهران يتيح فرصة ذهبية وتاريخية لهذه الغاية الكريمة.

الرأي العام الاوروبي والاميركي مستاء الى حد كبير من وسائل اعلامه، خاصة الصحافة، لان الصحفي، تناسى مسؤولياته امام المجتمع وتغافل عن حرمة المهنة وشرف الكلمة وكرامة القلم، وتحول من خدمة الرأي العام والتعبير عن ضمير رجل الشارع العادي، الى اداة صغيرة في جهاز الدعاية التجارية الرخيصة والاعلام الرخيص والى مروج للدعارة والجنس واثارت زوابع مفتعلة لخدمة اغراض وامراض محددة . .

وتحولت الى خدمة مراكز النفوذ السياسي والاقتصادي على حساب الشعب كله.

قبل عامين جرى استطلاع للرأي في ثمانية دول اوروبية اظهر تصاعد درجات السام والتشاؤم داخل الرأي العام، وتردي مستوى الاخلاق في وسائل الاعلام ورسم صورة قلقة مهزوزة داخل الرأي العام الاوروبي ـ الاميركي.

للمثال ان ٢٣ بالمائة من الرأي في بريطانيا يعتقدون ان الصحافة تسيء بدلاً عن دعم النظام الديمقراطي.

معهد غالوب لاستطلاع الرأي في اميركا اظهر ان ثلثي الاميركيين يعتبرون الاخلاق الصحفية في بلادهم في مستوى متردٍ جداً.

الرأي العام في هذه الدول ليسَ وحده الذي يدين وسائل اعلامه من الناحية الاخلاقية فهناك صرخات تنطلق من كبار الاعلاميين محذرة من مغبة هذه الظاهرة الخطرة والمشينة في آن. فقد اصدر صحفي اميركي مخضرم قبل اشهر كتابا تحت عنوان: ـ كيف ندمر وسائل ديمقراطية اميركا ـ اكد فيه وقوع الصحافة الاميركية واكثر من اي وقت مضى في التاريخ، تحت نفوذ اصحاب المال والسلطة . . الكاتب البريطاني المعروف ـ س اس لويز ـ صرح مؤخراً: انا لا اقرأ الصحف، ولماذا قراءة الصحف تقريباً كلها تكذب . . مثل هذا التقييم اصبح مشاعاً في العالم. وحرية الصحافة توظف لاغراض غير نزيهة، فلا غرابة ان تتحول الاخلاق الصحفية الى مادة دراسية في الجامعات والى مادة اساسية لكثير من البحوث والفلسفة العملية. وهناك عدة دوريات تصدر وهي مكرسة لموضوع الاخلاق والصحافة.

وباتت المحاور الاساسية لوسائل الاعلام لاتكتفي بمعالجة المادة الخبرية والدعاية التجارية ومواضيع التسلية والترفيه، وانما زادت عليها واتسعت في مجالات الطعن والتشهير والفضيحة واخذت تلاحق رموز المجتمع بكاميرات خفية، وتضع اجهزة الانصات في اماكن محرمة، لتسجيل احاديث الطرف الآخر، واخذت تقتحم حتى غرف النوم لاقتناص المآخذ والسلبيات والتشهير بها امام الملأ.

الصحافة الغربية، المنطلقة من الافكار الليبرالية ترجح حرية الصحفي والناشر، على الحريات الاخرى، وهناك فريق من الصحفيين يفضل حقوق المجتمع على حرية الفرد، والطرفان يتحركان في خط العلمانية او اللادينية ويريان القيم الخلقية مطمورة في الانسان نفسه.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هو ما المقصود بالاخلاق الصحفية؟! وهذه القيم الاخلاقية، من الذي او ماهي المصادر التي تحددها وتعرفها؟!

المشكلة الكبرى التي يعاني منها العالم اللاديني فيما يخص المعاني الروحية هي انه لايجد عنده لعرضه وهذه هي مصدر جميع الازمات ومنها ازمة الاخلاق الصحفية.

ثم ان هناك سؤال آخر اخلاقي واجتماعي، يقول الصحافة امام اية جهة تعتبر نفسها مسؤولة؟

في اواخر عام ١٩٤٠، عقدت في امريكا لجنة حرية الصحافة اجتماعا مؤلفا من كبار الشخصيات الادبية العلمية والسياسية، وتحت اشراف رئيس جامعة شيكاغو، انتهى بعد عدة سنوات من البحث والنقاش والتمحيص بنشر نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة، وحسب هذه النظرية اصبحت الصحافة مسؤولة امام المجتمع، وان مواردها يجب ان تلائم وحاجات المجتمع، وليس لرغبات الافراد.

لجنة حرية الصحافة كلفت الصحافة ان تبادر بصورة طوعية واخلاقية، برعاية هذا المبدأ وفي حال العدول عنه يحق للحكومة التدخل للحفاظ على مصالح المجتمع.

وفي نفس الوقت، شكل مجلس العموم البريطاني اللجنة الملكية لحرية الصحافة، وبعد دراسة مستفيضة لمشاكل الصحافة انتهى الى اصدار ما يشبه المقترحات المار ذكرها دون ان يكون لها طابع تنفيذي الزامي او قانوني.

وفي الواقع فان الصحافة وفي جميع الانظمة مسؤولة امام النظام الاجتماعي سواء كان النظام رأسماليا او ملكيا او ديكتاتوريا او عسكريا او اشتراكيا.

اللجنتان المذكورتان كانتا من اتباع فلسفة الاجتماعيين، وبعد ثلاثة عقود وجدت اللجنة الدولية لدراسة قضايا الاعلام، والمعروفة باسم (لجنة ماك برايد) والتابعة لليونسكو نفسها امام ذات المشاكل الاخلاقية والاجتماعية في الصحافة، وحاولت اللجنة صياغة اطار عالمي جديد للصحافة والاعلام وقدمت جملة مقترحات قوبلت بمعارضة بريطانيا وامريكا بالدرجة الاولى وفيهما انسحبا من اليونسكو دون ان يعودا اليها حتى يومنا هذا الامر الذي ادى بأمين عام اليونسكو وهو افريقي مسلم الى تقديم استقالته.

وحاليا، وبعد انهيار النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية والوسطى، ومع تطور التقنية فان وسائل الاعلام في الدول الصناعية كامريكا واوروبا، اخذت تتحدث بلغة القنوات الفضائية المفتوحة، دون تحديد للاطار الاخلاقي والروحي في نظام الاعلام العالمي، ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين.

وفي مثل هذه الظروف فانه يترتب على الصحفيين الاسلاميين، ودون ان ينتظروا ما يفعله الآخرون، ان يصوغوا وبوضوح المبادئ الخلقية التي يتوجب ان يتحلى بها الصحفي المسلم عبر تعامله مع امته والمجتمع الاسلامي الاكبر.

دور الشهيد حسن مدرس في الحياة النيابية (٢ من ٢)

ثلاثة عقود من الممارسة السياسية ومواجهة ساخنة مع رضا خان

□ على خلفية احداث الثورة الدستورية (حركة المشروطة) وما آلت اليه برز دور الشهيد حسن مدرس. لقد انتهت الثورة الى تحقيق مكسبين تمثل الاول بتأسيس المجلس النيابي لاول مرة في تاريخ ايران، في حين تمثل الثاني بالمبادرة لاعتماد صيغة دستور ينظم الحياة السياسية في البلد.

افتتح المجلس الاول في ٧/ ١٠/ ١٩٠٧ في قصر كلستان، وفي ١٤/ ذي القعدة ١٣٢٤ هـ أمضى اول دستور في تاريخ ايران (يتألف من خمسة فصول و(٥١) مادة) ثم تحرك الجهد السياسي لتدوين ملحقات الدستور التي استمر العمل عليها ما يقارب سنة كاملة، تمّ التصديق عليها في ٢٩/ شعبان/ ١٣٢٥ هـ كانت ملحقات الدستور تتألف من عشرة فصول و(١٠٧) مادة اهم ما فيها المادة الثانية التي كانت تنص على ترشيح عشرين شخصية علمية من المجتهدين الفقهاء، يقوم المجلس بأختيار خمسة منهم بالانتخاب او القرعة، ليمارسوا الاشراف على عمل المجلس من زاوية تطابق ما يصدر عنه من قرارات مع الشريعة الاسلامية، وبأنتخاب مدرس (بالقرعة) واحدا من الفقهاء الخمسة بدأ دوره في الحياة السياسية داخل ايران، هذا الدور الذي دام عقدين من السنين وامتد على ست دورات نيابية.

● الاستبداد الصغير

توفي مظفر الدين شاه في الليلة نفسها التي امضى بها ملحقات الدستور، ثم انتقلت سلطنة العرش القاجاري الى ولي عهده محمد علي شاه الذي كان قد انحاز الى قيادات الحركة الدستورية المتمثلة بالسيدين البهبهاني والطباطبائي والشيخ فضل الله النوري في ايران، وبالاخوند الخراساني والشيخ المازندراني في النجف الاشرف.

لقد كان ولي العهد الذي صعد لكرسي السلطنة توا ميولا الى الروس، وكان تأييده للمشروطة وقادتها تأييدا مؤقتا (تكتيكيا) املته عليه مناورات القصر الملكي، اذ كان والده مظفر الدين شاه يميل لتسليم العرش الى ولده الاخر. ولكن بأنتفاء هذه البواعث واستلامه للعرش انقلب الشاه القاجاري الجديد على الحركة وقادتها وابرم معاهدة تحيف بايران مع الروس والانجليز (سنة ١٩٠٧) خلافا للدستور، اذ كان عليه ان يحصل على موافقة المجلس النيابي بيد انه لم يفعل.

بدأت المواجهة ضد حليف الامس علو اليوم على كافة الصعد، من قبل العلماء في ايران والنجف الأشرف وفي الصحافة وعلى مستوى الشارع ايضا. على سبيل المثال بدأت الصحف الايرانية آنذاك تحرض الشارع ضد الشاه وتدعو الشعب للنهوض، وقد كان بارزا في هذا المجال دور صحف من قبيل صور اسرافيل، مساوات، روح القدس، مجلس، نداي وطن، كشكول وزبان ملت، مما دفع محمد علي شاه للانقلاب على مكتسبات الحركة الدستورية حيث بدأ يفكر بتعطيل المجلس، وهذا ما كان.

لقد اوكل الشاه رئاسة الشرطة الداخلية (القزاق) الى كولونيل روسي هو ليخاتوف الـذي بـادر الى ضرب بناية المجلس النيابي بالمدفعية، مما قاد عملياً الى تعطيل الحياة النيابية بعد ستين من شروعها، لم يكتف الشاه القاجاري بذلك بل بدأ بحملة مطاردات شملت قادة المشروطة في المجلس وخارجه، بل تجاوز ذلك للسجن والاعتقال وحتى الاغتيال.

اطلق على هذا العهد في التاريخ السياسي الايراني بالاستبداد الصغير الذي دام سنة واربعة اشهر وواحد وعشرين يوماً انتهت بسيطرة ثوار المشروطة على طهران في ٢٨/ جمادي الآخرة/ ١٣٢٧ هـ وفرار محمد علي شاه الى السفارة الروسية، ومنها الى روسيا بعد ان اعلن الثائرون عزله عن العرش وتنصيب احمدشاه مكانه.

لقد اختار الثوار في مواجهة الاستبداد الصغير اسلوباً مزدوجاً تمثل شقه الاول بسلب الشرعية الدينية والدستورية عن خطوات الشاه وسلوكه في تعطيل المجلس. وقد انيط هذا الدور الى قادة الحركة من كبار الفقهاء خصوصاً مراجع الدين في النجف الاشرف.

وفي هذا السياق ابرق الآخوند محمد كاظم الخراساني الى طهران يقول: «ان مواجهة المجلس هي بمثابة مواجهة احكام الدين الحنيف، لذلك اكرر القول بان على المسلمين مواجهة اية حركة تستهدف المجلس». ثم ابرق دفاعاً عن المجلس، مراجع النجف الثلاثة الميرزا خليل والآخوند الخراساني والمازندراني، برقية بالمضمون الآنف.

في موازاة هذه الخطوة عمدت القيادات الدينية والاجتماعية والسياسية الى تحريك الشارع ضد الشاه في مواجهات مباشرة انطلقت في تبريز ورشت واصفهان، ويحاصل الجمع بين معطيات الخطوتين الاولى والثانية افلحت الحركة بانهاء الاستبداد الصغير وعزل الشاه القاجاري الذي فرّ خارج البلاد.

● الدورة النيابية الثانية

افتتحت الدورة النيابية الثانية في تشرين الثاني ١٩١٠، وقد كان من بين اعضائها السيد حسن مدرس بوصفه احد المجتهدين الخمسة الذين يمارسون دور الاشراف على قرارات المجلس من زاوية تطابقها مع احكام الشريعة وضوابطها.

كانت اول جلسة اشترك فيها مدرس تحمل الرقم «٢٠٠» وقد التئمت بتاريخ ٢٩/ محرم/ ١٣٢٩ هـ، وكان اول جملة نطق بها مدرس، هي قوله: «اعتذر لكوني استعجلت الكلام، اذ لا يليق بالعاقل ان يتحدّث حتى يكون على بصيرة!».

اخذت شخصية مدرس تبرز من خلال اعمال المجلس النيابي الثاني الذي ترافق مع تحديات كبيرة على الصعيد السياسي اهمها ضغط روسيا وبريطانيا على ايران ومبادرة الحكومة لاستخدام المستشارين الاجانب دون قيد في المجال المالي وفي ديوان العدالة وعلى صعيد شرطة الدرك.

ومن جهة ثانية شهد المجلس الثاني حضوراً مكثفاً للخط العلماني حيث كان من ابرز رموزه السيد حسن تقي زاده، وكان الذي يسعى اليه عناصر هذا الخط ان تلتحق ايران باوروبا في كل شيء.

كما كان من مؤشرات هذه الفترة نشوء الاحزاب السياسية حيث ولد مع المجلس الثاني الحزب الديمقراطي العام والحزب الاجتماعيّ المعتدل، فكان خط الاول يوصف بالثورية والثاني بالاعتدال.

لقد كان على مدرس ان يمارس دوره في اطار هذه التوجهات الضاغطة والمتنافرة في مسعاه للحفاظ على الوجهة الاسلامية للنهضة، والابقاء على مكتسبات الحركة الدستورية، كونها حركة سياسية ـ اجتماعية لها تمثيل شعبي من جهة، ويقوم كبار علماء الدين برعايتها والاشراف على خطها من جهة ثانية.

عطل المجلس الثاني في اطار ملابسات الوضع الداخلي آنذاك، كما ساهم في تعطيله ضغوطات خارجية ايضا، وبعد اسقاط الحكومة في ٢٧/ شعبان/ ١٣٣٢ هـ، جرت انتخابات المجلس الثالث الذي افتتح في ١٧ محرم/ ١٣٣٣ هـ.

في الواقع لم يستمر المجلس الثالث اكثر من سنة واحدة اذ شبت الحرب العالمية الاولى، الامر الذي قاد الى تعطيل المجلس في ٦/ محرم/ ١٣٣٤ هـ. وعلى أثر حل المجلس بضغط من الروس والانكليز تبعثر اعضاؤه بين متزو في البلد وهارب او لاجيء خارجها، وقد كان من حظ مدرس ان يذهب الى العراق اولا، ثم الى تركيا بعد ذلك حيث مكث فيها ستان.

بعد فترة تعطيل دامت اكثر من خمس سنوات ونصف افتتح الملك القاجاري احمد شاه المجلس الرابع بتاريخ ١٥ / شوال/ ١٣٣٩ هـ. لقد مارس السيد مدرس دوره في جو مضطرب مملوء بالقلاقل فمن ناحية اشتد التنافس الروسي ـ البريطاني للهيمنة التامة على ايران ومن ناحية ثانية راحت اتجاهات اليمين واليسار في الداخل تتصارع فيما بينها وهي تسعى لجر البلد الى هذا الطرف الدولي او ذاك. لقد استطاع مدرس ان يسيطر على جناح الاغلبية في المجلس ومن هذا الموقع بادر لعدة قرارات شجاعة منها الغاء المعاهدة مع روسيا.

لقد كان السيد مدرس يحارب على جبهتين فعلى الجبهة الخارجية كان يسعى للحفاظ على استقلال البلد بعيدا عن الاستقطابات الدولية، وبالذات التأثيرين الروسي والبريطاني. اما على الصعيد الداخلي فكان عليه ان يدير معركة متعددة الاطراف، مع الاحزاب اليمينية واليسارية من ناحية، ومع الخط العلماني المتستر وراء تلك الاحزاب تارة والذي يسفر عن وجهه بشكل علني تارة اخرى.

كما كان عليه ان يخوض المعركة مع اطراف في المؤسسة الدينية ارتفعت اصواتها بالاعتراض على زج علماء الدين انفسهم في السياسة، خصوصا بعد ان تخلت قيادات دينية مهمة عن تأييد الحركة الدستورية. ربما استطعنا القول ان ابرز تهمة واجهها مدرس هي انخراطه في الحياة السياسية، مما دعاه الى اطلاق مقولته الشهيرة التي تحولت الى شعار لمن بعده من العلماء قال الشهيد مدرس: «ان ديانتنا هي عين سياستنا وسياستنا هي عين ديانتنا، ومنشأ سياستنا هو ديانتنا».

● المواجهة بين مدرس ورضاخان

كان من بين ابرز متحولات هذه المرحلة من تاريخ ايران السياسي هي بروز دور رضاخان. فقد استطاع ان يفرض وجوده بعد الحرب العالمية الاولى الى ان وصل الى وزارة الدفاع.

> □□ الاخوند الخراساني معترضا على الشاه القاجاري: ان مواجهة المجلس هي بمثابة مواجهة احكام الدين الحنيف، لذلك اكرر القول ان على المسلمين مواجهة اية حركة تستهدف المجلس
>
> □□ كان على السيد مدرس ان يخوض المعركة مع اطراف في المؤسسة الدينية ارتفعت اصواتها بالاعتراض على زج علماء الدين انفسهم في السياسة، خصوصا بعد ان تخلت قيادات دينية بارزة عن تأييد الحركة الدستورية

لقد ظللت الحياة النيابية في الدورة الرابعة اجواء الخوف والرعب من وزير الدفاع الصاعد وقوته العسكرية الضاربة ليس في طهران وحدها، بل وفي كافة ارجاء البلد.

لم يكن الخوف هو المشكلة الوحيدة بل كان التعاطف مشكلة ثانية الى جواره لا تقل تبعاتها السلبية عن تبعات المشكلة الاولى، فقد نما في المجلس النيابي كما في مراكز الحياة السياسية في البلد شعورا متفاعلا على نحو ايجابي مع وزير الدفاع رضاخان بوصفه المنقذ الذي بمقدوره ان ينجي ايران، خصوصاً وانّ الذي ساهم في الرهان عليه، هو النجاح الذي حققه مقتداه كمال اتاتورك في تركيا، حيث استطاع ان يقضي على بقايا الحكم العثماني ويحوّل تركيا للارتباط باوروبا على النهج العلماني.

ان الباحث في خطى رضاخان في هذه الفترة، والمتأمل في سلوكه وعقله السياسي يجد ان مناشيء الكثير من افكاره وخطواته تقع خارج الحدود، في التجربة الكمالية بالذات.

لم يكن مدرس بالرجل الضعيف الذي يسهل قياده، كما لم يكن بالذي تنطلي عليه الاعيب رضاخان. لذلك تحول الى صف المواجهة في معركة مفتوحة مع وزير الدفاع، وكان في موقفه الشجاع هذا يعبّر عن طموحات الخط الخائف المتردد الذي لا يجرؤ ان يعبر عن خيبته نفسه ازاء رضاخان.

حاول مدرس ان يستنهض هذا الخط، بعدة اساليب، كان منها انه شجع المجلس على استدعاء رضاخان ومساءلته داخل المجلس باعتبار ان ذلك حقاً طبيعياً للنواب.

لقد كان بعض النواب ينتقد وزير الدفاع خلف الكواليس بيد انه يحجم عن استدعائه ومحاسبته داخل المجلس، فما كان من مدرس الا ان شجّع اولئك بقوله: «هل تطوون على ضعف في النفس حتى تكتفون بالهمس وراء الستور [وخلف الكواليس] انا نملك القوة الكافية لعزل الشاه واستيضاح رئيس الوزراء، كما نتمتع بالقدرة الكافية على استيضاح رضاخان وعزله حتى يكون جليس داره. ان المجلس يملك قوة بحيث لا يمكن لأية قوة اخرى ان تواجهه. لقد ذكر القدماء ان عدداً من الناس لايستجاب دعاءهم، فمنهم الذي يدعو باللعن على خادمه، وسبب ذلك انه اذا كان غير راض عنه فبمقدوره ان يعزله».

لقد كان يريد ان يزرع الشجاعة في اعضاء المجلس، حتى لا يكونوا تحت تأثير رضاخان، بيد ان مساعيه لم تفلح، اذ سرعان ما تحول في المجلس الخامس وجماعته الى صف الاقلية التي ظلت في مواجهة مفتوحة مع رضاخان الذي تسنم منصب رئيس الوزراء، واستطاع ان يستميل الاكثرية اليه عن طريق الارهاب او لقناعتهم فعلاً ان هذا الرجل بمقدوره ان ينقذ ايران مما تعانيه.

● الغاء السلطنة واعلان الجمهورية

مضى رضاخان شديد التأثر بمصطفى كمال اتاتورك، وفي هذا السبيل فكر بالسيطرة على السلطة بالطريقة نفسها التي تحرك بها اتاتورك، اذ اراد ان يلغي العرش القاجاري بانقلاب سياسي يحول ايران الى جمهورية تماماً كما حصل في تركيا.

لقد افتتح المجلس الخامس في ٥/ رجب/ ١٣٤٢ هـ وتبنى وزير الدفاع رضاخان وانصاره شعار تحويل ايران الى جمهورية، وقد قيل ان ذلك كان بناء على وصايا بريطانية بهدف تكرار النموذج التركي.

ولكن رضاخان تخلى عن هذا الشعار بعد مدة وتحولت انظاره لالغاء الحكم القاجاري عن طريق الاغلبية التي تناصره في المجلس النيابي، وهذا ما كان حيث تم له ذلك في جلسة المجلس التي عقدت بتأريخ ٩/ آبان/ ١٣٠٤ «سنة ١٣٤٤» حيث لم تعد اعمال جلسة ذلك اليوم بأكثر من مادة واحدة، تم بمقتضاها الغاء السلطنة القاجارية وتتويج رضا خان اول ملوك العهد البهلوي، بعد ان انتهى المجلس من ذلك انتهت اعماله في ٢٧/ رجب ١٣٤٤ هـ،

وكان المعترض الوحيد على الخطوتين معا هو السيد حسن مدرس.

اعاد اهالي طهران انتخاب السيد حسن مدرس في الدورة النيابية السادسة التي افتتحت في ٣٠/ ذي الحجة/ ١٣٤٤هـ، وقد كان مدرس معه القلة من النواب في صف الاقلية، اما الاكثرية فكانت تتحرك لصالح رضاخان.

من المؤشرات الحاسمة في هذه الدورة احتدام الصراع بين مدرس ورضا خان، بحيث وصل الى مراحل خطيرة من قبيل التشابك بالايدي، اذ حاول رضا خان في مرة من المرات ان يجهز على السيد عندما هجم عليه ونشب اصابعه في رقبته في محاولة لقتله لولا تدخل احد النواب.

● الاغتيال والاعتقال والشهادة

استمرت المواجهة حامية بين الطرفين، حتى فكر رضا خان بالتخلص من مدرس بالتصفية الجسدية عن طريق الاغتيال، ففيما كان مدرس خارجا من بيته بتاريخ ١٩/ ربيع الثاني/ ١٣٤٥ هـ متجها نحو مدرسة «سبهسالار» على عادته اليومية حيث كان يواصل التدريس الى جوار ممارسته النيابية، تعرض لاطلاق النار من على سطح احدى الدور، مما ادى الى جرحه وقتل احد السابلة وشرطي.

اصيب رضا خان بنكسة حين سمع بنجاة مدرس من هذه المحاولة، فلم يكن له سوى ان يبرق اليه مهنئا بالسلامة (!) فرد عليه مدرس نصا: «مايزال مدرس حيا رغم انوف الاعداء»!!

انتهت الدورة النيابية السادسة بتاريخ ٢٦/ صفر/ ١٣٤٧ هـ، وقد حالت الاوضاع السياسية دون وصوله المجلس في الدورة السابعة رغم انه رشح نفسه لها، بل من الطريف ان صناديق الاقتراع لم تسجل له اي صوت انتخابي، فما كان منه الا ان تساءل, وماذا كن مآل صوتي وانا متأكد اني صوت لنفسي؟!

لقد هاجمت شرطة رضا خان بيت مدرس واقتادته لسجن خواف، حيث امضى عشر سنوات في المعتقل انتهت بأستشهاده بالسم او الخنق او بالاثنين معا وذلك بتاريخ ٢٧/ رمضان/ ١٣٥٦هـ.

لقد مضى الشهيد حسن مدرس في نهجه السياسي على مباديء الحركة الدستورية في مكونات فكرها الاصيل، ولكن مع ذلك يمكن تلمس رؤى تفصيلية في فكره السياسي ومواقفه نرجوا ان تتاح الفرصة المناسبة للوقوف عليها مفصلا.

المصادر:

(١) مدرس ومجلس، نامها واسناد.
(٢) مذكرات مجلس شوراي ملي، ملزمة خاصة بأحاديث مدرس.
(٣) انقلاب اسلامي وريشه هاي آن، عميدزنجاني.
(٤) تاريخ سياسي معاصر ايران، المجلد الاول، جلال الدين مدني.

وزير النفط: الاستثمار في المشاريع التحتية في صناعة النفط، افضل طريق للحفاظ على حقوق الاجيال القادمة

□ لسنوات طويلة ونحن نتساءل بقلق ماذا سيحدث لو نفذ النفط في ايران؟ حتى خفف المهندس اقازاده وزير النفط في حديثه مع كيهان من وطأة هذا القلق.

راتب الوزير الشهري ١٦٠ الف تومان له ثلاث بنات وولد واحد، يدفع ٣٠ الف ضرائب راتبه و ٣٠ الف تومان تسديد اقساطه ويعيش ببقية الراتب كأي مواطن عادي يدفع فاتورة ملء خزان سيارته بالبنزين..

• نقرا معا حديثه المتفائل!!

■ في الايام الاولى لانتصار الثورة، كان الشعار المطروح، خفض استخراج النفط الى الحد الاقصى، بينما نلاحظ زيادة الانتاج مع الايام، الم تفكروا بالاجيال المقبلة؟!

يجيب الوزير: نملك ثروات ضخمة داخل ارضنا، ابقينا من النفط للاجيال القادمة بمقدار ما استخرجنا.

استخرجنا بعد الثورة، ما قيمته ٢٠٠ مليار دولار من النفط، واكتشفنا حقولا جديدة تحوي احتياطي بمقدار ٦٠٠ مليار دولار، نعمل حسب المثل السائر، اكلنا مازرعوا ونزرع لياكلوا..

> □□ احتياطي حقل بارس الجنوبي ٤ مليارات برميل سوائل غازية واكثر من ٤ ترليون متر مكعب من الغاز
>
> □□ عائدات ١٠٠ الف برميل نفط تدخل قطاع البتروكيمياويات تعادل عائدات تصدير ٥٠٠ الف برميل من النفط الخام
>
> □□ بعد انتصار الثورة الاسلامية تم استخراج ماقيمته ٢٠٠ مليار دولار من النفط في حين اكتشفنا ما قيمته اكثر من ٦٠٠ مليار دولار مكامن نفطية جديدة

■ اين تقع الحقول الجديدة؟

ـ في مناطق مختلفة، اكتشفنا احتياطي جديد من النفط في منطقة (دارخوين) بمقدار ٣ مليارات برميل، او ما يعادل ٦٠ مليار دولار واحتياطي في حقل بارس الجنوبي بمقدار ٣ مليارات برميل واكثر من ٤ ترليون متر مكعب من الغاز.

عمليات الاكتشاف كلها جرت بخبرة محلية وعائدية هذه المخزونات لايران مئة في المئة..

وسأل الوزير من مراسلنا، ماذا سيكون سعر البرميل الواحد بعد ١٠ سنوات، واجاب هو: لنفرض ٤٠ دولارا، فاذا استخرجنا هذا النفط، وحولنا عائداته الى مصانع تحتية، فان المردود سيكون جسيما للغاية، للمثال في البتروكيمياويات يرتفع سعر برميل النفط، الى ١٠٠ دولار، فايهما تفضل؟!

■ هل تفضل بقاء النفط في خزاناته او استثماره هكذا؟!

ـ نحن نستخدم ثروتنا الجوفية، في استثمارات تعطي مردودا مضاعفا!!

فنحن حينما نستثمر ١٠٠ الف برميل من النفط الخام في البتروكيمياويات، نحصل بالمقابل على ما يعادل مردود ٥٠٠ الف برميل.

ونحن بترشيد استهلاك النفط، نملك مخزونا يكفينا لـ ١٠٠ عام اخر.. نحن في ١٩٨٩، لم نكن نصنع كيلو غراما واحدا من البتروكيمياويات، وارتفع انتاجنا اليوم الى ١١ مليون طن، وهذه طفرة في صناعة البتروكيمياويات، وقبل عشر سنوات كنا نستورد مشتقات نفطية بمليارات الدولارات، وسوف نصدر في العام القادم ما يقرب من ٢ مليار دولار من هذه المشتقات..

ثم ان الاستثمارات في حقل البتروكيمياويات لم تكن من خزانة الدولة، وانما بقروض نسدد اقساطها بمبيعات المصانع.. وتنتهي هذه الاقساط في عام ١٩٩٨، وسيصب مردود انتاج ١٢ مليون طن من البتروكيمياويات في خزانة الدولة، وهذا تحول كبير في اقتصاد البلاد.

وفيما يخص الغاز فقد اتسعت شبكة الغاز من ٨٠ مدينة الى ٢٧١ مدينة.

■ ايران تلزم باستمرار دول اوبك الاعضاء لتجاوز حصتها، ونسمع احيانا ان ايران هي الاخرى تتجاوز هذه الحصة فما هو ردكم؟

* انا انفي هذا الادعاء نفيا قاطعا..

■ ما هي عائدات البلاد بعد زيادة الاسعار في العام الماضي؟

* الزيادة بمقدار (٣) مليارات دولار في العام الحالي.

■ علم بأنتاج الاسمدة الكيمياوية فالاسعار تبدو مرتفعة؟

* سعر الاسمدة الداخلية ثلث الاسعار العالمية.

■ هل ترك الحظر الاميركي تأثيره على مبيعات النفط الايراني؟

* نحن اسقطنا الحظر من حساباتنا ولا تأثير له اطلاقا.

■ ما الذي يزعجك في عملك؟

* عندما ارى تلكوءاً في الاعمال.

■ هل تدير البيت كما في الوزارة؟

* هنا فارق كبير بين اجواء البيت والادارة ولكن هناك ثوابت ذاتية فلو كنت مؤمنا بالنظام والحزم، فلا يفرق عندي بين الادارة والبيت.

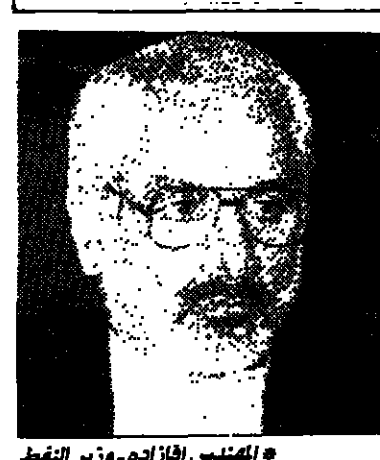
■ ما هو راتبك الشهري؟

* ١٦٠ الف تومان ادفع ٣٠ الف ضرائب و ٣٠ الف اقساط واعيش مع المائة الف الباقية.

■ لو لم تكن وزيرا للنفط ماذا كنت تتمنى ان تكون؟

* انا على استعداد لتأدية واجبي حيثما نسب النظام موقعي.

نشكركم جدا..



* المهندس اقازاده ـ وزير النفط



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذّاب * اجعل الآلهة الهاً واحداً إنّ هذا لشيءٌ عجاب * وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إنّ هذا لشيءٌ يراد * ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا الا اختلاق﴾

* سورة ص ـ الآيات (٤ ـ ٧)

ورد في تفسير القمي: لما اظهر رسول الله «ص» الدعوة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا: يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فإن كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالاً حتى يكون اغنى رجل في قريش ونملكه علينا.

فاخبر ابوطالب رسول الله «ص» بذلك فقال: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما اردته ولكن يعطونني كلمة يملكون بها العرب ويدين لهم بها العجم ويكونون ملوكاً في الجنة. فقال لهم ابوطالب ذلك، فقالوا: نعم وعشر كلمات. فقال لهم رسول الله «ص» تشهدون ان لا اله الا الله وأني رسول الله.

فقالوا: ندع ثلاث مائة وستين إلهاً ونعبد إلهاً واحداً؟

قال الرسول الاكرم «ص»:

القلوب اربعة: فقلبٌ فيه ايمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه قرآن وايمان، وقلب فيه قرآن وليس فيه ايمان وقلب لا قرآن فيه ولا ايمان.

فأمّا القلب الذي فيه ايمان وليس فيه قرآن كالثمرة طيّبٌ طعمها ليس لها ريح.

واما القلب الذي فيه ايمان وقرآن كجراب المسك ان فُتح فُتح طيباً وان وعي وعى طيباً.

واما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه ايمان كالأشنة طيّب ريحها خبيث طعمها.

وأمّا القلب الذي لا قرآن فيه ولا ايمان كالحنظلة خبيث ريحها، خبيث طعمها.

بمناسبة الدورة الثالثة عشرة لمسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره..

انوار القرآن الكريم تشع في طهران مع ذكرى بزوغ اشعة البعثة النبوية

ولي امر المسلمين يرعى اختتام المسابقات

تزامناً مع الذكرى المباركة للبعثة النبوية الشريفة وبرعاية رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني وبتنظيم واشراف منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية تبدأ في حسينية الارشاد بالعاصمة طهران الاحد المقبل الدورة الثالثة عشرة لمسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره.

اعلن ذلك ممثل قائد الثورة الاسلامية رئيس منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد مهدي امام جماراني لمراسلي الصحف المحلية والاذاعة والتلفزيون، واضاف: تجري المسابقات على مدى خمسة ايام اعتباراً من يوم الاثنين القادم وحتى يوم الجمعة.

* سماحة السيد امام جماراني في مؤتمر صحفي

وسيكون حفل الاختتام عصر السبت القادم في حسينية الامام الخميني «قدس سره» وبرعاية قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي حيث سيتم توزيع الجوائز على الفائزين.

واشار سماحة السيد امام جماراني الى ان (٨٠) حافظاً ومقرئاً من (٤٠) بلدا اسلاميا واقليات مسلمة في بلدان غير مسلمة، ابدوا استعدادهم للمشاركة في الدورة، وقال: هؤلاء المتسابقون من البرتغال، اثيوبيا، باكستان، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، مدغشقر، الفيليبين، سريلانكا، هولندا، البرازيل، تركيا، افغانستان، غينيا، رومانيا، النيجر، قرغيزيا، غامبيا، سورية، البحرين، كرواتيا، بوركينافاسو، افريقيا الجنوبية، لبنان، بنغلادش، بليز، كينيا، روسيا، موزمبيق، زائير، تنزانيا، سلطنة عمان، ليبيا، الصين، الهند، طاجيكستان، بلغاريا، فيجي، المغرب، تايلند، السودان بالاضافة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واردف قائلاً: تنقسم فقرات مسابقات هذا العام الى مايلي:

١ـ حفظ كل القرآن الكريم وتفسير الجزأين الاوّلين منه، مع التنويه هنا الى أن درجة التفسير ستكون رمزية كما ان المتسابق مخيرّ في المشاركة بفقرة التفسير.

٢ـ حفظ (٢٠) جزءاً من القرآن الكريم.

٣ـ التلاوة.

وسيمثل الجمهورية الاسلامية الايرانية في الفقرة الأولى الحافظ امير اقائي، وفي الفقرتين الثانية والثالثة الحافظ محمد مهدي بحر العلوم والمقرىء محمود لطفي نيا على التوالي.

وتطرّق سماحة السيد امام جماراني الى شروط هذه الدورة، فقال: تم وضع اربعة شروط للمشاركين هي:

١ـ عمر المشارك ينبغي ان يتراح بين (١٦ـ٤٥) عاماً.

٢ـ اطّلاعه الكامل على آداب التلاوة وقواعد التجويد وما يتعلق بذلك.

٣ـ القدرة على التلاوة بالنسبة للمقرئين.

٤ـ عدم المشاركة في الدورات الثلاث الاخيرة للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وفي هذا الاطار، يؤدي المرشح من قبل بلاده للمسابقات امتحانا عن طريق المراكز والمستشاريات الثقافية الايرانية في الخارج وبالتعاون مع رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، بعدها تقوم منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية بتامين تذكرة السفر للمتسابق ذهاباً واياباً.

*** ٤٥ مسكوكة ذهبية للفائز الاول في حفظ القرآن الكريم.**
*** لجنة عليا لتقويم المسابقات القرآنية الدولية في ايران.**



*** (٨٠) مقرنا وحافظا من (٦٠) بلداً واقلية مسلمة في دول غير مسلمة ابدوا استعدادهم للمشاركة في الدورة الثالثة عشرة لمسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره.**

وعن الحكام الاجانب الذين سينضمون للجنة التحكيم في الدورة الثالثة عشرة للمسابقات القرآنية الدولية في الجمهورية الاسلامية. قال سماحة السيد امام جماراني: يشارك الحكام الايرانيين في لجنة التحكيم لمسابقات هذا العام، حكام من خمسة بلدان وهم كالآتي:

١ـ فضيلة الشيخ محمد هشام برهاني ـ سورية.

٢ـ فضيلة الشيخ سلمان خليل ـ لبنان.

٣ـ السيد احمد الزياني ـ المغرب.

٤ـ السيد الدوكالي العالم ـ ليبيا.

٥ـ الشيخ محمد حسن اوهاج ـ السودان.

ونوّه سماحة السيد امام جماراني الى منح جوائز قيمة على الفائزين الاوائل في الفقرات الثلاث، وقال: سيحصل كل من الفائزين الثلاثة الاوائل في كل فقرة على لوح تقدير بالاضافة الى الجوائز التالية:

* حفظ كل القرآن الكريم وتفسير الجزأين الاولين

١ـ ميدالية ذهبية «تعادل خمس مسكوكات ذهبية» + (٤٠) مسكوكة ذهبية «اي في المجموع (٤٥) مسكوكة ذهبية».

٢ـ ميدالية فضية + (٣٥) مسكوكة ذهبية.

٣ـ ميدالية برونزية + (٢٥) مسكوكة ذهبية.

* حفظ (٢٠) جزءاً

١ـ ميدالية ذهبية + (٣٠) مسكوكة ذهبية.

٢ـ ميدالية فضية + (٢٥) مسكوكة ذهبية.

٣ـ ميدالية فضية + (٢٠) مسكوكة ذهبية.

* التلاوة

١ـ ميدالية ذهبية + (٣٥) مسكوكة ذهبية.

٢ـ ميدالية فضية + (٣٠) مسكوكة ذهبية.

٣ـ ميدالية برونزية + (٢٠) مسكوكة ذهبية.

وفيما يتعلق بزيارة المقرئين المصريين المشهورين للمسابقات، قال السيد امام جماراني: تم توجيه الدعوة لعدد من المقرئين المشهورين في مصر كضيوف على المسابقات وللمشاركة في لجنة التحكيم، لكن يبدو ان الحكومة المصرية تحول دون تلبية المقرئين الدعوة الايرانية خاصة واننا نشعر بانهم راغبون في تلبية الدعوة.

واشار سماحة السيد امام جماراني في مقطع آخر من حديثه، الى تشكيل لجنة تحمل اسم «اللجنة العليا للمسابقات القرآنية الدولية»، وقال: استناداً للتوجيهات الصادرة عن مكتب قائد الثورة الاسلامية، فانه تم تكليف النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية الدكتور حسن حبيبي بتشكيل لجنة عليا تقوّم المسابقات القرآنية الدولية التي تقام في ايران الإسلام، وتضم اللجنة مندوبين عن وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ووزارة الخارجية ومنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية ورابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

واعرب السيد امام جماراني عن امله في ان يثمر تشكيل اللجنة عن كل ما يساهم في رفع مستوى المسابقات واجرائها بافضل صورة.

واشار السيد امام جماراني الى تزامن اقامة المسابقات القرآنية الايرانية مع نظيرتها الماليزية، وقال: بالرغم من وقوع هذه الصدفة الاّ ان حجم المشاركة في المسابقات الايرانية يفوق حجمه في الدورات الماضية الامر الذي يعكس اهمية مسابقاتنا ورغبة سائر البلدان بالمشاركة فيها.

يذكر ان الاذاعة والتلفزيون سيقومان بتغطية الجزء الاعظم من المسابقات.

جولة في عالم القرآن الكريم

اعد مركز الاتصالات والالكترونيك التابع لحرس الثورة الاسلامية، تقريراً عن الابحاث والدراسات الموسعة والعميقة التي اجراها المفكرون الاسلاميون حول القرآن الكريم.

وقد تناول التقرير جانب الارقام المذكورة في تلك الدراسات وبعض التوضيحات الخاصة بهذه الارقام.

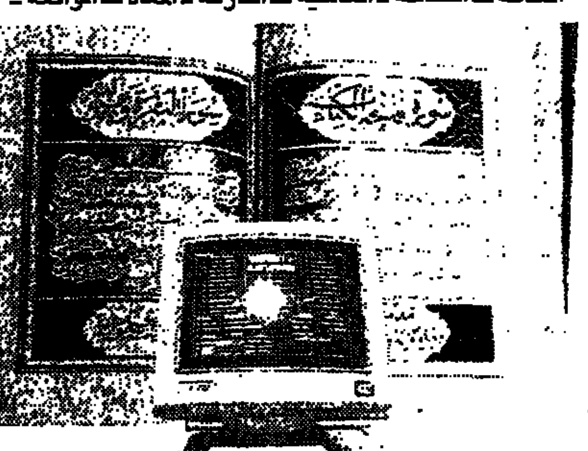
* الحلقة الثامنة

*** اسماء وصفات الرسول الاكرم «ص» في القرآن الكريم**

احمد ـ الامين ـ اول المؤمنين ـ اول المسلمين ـ اول العابدين ـ البرهان ـ البشير ـ خاتم النبيين ـ داعياً الى الله ـ رحمة للعالمين ـ رحيم ـ رسول ـ رسول الله ـ رسول امين ـ رسول مبين ـ رسول كريم ـ رؤوف ـ سراجاً منيراً ـ شاهد ـ شهيد ـ صاحب ـ طه ـ عبدالله ـ مبشّر ـ محمد «ص» ـ المدثّر ـ المزمّل ـ مذكّر ـ منذر ـ ناصح أمين ـ النبي ـ النبي الامّي ـ نذير ـ النذير المبين ـ وليّ ـ يس.

*** بعض اسماء وصفات يوم القيامة في القرآن الكريم**

الآخرة ـ الخافضة ـ الحاقّة ـ الرّاجفة ـ الرّادفة ـ الرّافعة ـ الساعة ـ الصاخّة ـ الغاشية ـ القارعة ـ المعاد ـ الواقعة ـ اليوم الآخر ـ يوم البعث ـ يوم تُبلى السرائر ـ يوم التغابن ـ يوم التّلاق ـ يوم التناد ـ يوم الجَمع ـ يوم الحساب ـ يوم الحسرة ـ يوم الحق ـ يوم الخروج ـ يوم الخلود ـ يوم الدين ـ يوم عسير ـ يوم عظيم ـ يوم عقيم ـ يوم الفتح ـ يوم الفصل ـ يوم القيامة ـ يوم كبير ـ يوم محيط ـ يوم مشهود ـ يوم معلوم ـ يوم موعود ـ يوم الوعيد ـ يوم الجزاء ـ يوم النّدامة ـ يوم الشهادة ـ يوم النشور ـ يوم لاينفع مال ولا بنون الاّ من اتى الله بقلب سليم.



*** بعض اسامي وانواع الجنان في القرآن الكريم**

جنات عدن ـ جنات الفردوس ـ جنّات المأوىٰ ـ جنات النعيم ـ جنّة الخلد ـ جنة عالية ـ دار السلام ـ دار القرار ـ دار المتقين ـ دار المقامة ـ روضات الجنّات ـ الدار الآخرة ـ الحسنىٰ ـ الفضل.

*** بعض اسامي والقاب جهنم في القرآن الكريم**

الهاوية ـ الشّوىٰ ـ اللظىٰ ـ النار ـ السموم ـ الساهرة ـ الحُطمة ـ الجحيم ـ بئس المصير ـ بئس القرار ـ بئس المهاد ـ بئس الورد المورود ـ جهنّم ـ الحافرة ـ دار البوار ـ دار الفاسقين ـ السقَر ـ السّعير ـ سوء الدار.

*** اسماء الملائكة المصرح بها في القرآن الكريم**

جبرئيل «روح الامين» ـ هاروت ـ ماروت ـ ميكال ـ مالك.

*** اسماء الكفار المصرح بها في القرآن الكريم**

قارون ـ جالوت ـ آزر.

ملاحظة:

لم يورد القرآن الكريم تصريحاً باسم النسوة التي اشار اليها بالكنية او اللقب كأم موسى وامرأة فرعون سوى سيدتنا مريم بنت عمران عليها وعلى ابنها اتم السلام.

ولله في خلقه شؤون

* الالبان

(٢) من (٣)

«مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن و انهار من لبن لم يتغير طعمه..» سورة محمد ـ الاية (١٥)

سقنا الحديث في الحلقة الاولى من هذه الفقرة حول «الالبان»، الى تركيب هذه المادة الغذائية، ونتطرق اليوم الى فائدتها الغذائية.

علماء التغذية يعتبرون «اللبن» غذاء كاملا بل افضل المواد الغذائية لانه يضّم جميع عناصر التغذية اللازمة للجسم ـ المادة الكاربوهيدراتية وكذلك الدهنية والبروتينية وغالبية الفيتامينات والاملاح المعدنية ـ وبكميات ملائمة لاحتياجاته وبصورة سهلة الهضم والتمثيل، هذا فضلا عن انه لايترك بعد هضمه وتمثيله نفايات تجهد الكلى او تزيد من حموضة الجسم.

ولاغرو انه الغذاء الاول لكل رضيع. ويمكن للشخص البالغ ان يعيش عليه وحده اسابيع بدون ان ينجم عن ذلك نقص في التغذية.

وتتكشف القيمة الغذائية له من خلال النقاط التي سنعرض لها في هذه الحلقة والحلقة المقبلة ان شاء تعالى:

ترفد المواد البروتينية في اللبن، الانسان بالاحماض الامينية الاساسية لتكوين الانسجة العضلية وبناء خلايا الجسم المختلفة وهو ما يجعله بالغ الاهمية بالنسبة للاطفال في دور النمو بالذات، كما تقوم هذه المواد بامداد الجسم بالاجسام المضادة ذات الدور الاساس والفعال في تكوين المناعة الطبيعية للانسان.

* البقية في العدد القادم

الدكتور حبيبي في حفل اختتام المهرجان التلفزيوني الثاني

مهمة البرامج التلفزيونية ان تطلب الحقيقة وتعرضها كما هي

اختتم المهرجان الثاني للبرامج التلفزيونية اعماله يوم الاثنين ٢٥ تشرين الثاني المنصرم، باصدار بيان هيئة التحكيم وتوزيع الجوائز على الفائزين.

وتحدث في مراسم الحفل الاختتامي الدكتور حسن حبيبي النائب الاول للسيد رئيس الجمهورية مؤكداً على ضرورة اتباع منهج محدد في البرمجة للتلفزيون وقال: على التلفاز في برامجه التحقيقية والثقافية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ان يطلب الحقيقة ليعرضها كما هي.

واضاف: ينبغي استخدام العلم والتكنولوجيا في البرامج التلفزيونية بالشكل الذي لايضر بالحقيقة. ومن اجل تحقيق هذا التوازن يجدر بالمنصف ان يفكر قليلاً بمصادر هذا العلم والتكنولوجيا.

وقال ايضاً: اننا في حضارتنا الاسلامية نمتلك تراثاً ضخماً من الالتزام والاخلاق والمبادىء المعنوية، ويحظى العلم النافع في رؤيتنا الاسلامية بكل احترام واهتمام. وان جماهيرنا تعتبر العلم بلا عمل ولا هدف ولا التزام جهلاً، وهذه هي رسالة ثورتنا الاسلامية.


• محمد علي كشاورز، افضل ممثل في المهرجان

واضاف الدكتور حبيبي في جانب آخر من حديثه: تكتسب المطالعة والتحقيق لانتاج الافلام الطويلة والقصصية والوثائقية اهمية قصوى في العمل التلفزيوني الى الرفع من مستوى المعرفة لامتنا وتنظيم ثقافتها العامة بشكل مطلوب وبث مفاهيم المروءة والاخلاق والتدين في اوساطها.

وفي الحفل الاختتامي لمهرجان البرامج *التلفزيونية* الذي يقام بهدف رفع المستوى النوعي للبرامج ودعم المخرجين والتعريف بالاعمال الجيدة وايجاد اجواء مناسبة للتنافس السليم، اهديت حسب آراء هيئة التحكيم الواحاً فخرية ومسكوكات ذهبية وجوائز المهرجان الخاصة على الفائزين في فروع المبرح؛ للموسيقى التصويرية، الرسوم المتحركة، التحقيق والمطالعة، المونتاج، التصوير، المكياج، ادارة الدوبلاج، تصميم الديكور، والانتاج.

وكان من الفائزين في المهرجان بهرام زند مدير دوبلاج مسلسل الامام علي(ع). وزهراء صفائي افضل مذيعة عن برنامج «الينابيع الخضراء». وعبدالله اسكندري ومهري شيرازي ومحسن موسوي ومجيد اسكندري وبابك شعاعي ومهدي حبيب بور ومنيجه حاتم آبادي وخاطرة شيرازي عن عملهم في مكياج مسلسل الامام علي«ع».

كما فاز علي رضا سبحاني وحميد نوروزي بجائزة افضل تصوير لعملهم في برنامج «منزل الشمس». وحسين شاهي بجائزة افضل مونتاج عن برنامج «طائر السحر» وفريدون شهبازيان بجائزة افضل موسيقى عن عمله في مسلسل «صدى الفاختة».

ومن الفائزين ايضاً الفنان الشهير محمد علي كشاورز كافضل ممثل في المهرجان عن دوره في مسلسل «سلطة الأب» والفنانة نيكو خردمند كافضل ممثلة عن دورها في مسلسل «صدى الفاختة».

ملاحظات نقدية في فيلم «يحيى» للمخرج

حسين فرخي

قصة كبيرة عن رجل صغير



ليس في السينما ما هو أهم من وفائها للانسان واثراء حياته بالقيم المعنوية. وربما لا يوجد في تقييم السينما معيار اهم من اقتراب العمل السينمائي من الانسان ومدى صدقه في هذا الاقتراب.

وفيلم «يحيى» في نظرة عامة، يبدو فضلاً عن تمتعه بموضوع بسيط سهل الادراك، انسانياً للغاية، لانه يتطرق لاحدى ابرز الخصائص الانسانية، وهي الخصيصة التي تميّزه عن سائر الموجودات، اي قدرته على الاختيار.

ومع ان الفيلم يتناول باسلوب واقعي فترة وجيزة من حياة احد الاحداث المنتمين لطبقات المجتمع المحرومة، لكنه يحمل على امتداده قضيته الرئيسية التي ذكرنا انها قضية الاختيار الانساني، وبهذا فان بناء الفيلم يجعل المشاهد في مواجهة دائمة مع اشكالية القيم الاخلاقية ويشركه مع يحيى في مشقة الاختيار والحرية.

عامل حدث السن تحيطه مشكلات الحياة من كل صوب وتؤرقه طموحات الشباب، يشهد سرقة في محل عمله فيسبب ذلك له صراعات ذهنية جديدة. «كمال» احد المتورطين في السرقة ورب عمل يحيى، يُعدّ رغم خصال العنف والحدة فيه نموذجاً ليحيى، حيث يراه الاخير مثالاً للفكر والقدرة. يرغمه كمال على السكوت ترغيباً وترهيباً، فيسكت يحيى وبذلك لا يضمن امنه المعاشي فحسب، بل ويكسب عملاً لمعيل عائلتهم «خاله». لكن سكوته يكلّف ثمناً باهضاً.

حيث تتجه اصابع الاتهام الى شيخ افغاني لعله صديق يحيى الوحيد في المعمل، فيلقى عليه القبض ويظل يحيى في دوامة من الفزع تهزه باختياره وقراره يستطيع تغيير مصير هؤلاء الثلاثة، وعليه الآن ان يركن اما للتجاهل او للشعور بالمسؤولية. انه بلاشك قرار عسير، لانه كباقي قرارات الحياة لا رجعة فيه. ولا يستطيع احد سوى الانسان ذاته ان يتحمل تبعاته.

وهنا يضرب «حسين فرخي» في اول اعماله السينمائية عن اي مساع لخلق اثارات ترضي الجمهور او اقحام جماليات زائدة، ولا يخلص الا لمبدأ واحد هو «السعي للحفاظ على اصالة وصدق الروح في وسط مايخلو تدريجياً من المعنويات». واذا لم يلحظ المشاهد طروحات وانماط السينما الثقافية او التجارية في هذا الفيلم، فانه سيشهد نوعاً من الجمالية الجديدة تقوم على اساس حقائق المجتمع الذي يعيش فيه.

يخصص لنفسه سوى دور الناظر المحايد الذي لا يتدخل ابدا في مسيرة الاحداث، وانما يتقرب احيانا من يحيى كأحد اصدقائه لينظر الى العالم من زاويته.

وبهذا فاننا على طول الفيلم ازاء نظرتين للكاميرا، الاولى: نظرة المخرج الحساسة المستفهمة والمحايدة في نفس الوقت، وهي النظرة التي يمكن استشفافها في بداية الفيلم عندما يعطل الباص وينزل منه يحيى وخاله مضطرين ليسيرا صوب محل العمل. والنظرة الثانية: للكاميرا هي تلك التي ينظر منها يحيى. ومثالها مشهد دخول يحيى الى غرفته بعد القاء القبض على الشيخ الافغاني، منكسر الفؤاد، شاعرا بالغربة والاثم والتوتر وهو يتصفح بنظراته حاجيات الشيخ الافغاني.

النظرة الاولى بدقتها وحياديتها تعيد الى الذهن لا شعوريا ابياتا للشاعر الايراني مهروش طهوري يقول فيها:

الحقائق في فيلم «يحيى» بنفس قسوة وحتمية حقائق الحياة، فهي ملموسة ومحرقة كنار الموقد التي يشعلها كمال لتهديد يحيى، وهي مؤلمة ومزمنة كجراح يد يحيى حين حمل «السخان» في السلم. ومع هذا يستمد «يحيى» جاذبيته من حيادية المخرج في نظرته لمجمل القضايا، ومنهجيته الواقعية الصرفة، وكأن المخرج يلقي بمسؤولية كل الاحداث ومهمة اختتامها على عاتق يحيى وباقي شخصيات الفيلم، ولم

ليس الذنب ذنب السائرين
بالرغم من ان ايذاءاتهم ليست قليلة
فبالتالي من شجرة واحدة.
صنعوا مشنقتي ومشنقتك
ومشنقتهم.

يجد المشاهد نفسه يردد هذه الابيات في بعض لقطات الفيلم. لاسيما في المشهد الختامي عندما يعلم يحيى ان كمال هو والد البنت المشلولة التي تعرف عليها في المنتزه. وفي المشهد الذي يطرد فيه خال يحيى (العنيف ظاهريا) من عمله ويقف في طوابير العمل اليومي منتظرا نصيبه غير المضمون من الرزق. وكذلك في المشهد الذي يواجه خلاله فريدون «عضد كمال» والدة خطيبته بخوف ورجاء ويطلب منها ثانية يد ابنتها بالرغم من ظروفه المعاشية القاهرة.

كل هذه اللقطات تذكرنا بعبارة كبيرة المعنى:« ليس هنالك انسان شرير في ذاته، وليس من الضرورة ان يبقى انسان شريرا الى الابد، الا اننا جميعا في ظروف معينة لنا القابلية على ان نتحول اشرارا، وربما لا يحول دون ارتكابنا للشر سوى قدرتنا على الاختيار. ومع هذا يجب ان يمنح الاشرار فرصة اختيار اخر والعودة عن شرورهم».

اما نظرة الكاميرا الثانية التي تشرك المشاهد في نظرة يحيى، فتبدأ من اللحظة التي يلتقي فيها يحيى بكمال وينضطر بأمره الى سكب الديزل على وجهه، في هذه اللقطة يمتزج المشاهد بالخوف والترقب الذي يعتري يحيى ازاء قدرة كمال، ويود في عدة مواضع من الفيلم ان يطلع على مشاعر يحيى او ان يضع نفسه مكانه ليتخذ قرارا بخصوص المعضلة المستعصية التي يواجهها.

المهرجان السادس لمسرح الاطفال والاحداث يختتم اعماله باعلان اسماء الفائزين

اختتم المهرجان السادس لمسرح الاطفال والاحداث (امل) اعماله في همدان باعلان اسماء الفائزين وتوزيع الجوائز عليهم.

في مراسم الحفل الاختتامي للمهرجان قدم السيد حسن دعمت مدير دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في محافظة همدان تقريراً عن المهرجان. وقال: خلال الاسبوع الذي عرضت فيه المسرحيات ضمن قسمي المسابقة والضيوف، شاهد ٢٨ ألف شخص ٤٨ عرضاً مسرحياً اجرته ١٢ فرقة.

وتحدث السيد نجفي مسؤول الفنون المسرحية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي مثمناً دور الفن والفنانين. واوضح: الفنان هو من استطاع الابتعاد عن الحياة اليومية والنظر للعالم من افق واسع مرتفع.

وفي هذه المراسم اعلنت هيئة تحكيم الاطفال والاحداث مسرحية «الف، ب، ت» باعتبارها المسرحية المختارة في المهرجان واهدت مبلغ ٣٠٠ الف ريال كجائزة للفرقة المجرية.

بعد ذلك تلي بيان هيئة تحكيم المهرجان السادس لمسرح الاطفال والاحداث (أمل) واعلن ضمنه عن *الفنانين والفرق الفائزة واهديت لهم* جوائز قيمة.

تقرير عن «مهرجان الكاظمة للتراث الاسلامي» في الكويت

روح آخر يسكن ريشة الفنان الايراني

اقيم في الكويت من ١٩ حتى ٢٤ تشرين الاول الماضي «مهرجان الكاظمة الاول *للتراث الاسلامي*» الذي شمل فنون الخط والعمارة والشعر والادب.

وقد شارك في المهرجان فنانون من بلدان ايران وتركيا واليابان والكويت ومصر وامريكا حيث عرضوا آخر اعمالهم الفنية.

ومن ايران اشترك الخطاط الشهير جليل رسولي بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية، بعدة اعمال تمثل الخط الكلاسيكي والشكستة والتعليق واللوحات الحروفية.

وقد اهدي في هذا المهرجان الذي افتتحه وزير الاوقاف ووزير التربية والتعليم الكويتيان الواحا تقديرية للفنانين الستة المشاركين. وكان قد شارك من تركيا محمد اوزجاي وفاطمة اوزجاي بأعمال كلاسيكية صرفة من خط الثلث والنسخ والتذهيب. ومن اليابان ساهم فؤاد هوندا بخطوط من الثلث والتعليق ذات اشكال جديدة. وشارك الفنانان الكويتيان علي البداح وندى معرفي بلوحات من خط الكوفي التزييني.

فيما عرض الفنان المصري سعد خضير لوحاته في خطوط الثلث والنسخ والتعليق والكوفي وكانت بعض اعماله لوحات حروفية. واشترك في المهرجان من امريكا الفنان محمد زكريا بخطوطه الكلاسيكية في الثلث والنسخ.

وقد تحدث الخطاط الايراني جليل رسولي بعد عودته من الكويت للصحفيين عن المهرجان قائلا: «من الملاحظات التي لفتت انتباهي في المهرجان وفود زوار من مختلف البلدان كالسعودية وسورية لمشاهدة الاعمال الفنية وكانت تثار في احيان كثيرة نقاشات حول فن الخط ومجالات الابداع فيه مما ترك في الذاكرة خواطر طيبة عن المشاركة في هذا المهرجان.

واضاف: «*كان الخطاطون الاتراك* والامريكيون مقيدون بالخط الكلاسيكي، في حين كنت ذهبت انا والخطاط المصري والياباني والكويتي الى ضرورة الابداع في الخط.

وقال رسولي في نهاية حديثه: ينبغي القول ان ريشة الخطاط الايراني تستمد مدادها من القرآن الكريم واشعار حافظ وسعدي ومولوي بصورة عامة فان الخط الايراني يقتبس موضوعه ويستنشق انفاسه من الادب الفارسي ذي العراقة والاصالة المشهودة. ويجب التصديق ان الفنان الايراني يشع كالشمس في كل نقاط العالم، وبلطف الباري فانه يفيض من اشعاعاته على الاخرين، وماتزال مخطوطات «ميرعماد» و «درويش» و «غلام رضا» و «ميرحسين» وغيرهم تحلي اعظم المتاحف في العالم.

• الخطاط جليل رسولي

السينما الغربية في مواجهة القيم المعنوية للشعوب

اثر سقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وظهور الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى، تزايد الاهتمام بالثقافة والتقاليد الاسلامية والدينية في وسائل اعلام هذه البلدان. وفي خطوة نوعية باتجاه الاقتراب من هذه الثقافة نشرت وكالة انباء بوفوستي مؤخرا مقالة بقلم الدكتور زكيرسكي تحت عنوان «تجارة السينما الغربية في وجه القيم المعنوية للعالم الاسلامي».

في هذه المقالة ناقش الكاتب اسلوب تعامل وسائل الاعلام الامريكية بما فيها الاعمال السينمائية الامريكية مع ثقافة البلدان الشرقية، وقال ضمن اشارته الى افلام من قبيل «*الاكاذيب الواقعية*» و «عشتار» التي تروي قصة بعض الامريكيين في سفرهم الى الشرق الاوسط: ان هذا الفيلم الذي انتجته شركة «كولومبيا بيكجرز» الهوليودية، هو حصيلة تلك السياسة والنظرة التي يحملها الامريكيون وتتبناها وسائل اعلامهم تجاه المسلمين والعرب، وتصورهم اناسا ارهابيين محدودي الافق يثيرون الكراهية والنفور.

ويكتب ايضا: في الاونة الاخيرة اكتسبت التهجمات العدوانية على المسلمين في الولايات المتحدة ابعادا واسعة ويمكن بسهولة ملاحظة شعارات على جدران الكثير من المدن الامريكية تطالب المسلمين بالعودة الى ديارهم. بل ان عبارات من قبيل «القوا قنبلة نووية على رؤوسهم» ادت في بعض الحالات الى المصادمات والقتل.

يقول زكيرسكي: عرض الفيلم المشين «عشتار» في شهر رمضان الذي يجله جميع المسلمين. فيما اتهم فيلم «الاكاذيب الواقعية» المسلمين بالتآمر، للهجوم النووي على المدن الامريكية، وكلاهما افلام تصور المسلمين والعرب كمواطنين من الدرجة الثانية يحملون خصائص التوحش والجريمة.

كما يشير الكاتب الى اعتراف مجلة نيوزويك: «ليس المسلمون الاصوليون وحدهم يتهمون الغرب بالضلال، بل ان الكثير من علماء المسلمين يعتبرون الثقافة الغربية خطرا كبيرا على الاجيال الصاعدة ويرون انها هدامة لقيم ومعتقدات الشعوب».

ويتطرق زكيرسكي ايضا الى المشاريع التي نفذتها الصناعة السينمائية الامريكية لاشاعة الفساد، ومنها اشباع الاسواق بأشرطة الفيديو المبتذلة واستقطاب الشباب بمختلف الخدع الى الثقافة الغربية المنحطة.

ثم يؤكد على ضرورة اهتمام البلدان الجارة والصديقة بالثقافة الوطنية ويقول: «ان تنمية ودعم الثقافة الاصيلة والتوفر على سينما وطنية ناجحة في البلدان الاسلامية بامكانه ان يلعب دورا كبيرا في مواجهة هذه الهجمات التي تهدد العالم الاسلامي اكثر من غيره.

النقطة الاخرى التي اشير اليها في المقالة هي اهمية تعاون البلدان الاسلامية في المجالات الثقافية والسينمائية من اجل التصدي للدعايات الغربية المغرضة والصورة التي يقدمها الغربيون في اعمالهم السينمائية عن المسلمين. وبامكان الانتاج المشترك للافلام ان يشكل خطوة مؤثرة في هذا السبيل.


• لقطة من فيلم «الاكاذيب الواقعية» المعادي للاسلام

اقامة الندوة الاولى لـ «العفاف في السينما»

عقدت في سينما فرهنك بطهران الندوة الاولى لـ «العفاف في السينما» بحضور عدد من المسؤولين السينمائيين والفنانين والنقاد.

وقد اكدت في الندوة السيدة سيمين بهزاد بور مستشارة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي على الطابع العام للعفاف في المجتمع وقالت: لا يقتصر العفاف على جنس دون آخر لكن عبأه الاعظم يقع على عاتق المرأة.

وقالت ايضاً: ان قضية المرأة وخلافاً لباقي الشؤون الاجتماعية ظلت مهجورة في مجال الفن. فقد تعرضت مشاعر المرأة وهي اسمى النعم الالهية للبشر الى الحط من شأنها دائماً في نطاق فن السينما.

واضافت السيدة بهزاد بور: ان هذه النعمة رأس مال منح الله قسمه الاعظم للمرأة، الا ان المجتمعات لم تحتقره فحسب بل حالت في احيان كثيرة دون ازدهاره ونموه.

وقالت: فيما لو استخدم رأس المال الالهي العظيم هذا بشكل مناسب في مجال الفن، سيحصل تحول كبير لمعنى المشاركة النسوية في النشاطات الفنية.

وتحدث في الندوة ايضاً الدكتور محمد رجبي مدير مؤسسة الفارابي السينمائية والمخرج احمد رضا درويش والمخرج كمال تبريزي مؤكدين على اهمية العفاف في العمل السينمائي.

رئيس السلطة القضائية يطعن بمصداقية القضاء الالماني

طهران/ كيهان العربي:
اكد آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية في اجتماع لمسؤولي السلطة ان المدعي العام المكلف بملف ميكونوس تجاهل اكثر المبادىء القانونية واضاف: طبقا للتحقيقات والابحاث القانونية فان مجموعة من الاخطاء الرئيسية ارتكبها هذا المدعي تثبت تعرضه للكثير من الضغوط تجلت وبانت.

واشار سماحة الشيخ يزدي الى ان المدعي الالماني نظم دعوى ضد متهم لم يقابله ابدا ولم يسأله اي سؤال! واردف قائلا: وفقا للعرف القانوني السائد في العالم، فان الآراء الصادرة من المحاكم قبل القطع فيها تعد فاقدة للأعتبار في حين ان المدعي في قضية ميكونوس قام وبالرغم من افتقاده للوثائق القانونية بالتصريح بالموارد المزعومة لوسائل الاعلام والرأي العام العالمي.

ومضى يقول: القضية الاخرى هي ان شهود القضية ذوو تاريخ اجرامي واختلاسات مالية كبيرة كما تشهد بذلك وثائق معتبرة تحتفظ بها نفس تلك المصادر القضائية. وان هذا المدعي لا تسمح له حتى قوانين بلاده بان يعرض مصالحها القومية للخطر بتصرف متهور.

الاجتماع الرباعي لمساعدي خارجية اليونان وارمينيا وجورجيا وايران ينهي اعماله في طهران

طهران/ ارنا: انهى الاجتماع الاول لمساعدي وزراء خارجية اليونان وارمينيا وجورجيا وايران اعماله بكلمة الدكتور ولايتي وابرام اتفاقية تعاون اقتصادي - صناعي - فني - خدماتي في طهران.

وقال د. ولايتي ان ابواب التعاون الاقليمي لمنطقتنا مفتوحة امام باقي الدول الجارة والاقليمية والتعاون بين عدة دول غير موجه ضد دول اخرى.

وقال ايضا ان اتساع دائرة علاقات ايران مع دول آسيا الوسطى والقوقاز، والعلاقات العريقة التي تجمعها مع اثينا هي علاقات نموذجية بين ايران واوروبا.

وقال: ان اعداد مذكرتي تفاهم في مجال السياسة والنقل وصياغة مبادىء التعاون في حقل الاتصالات والصناعة والطاقة تعكس في مجملها آفاق التعاون الرباعي المشرق بين الدول الموقعة.

واضاف: ان التفاهم المذكور، الى جانب من التفاهم بين الدول الاربع هي المدخل المناسب لاجتماع وزراء خارجية الدول الرباعية في كانون الثاني المقبل في اثينا.

وشكل مؤتمر طهران لجاناً رباعية في مجال الطاقة والنقل والصناعة والتجارة والسياحة لاحالة الاتفاقيات المبرمة في طهران لكي يوقعها وزراء الخارجية في اجتماعهم في اثينا.

وقال السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا واميركا وفي حشد من المراسلين بان التعاون الاقتصادي افضل من التعاون العسكري ولننا نرجح التعاون الاقتصادي.

كما نفى السيد مالخاز كاكابادزه مساعد وزير الخارجية الجورجي بان يكون الهدف من الاجتماع هو التعاون العسكري حتى في المستقبل. واضاف ان المشاركين في الاجتماع لم يتطرقوا الى هذا الموضوع لا عن قريب ولا عن بعيد.

اما السيد قسطنطين جورجيو مدير عام وزارة الخارجية اليوناني فقد صرح هو الآخر للمراسلين بان هذا التعاون ليس ضد اية دولة اخرى، وان ابواب هذا التعاون ستفتح امام الدول الاخرى، وان مباحثاتنا هي من اجل التعاون الاقتصادي فحسب.

وايد السيد سرغي ماناساريان مساعد وزير الخارجية الارميني مقولة نظرائه من ان حضور ارمينيا في هذا الاجتماع يظهر بان انضمام سائر الدول اليه ليس بعيد المنال، وان الابواب مفتوحة امامها. كما ان بامكان جمهورية آذربيجان ان تنضم الى هذا الملتقى الاقتصادي.

وكالة الصحافة الالمانية تعترف بتورط الخبراء الالمان في بناء ترسانة العراق الكيمياوية

بون/ارنا: افادت وكالة الصحافة الالمانية في تقرير لها ان ايران اتهمت (٨٤) شركة المانية بمساعدة العراق ابان الحرب المفروضة في انتاج الغازات السامة والقنابل الكيمياوية.

واشار التقرير نقلا عن جمعية الدفاع عن ضحايا الحرب الكيمياوية بطهران ان المانيا وبتصديرها للمواد الكيمياوية الى العراق تعد المسؤولة عن الخسائر التي تكبدها الجيش والشعب الايراني فضلا عن الضحايا المدنيين في مدينة حلبجة العراقية وهي ملزمة بدفع الخسائر والغرامة المالية.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الايراني ان المانيا لايمكنها ان تخفي هذه الحقيقة من خلال افتعالها ضجة سياسية.

واوضحت الوكالة ان هربرت اشمولينك المتحدث باسم الحكومة الالمانية كان قد اعلن في مؤتمر صحفي عقد في بون حول هذه القضية ان المؤسسات والشركات الالمانية قامت في عقد الثمانينات بالتعاون مع العراق في انشاء معامل لانتاج المواد الكيمياوية المستخدمة في مكافحة الافات وان هذه المعدات مخصصة للشؤون الزراعية فحسب.

واضاف ان العراق قام عدة مرت بتحويل هذه المعامل والاستفادة منها في انتاج الاسلحة الكيمياوية من خلال الاعتماد على خبراء المان.

وذكرت الوكالة ان ايران قامت في الاسابيع الاخيرة باتهام المانيا ايضا بتعاونها مع العراق في برنامج تطوير الصواريخ العراقية وزيادة مداها لتصيب طهران.

العملية التي قد يلغيها انبوب النفط .. تتمة

مسألة (بروفايد كومفورت) وكان رفض نجم الدين اربكان لوجود القوة الغربية في قاعدة (انجرليك) قد استند الى الوضع في شمال... العراق، ولأول مرة يتفق رئيس هيئة الاركان الجنرال (اسماعيل حقي قره دايي) مع رأي اربكان مقترحا بأن بقاء القوة الجوية الغربية اذا كان امراً لابد منه، فيجب استحداث آلية جديدة تاخذ في حسابها التطورات الجديدة التي حصلت في شمال العراق، وواضح ان اربكان يرى في الاسباب التي استدعت عملية «بروفايد كومفورت» قد زالت على ضوء مخالف بارزاني - صدام، وفشل الوساطة الاميركية التي قام بها مساعد وزير الخارجية الاميركي «روبرت بلليترو»، وهي اسباب قد ينظر اليها المراقبون السياسيون كنوع من التمهيد لوضع جديد في شمال العراق يؤسس على قاعدة المصلحة التركية التي يهمها تدفق نفط القرار ٩٨٦ عبر اراضيها، وضمان عدم نزوح الاكراد اليها، ومنع تسلل عناصر حزب العمال الى الاراضي التركية من شمال العراق.

ربما يكون من مصلحة تركيا انهيار المحادثات بين الطرفين الكرديين العراقيين المتنازعين، وقد يكون انسحاب لجان الاغاثة الاميركية من شمال العراق هو الدليل على تفهم واشنطن لمصالح تركيا، حيث تود انقرة ان تستعيض عن الحربة التي توفرها «بروفايد كومفورت» لانها بالتعاون الامني مع بغداد مباشرة بعد ان مهد التحالف بين مسعود البارزاني و صدام حسين الطريق لبسط نفوذ الاخير على المنطقة الشمالية من العراق، وفي هذا السياق تتداول اوساط سياسية مطلعة ان المباحثات بين الجانب العراقي والتركي في الفترة السابقة قد تمخضت عن اتفاقيات مهمة لتركيا من جهة ايرادات النفط الذي يمر عبر اراضيها، وغلق ملف حزب العمال في شمال العراق. هذا بينما يرى البعض ان رفض مسعود البارزاني لوساطة «بلليترو» يصب في الاتجاه السابق، لان التوصل الى اتفاق من اجل تطبيع الاوضاع في شمال العراق واعادة تشكيل المؤسسات الكردية واجراء انتخابات جديدة قد يجر الى نتائج في غير صالح البارزاني وفي غير صالح حكومة بغداد. على ان النقطة المهمة التي اثارت انتباه المراقبين هي تكثيف المراقبة الجوية الاميركية في جنوب العراق مع انّ الحكومة العراقية وبعد الاحداث الاخيرة في شمال العراق قد رسخت وجودها بطريقة غير مباشرة.

ان تنسيق الحزب الديمقراطي الكردستاني مع تركيا واستعداد بغداد لضخ النفط عبر الاراضي التركية ورغبة تركيا في احياء التعاون الامني السابق مع بغداد.. هذه الاسباب هي التي ستجعل البرلمان التركي يرفض تجديد التفويض لعملية (بروفايد كومفورت) الا في اطار محدود يلتزم بالاساس التوجهات التركية. لكن ذلك لا يمنع اميركا بالطبع من اخضاع كل هذه الحسابات لتقييمها بحيث لا تتعارض التطورات الجديدة مع محاولتها لمسك الملف العراقي من الوسط فهي عندما تشدد المراقبة الجوية في جنوب العراق وتطالب بتوسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب الى خط عرض ٣٣ انها تزيد من درجة تحكمها العسكري لكي تكون قريبة من الاحداث وكل ما يجري يجب ان يكون تحت نظرها وفي ذلك تثبت السياسة الاميركية للمرة الالف انها تعطي لتركيا لقمتها سواء على حساب امن العراق او على حساب الاكراد العراقيين لكن ذلك لا يتم الا بشرط ان تكون العضة القوية من حصتها طبعا.

في النتيجة النهائية او المحصلة تبدو الايام المقبلة التي تلي تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء مرحلة جديدة لتطورات جديدة تحرص الولايات المتحدة الاميركية على ان تكون في صالحها بمعنى ان واشنطن التي تشدد من قبضتها على العراق سوف تأخذ بنظر الاعتبار مصلحة تركيا سواء في تطبيق القرار ٩٨٦، او في عودة السلطة المركزية في بغداد الى شمال العراق لكنها بالتاكيد لم تفعل ذلك الا بعد ان وضعت المصلحة الاميركية فوق مصالح الجميع وهذا ما يجعل المنطقة برمتها غير مستقرة بسبب هذه السيناريوهات الاميركية التي تنظم لعبة المصالح العمياء عبر توزيع الادوار بهذا الشكل.

عمان ستستضيف معرضاً اسرائيلياً .. تتمة

(الامن) الاسرائيلي، وكان من الطبيعي ان يستخف نتن ياهو بالاتفاقيات الموقعة وبمبدأ (الارض مقابل السلام) الى هذه الدرجة، بل واكثر، وكان من المتوقع ان يتحول (السلام) الى خدعة كما الحرب خدعة طالما ان اسرائيل كيان محتل وعدواني، ومن طبيعة العدو والعقل الصهيوني التوسعي الشاذ ان يبحث عن فرص ممكنة لتدمير خصمه وتشتيت موقفه، لكن الشيء غير الطبيعي ان تقف مصر بالموقف الصهيوني الى درجة التسارع في عقد مؤتمر (شرم الشيخ) و التفاعل معه بشكل مذهل، لتخرج نتائجه في صالح اسرائيل مئة بالمئة، وفي غير صالح الموقف العربي مئة بالمئة.

ان السياسة المصرية ادركت بشكل متأخر جدا ان اسرائيل تناور وتلعب وتضحك على الاخرين، ولعل القاهرة تأكدت عمليا ان نتن ياهو ماض في طريقته الاستخفافية حتى يتم تفريغ كل الاتفاقيات من محتواها، واذا اقتنعت مصر بان نتن ياهو لايفي بتعهداته كما قال الرئيس المصري، فان هذا الاعتراف المر جاء بعد فوات الاوان، ولا يمكن تدارك الاخطاء الجسيمة بلحظة واحدة او بمؤتمر اقتصادي يراد له ان يثبت للاسرائيليين ان مقرراته تختلف عن تلك التي صدرت عن مؤتمري الدار البيضاء وعمان، ويرى المراقبون السياسيون ان الجهود المصرية المنصبة على حشد الموقف العربي ضد نتن ياهو خطوة متأخرة لسببين على الاقل:

الاول: ان المسار الفلسطيني الذي يراوح في مكانه قد نفدت كل اوراقه، ولم يعد هناك بيد المفاوض الفلسطيني ما يضغط فيه، او يناور به، ولان موقف عرفات القلق دائما، والضعيف غالبا، يدفع المفاوض الفلسطيني للتمسك بالمفاوضات حتى اذا كانت بدون نتائج، فان هذا المسار لايستطيع ان يضع حداً للتسويف واستهلاك الوقت، وقد هيمنت اتفاقات (اوسلو) السرية على التفكير الفلسطيني لدرجة ان عرفات يفضل الاتصالات السرية على تلك العلنية، بحيث ان هذا المسار حكمه الطابع السري منذ انطلاقته ولحد الآن. وكلما تعثرت المفاوضات العلنية كلما كشفت المعلومات المتسربة ان المفاوضات السرية قد قطعت شوطاً ولكن بعيدا عن وسائل الاعلام، وقد تبلورت معظم الاتفاقات في جلسات مغلقة لايعرف تفاصيلها الا واشنطن وتل ابيب والطرف العرفاتي. وهناك معلومات تؤكد ان الطرف الفلسطيني يتفاوض على مواضيع حساسة ومهمة سراً مع الجانب الاسرائيلي وتفيد هذه المعلومات ان ياسر عرفات يفاوض نتن ياهو سراً حول موضوع المستوطنات واللاجئين. ونشرت صحيفة (العالم اليوم) الصادرة في القاهرة معلومات عن مفاوضات سرية في روما يتداول فيها الطرفان موضوع المستوطنات كتاكيد على عجز ياسر عرفات من الوقوف في نقطة معينة، او على الاقل الامتناع عن منح نتن ياهو ورقة رابحة في ظل الظروف الحالية التي ادان فيها المجتمع الدولي تصرفات نتن ياهو. وبالنتيجة فان طبيعة المسار الفلسطيني السرية جعلت من موقف عرفات متمسكاً بالهرولة للنهاية دون الاكتراث بكل النتائج الهزيلة لعملية (السلام)، وهذا يعني صعوبة وقف التداعي على هذا المسار حتى اذا افترضنا ان هناك اجماعاً عربيا على تجميد عملية التفاوض حتى يرضخ نتن ياهو لمبدأ الارض مقابل السلام.

الثاني: ان الموقف الاردني يشكل نقطة اختراق في الصف العربي الذي تسعى مصر الى جمعه بوجه نتن ياهو. فمصر التي ارادت من خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي ان توجه رسالة الى اسرائيل، تؤكد فيها انها قادرة على تجميع الموقف العربي وغلق الابواب امام التطبيع او التعاون الاقتصادي مع اسرائيل، وكثفت جهودها من اجل ان يخرج المؤتمر الاقتصادي بهذه النتيجة. جاءها الرد الاسرائيلي سريعاً ومن ثغرة (الاردن)، حيث ستشهد العاصمة الاردنية عمان مؤتمراً اقتصادياً جديداً، ينعقد في اواسط الشهر المقبل ولكن تحت لافتة معرض الصناعات والمنتجات الاسرائيلية، فيما وجهت الجهة التي تنظم المعرض - وهي اردنية - الدعوة الى اكثر من (١٢) الف رجل اعمال من مختلف البلدان العربية لزيارة المعرض. وحيث سيؤدي هذا المعرض دور الاتصال بين رجال الاعمال العرب واسرائيل وتنشيط التجارة بعيدا عن مواقف الدول العربية، فان اسرائيل بالنهاية استطاعت ان تثبت لمصر انها قادرة على اختراق الموقف العربي ومتى شاءت بل وتبرهن ان القاهرة غير قادرة على لعب دور رئيس مقابل تل ابيب.

ان من نتائج (السلام) اللعبة التي مزقت الموقف العربي، ومن نتائج الهرولة انها جعلت دول عربية يقع قسم منها في اقصى الخارطة العربية.. تستقبل بيريز على اراضيها وتقيم علاقات مع اسرائيل رغم ان عملية (السلام) غير مفهومة النتائج على الاقل، وعندما تريد مصر في الوقت الحاضر ان تردع نتن ياهو. فان الردع يبدأ باعادة النظر في (السلام) اللعبة بدءا من كامب ديفيد وليس من الوسط او من النهاية، واذا ارادت السياسة المصرية فعلا ان تتجاوز اخطاء الماضي ورهان التطبيع، فذلك يفرض عليها التخلي عن حسابات الدور، والتمسك بحسابات (الثوابت)، ولعل الموقف السوري هو المثال الواضح الذي يحسم قدرة الثوابت على تجاوز كل العقبات واحباط كل المحاولات الاسرائيلية الابتزازية والضغوط الاميركية.

ان ثقل مصر في الساحتين العربية والاقليمية لا يعني انها قادرة على قلب التطورات متى ما شاءت، وحينما تهدد القاهرة بوقف التطبيع بين الدول العربية واسرائيل، فهي ربما تستثمر مواقف غيرها من الدول العربية التي لم تبهرها حفلات توقيع اتفاقيات التطبيع، وحينما تطلب القاهرة من المجتمع الدولي وقف التعاون مع اسرائيل، فيلزمها ان تثبت الغاء كل اشكال الانفتاح العربي على اسرائيل الذي تجاوز في بعض الاحيان الجانب الاقتصادي ليصل الى مستوى التمثيل الدبلوماسي، وفي كل الحالات يبقى نتن ياهو قادرا على المناورة، الا اذا خلا الموقف العربي من الثغرات.

الجناح الايراني يفوز بالميدالية الذهبية في معرض نيودلهي الدولي

نيودلهي/ارنا: حاز الجناح الايراني المشارك في معرض نيودلهي التجاري الدولي السادس عشر على الميدالية الذهبية كافضل جناح بين ٣٠ دولة مشاركة من ناحية التنظيم وعدد ونوعية وكيفية عرض البضائع والسلع وطريقة التعامل مع الزبائن والزوار.

وجاءت كل من اليونان وكوريا الجنوبية بالمركزين الثاني والثالث.

وشارك في جناح الجمهورية الاسلامية عدد من الشركات الايرانية حيث عرضت منتجاتها من الصفائح النحاسية والانابيب والبرافين وزيت المحركات.

تمشدق اميركا بالدفاع عن.. تتمة

واكد السيد القائد: ان تفرد الجامعيين بمثل هذه الحالة هو في الحقيقة سلاح ذو حدّين لان الافكار الصحيحة يمكنها ان تترك آثارها عليهم وتحول الجامعات الى جنة مزدهرة كما ان الافكار الخاطئة والمنحرفة يمكنها ايضا ان تؤثر عليهم وتجرهم الى الانحراف.

واشاد سماحة القائد بالاتحادات الاسلامية العاملة في الجامعات واكد ان وجود هذه الاتحادات في الاوساط الجامعية كتنظيمات سليمة ومتحركة تعتبر من اروع الانجازات التي تحققت بفضل الثورة الاسلامية.

ودعا سماحة السيد الخامنئي مسؤولي الاتحادات الاسلامية ومكاتب الممثليات الى الاهتمام بتعميق القيم الدينية والثورية في اوساطها واكد قائلا: ان كل تنظيم طلابي لا يسعى الى تعميق القيم الدينية والثورية في صفوفه لا نعتبره من المعنيين بكلامنا حتى لو تظاهر بالاسلام ورفع عنوانا اسلاميا له.. ويتوجب على الطلبة الجامعيين ان يكونوا واعين لمثل هذه القضية.

وفي جانب اخر من خطابه وصف ولي امر المسلمين المزاعم التي يطلقها الغرب فيما يخص دفاعه عن حرية الفكر والرأي والديمقراطية بانها احدى الاكذوبات الكبرى للقوى العظمى وقال سماحة القائد: ان دولاً كاميركا وبريطانيا وحتى فرنسا التي تدّعي انها مهد الديمقراطية ليس فيها اي نوع من معالم الديمقراطية الحقيقية الا ان طبيعة الغربيين هي انهم يعرضون اسوأ الظواهر واحطها بشكل جميل وخادع امام الاخرين واميركا ابرز نموذج لذلك.

لانهم يتصرفون كالطغاة والفراعنة على المستوى العالمي ويتشبثون بدفاعهم عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان عندما يواجهون الحكومات والشعوب المجاهدة والثورية.

واشار السيد القائد الى سيطرة المادة والمال والقوة على وسائل الاعلام والدعاية الغربية واكد قائلا: في ايران تواصل الثورة الاسلامية مسيرتها الظافرة معتمدة على الله وارادة الجماهير حيث ان حفاوة استقبال ابناء المدن والقرى في انحاء البلاد لرئيس الجمهورية تعكس صورة مصغرة عن التواجد الجماهيري والشعبي في الساحة وتأييد ابناء الشعب لمسؤوليهم.

لذلك فان من يتباكى اليوم من حملة الاقلام من ادعياء الثقافة والفكر على الديمقراطية الغربية المزيفة هم في الحقيقة قد خدعوا بالمكائد السياسية الغربية وارتكبوا خطأ فكريا وسياسيا.

واعتبر السيد القائد تغذية الجامعيين روحيا ومعنويا واجبا كبيرا يقع على عاتق الاتحادات الاسلامية في الجامعات لان هذا الامر له دور كبير في رسم حاضر ومستقبل هؤلاء الشباب حيث ينبغي ان يكون خريجو الجامعات اوفياء لوطنهم ودينهم وان لايفكروا بالجوانب المادية فقط ويهتموا بالجوانب المعنوية وان لا يغفلوا عن ذكر الله في شتى الظروف.

ووصف السيد الخامنئي اعتكاف الطلبة الجامعيين مؤخرا في مسجد جامعة طهران بانه ظاهرة رائعة وجميلة وطرية واكد: ان النجاحات التي يحققها النظام الاسلامي في مختلف المجالات تعكس في الحقيقة قدرة الله جل وعلا ومشيئته الحقة التي كانت معنا في مختلف المراحل والظروف.

ودعا قائد الثورة الاسلامية مسؤولي الاتحادات الاسلامية ومكاتب ممثليات ولي الفقيه الى الاهتمام اكثر بتهذيب النفس والمحاسبة الذاتية وان يلعبوا دورهم الرائد في تسييس الجامعات محذرا خيانة بعض الخواص ومتابعة خطاهم من قبل بعض العوام والوقوع بالتالي في شباك الانحراف والضلال.

واوضح السيد القائد المفهوم الحقيقي لتسييس الجامعات مؤكدا: ان ذلك يعني ان لا يبقى اي شخص غير واع في الوسط الجامعي وان يتمتع الطلبة بقدرة التحليل السياسي والاجتماعي لان جامعيي اليوم يمثلون في الواقع مسؤولي المستقبل.

ودعا قائد الثورة الاسلامية في ختام خطابه الطلبة الجامعيين الى التعاون والتعاضد فيما بينهم داخل الجامعات محذرا من مغبة اي نوع من الاختلاف والتناحر لان ذلك يؤدي الى اضعاف قوتهم وكسر شوكتهم امام الاعداء وان ينظروا الى الامور بعيون مفتوحة ويوسعوا من آفاقهم ونظرتهم الى الحياة.

ايران وروسيا توقعان ..تتمة

بان اقامة علاقات متعددة الجوانب مع روسيا تعتبر من مبادىء السياسة الايرانية حيث يمكن عن طريق هذه العلاقات ان نطور روابطنا مع دول آسيا الوسطى والقوقاز.

واوضح السيد محمدخان انه قدم للمسؤولين الروس مشروع اقامة تعاون رباعي بين ايران وروسيا والهند والصين حيث سيؤدي الى ايجاد تطورات كبيرة في العلاقات الاقليمية.

واشار بان اللجنة الاقتصادية المشتركة بين ايران وروسيا عقدت اجتماعها لاول مرة بعد استقلال روسيا وقد تم ابرام عدة وثائق هامة لدعم الاستثمار في البلدين وعدم فرض ضرائب مضاعفة وتنشيط حركة القطاع الخاص.

ايران تحتل المرتبة الثالثة في العالم ببناء السدود

يجري اليوم افتتاح معرض الصناعة المائية بمشاركة ٢٠٠ شركة من القطاعين العام والخاص، وتستمر اعمال المعرض لستة ايام.

وتحدث المهندس علي وكيلي نائب وزير الطاقة الى المراسلين المحليين وقال: ان الشركات الايرانية تقوم حاليا ببناء سدود عملاقة في عدة دول.

واضاف: يجري حالياً ايضا بناء ٤٨ سداً في البلاد في آن واحد، وهذا يعكس القدرات العالية لوحداتنا الهندسية وقال: ايران تحتل المرتبة الثالثة في العالم في بناء السدود فوق المائة متر بعد الصين واليابان.

استفتاء الجنرالات: اقصاء هوية.. تتمة

المسلم، لان ذلك خارج نطاق «الارادة» انه يتعلق بذلك الحبل السري المربوط بعواصم الدول الكبرى .. والتي اعطتهم الضوء الاخضر، وماتزال لسحق ارادة شعب ابي اصيل .. بيد ان ذلك لايعفينا من توجيه تساؤل ذي شقين: هل باستطاعة جنرالات العسكر ان يكشفوا من حقيقة نتائج الاستفتاء؟ اي كم هي نسبة المعارضين؟ .. ثم هل بالامكان - لو كانوا صادقين حقاً - ان يجروا استفتاءاً نزيهاً حول دور المؤسسة العسكرية، كما طالب زعيم اسلامي جزائري؟! واذا ما فعلوا - ولن يفعلوا - سيقف الجميع على ان «الاسلام هو الحل» لدى الجماهير التي يراد الغاء هويتها في عملية لصوصية في وضح النهار!!

الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «كيهان العربي» في دمشق:

ايران لها دور فعّال ومشرِّف في جميع اعمال منظمة المؤتمر الاسلامي

حاوره في دمشق: حميد حلمي زاده

□ انعقد في دمشق في (٢٠ ـ ٢١) رجب الحالي الاجتماع الاول للجنة متابعة المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام، وقد رعى اعمال هذا الاجتماع وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان وشارك فيه عدد من وزراء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي هذا السياق اعلن السيد ابراهيم بكر الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي لشؤون السياسة والاعلام لـ «كيهان العربي» انه تمت المصادقة على التقرير العام للجنة المتابعة الوزارية بشأن الاستراتيجية الاعلامية الموحدة. وتناول ابراهيم بكر وهو من السعودية وكان سفيراً لبلاده في طهران فترة سبع سنوات (٧٣ ـ ١٩٨٠) في حديثه الخاص لمندوب مؤسسة كيهان في دمشق، قضايا اخرى تتصل بواقع العمل الاعلامي المعاصر في البلدان الاسلامية وماهو مطلوب لمجابهة التحديات الراهنة في اطار الحوار التالي:

* ماهو الهدف من انعقاد هذا الاجتماع في الوقت الحاضر؟

ـ يهدف هذا الاجتماع الى الالمام بقضايا الاعلام بجميع وسائله المسموعة والمرئية والمقروءة. كما هو معلوم فان للاعلام دوراً مهماً في حياة الشعوب والامم. وقد احتلّ هذا العامل الاساسي في منظمة المؤتمر الاسلامي، حيّزاً كبيرا من اعمالها وعندنا لجنة اعلام دائمة يشرف عليها السيد عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال وثمة لجنة وزارية تجتمع مرة في كل سنة على الاقل. اما هذا الاجتماع فانه يتابع عملية تنفيذ القرارات.

وقد اتخذ اجتماع دمشق مجموعة من القرارات تتعلق كلها بتطبيق العمل الاعلامي القويم في العالم الاسلامي.

* انن هناك توجه لالتزام تقويم الاعلام الاسلامي كضرورة من ضرورات المرحلة؟

ـ لاشك في ذلك لانه وكما تعلم فان العالم الاسلامي والاسلام نفسه يتعرض لتحديات كبيرة ولهذا فان الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ترى امكانية مواجهة التحديات المغرضة عبر ضرورة وضع استراتيجية اعلامية مناسبة ولهذا جاء هذا الاجتماع المنعقد في العاصمة السورية لاتخاذ جملة من القرارات منها:

ـ قرار حول ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي.

ـ قرار حول البرنامج الاسلامي لتنمية الاعلام والاتصال.

ـ قرار بشأن آليات تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية في الدول الاسلامية.

وقد قررت الوفود المشاركة في هذا الاجتماع انتداب نخبة من الخبراء لبلورة الاستراتيجية الاعلامية المنشودة ووضع اسسها ومنطلقاتها من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الاختصاصية في هذا الشأن.

كما اتخذ قرار حول اعداد الخطة الاعلامية الشاملة في العالم الاسلامي على ان يتم عقد الاجتماعات الخاصة بها في عواصم عدد من الدول الاعضاء في المنظمة بغية وضع الدراسات والبرامج والدلائل العملية وتركيزها في تقرير متكامل يهدف تقديمها الى المؤتمر القادم لوزراء اعلام البلدان الاسلامية.

* هل من معالم خاصة في تحديد الاستراتيجية الاعلامية المرتقبة؟

ـ ان لدى العالم الاسلامي امكانات كبيرة . ثمة خبرات وتجارب كثيرة جداً. ومن هذا المنطلق يمكن ان يكون هناك

> □□ العالم الاسلامي والاسلام بحد ذاته يتعرض لتحديات كبيرة ولهذا ترى الدول الاعضاء في المنظمة ضرورة وضع استراتيجية اعلامية مناسبة لمجابهتها
>
> □□ القوى المعادية للاسلام عملت على تشويه صورته، الامر الذي يحثنا على نفض الغبار عن الحقيقة الناصعة لهذا الدين القويم واتباعه في ارجاء العالم

تبادل معلومات في نطاقات واسعة بين الدول الاسلامية باتجاه السعي الى تدعيم وتفعيل هذه الامكانات بما يسمح لها بالارتقاء الى امكانات العالم المتطور. ومن هنا يحدونا أمل كبير ان تكتسب الاستراتيجية الاعلامية المنشودة معالم متميزة على خلفية ما نملك من خبرات وممارسات تجريبية طويلة في هذا السياق.

* وهل ثمة صورة محددة لطبيعة الاعلام الاسلامي المطلوب في هذه المرحلة؟

ـ نعم ـ بلاشك ـ فمن ضمن القرارات المتخذة في هذا الاجتماع ثمة قرار يدعو الى تعليم اللغة العربية في الدول الاسلامية غير الناطقة بها، الامر الذي يوفر اسباب التفاهم والتواصل اكثر بين الشعوب الاسلامية.

من جانب آخر عملت القوى المعادية للاسلام على تقديم صورة مشوهة عنه الامر الذي يحثنا على نفض الغبار عن الحقيقة الناصعة لهذا الدين القويم واتباعه في ارجاء العالم الاسلامي والعالم ككل. الاعلام الاسلامي مدعو الى عرض الاسلام الصحيح البعيد عن ممارسات الارهاب والتطرف، الاسلام الذي يؤمن بالسلم ويدعو اليه ويحث على التفاهم والتوائم والتسامح. لهذه الامور وغيرها داخلة في تحديد استراتيجية الاعلام القادمة.

ولهذا فاننا نتطلع الى اعلام حقيقي فاعل يعرض الجوانب المضيئة في اسلامنا العظيم، ويعمل على دحض الافكار والتصورات الخاطئة والمغرضة بشأننا عند بعض الدول. فليس ديننا عنف ولا ارهاب ولكن هناك احياناً خلط بين الدفاع عن الحقوق والحريات وبين ما يسمى بالارهاب.

* وكيف تقيمون واقع الاعلام في العالم الاسلامي حالياً؟

هو بلاشك بحاجة الى تطوير، قد يختلف وضعه صعوداً او نزولاً في بلد او آخر. ونحن في مثل هذه الاجتماعات اللجانية نستهدف اتخاذ موقف محدد لكل قضية او مسألة تتصل بالواقع الاسلامي العام.



* السيد ابراهيم بكر

فعلى سبيل المثال تم اتخاذ قرار بانتاج فيلم وثائقي عن القدس الشريف يتناول تاريخ بيت المقدس منذ البداية وحتى الآن نهدف من خلاله الى تعبئة موقف موحّد من الدول الاسلامية ضد التعسف الاسرائيلي واستعراض ظلامات الشعب الفلسطيني الاعزل والتاكيد على الحقوق المشروعة.

* الا ترون معي ان فعاليات ونشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي مازالت حبيسة الملازم والكراسات وغرف الارشيف دون ان تخرج الى الحياة في ممارسات وتطبيقات عملية؟

مع ملاحظة واقع الحال لستطيع القول بان ما تفضلتم به صحيح. الا اننا نؤكد في الوقت ذاته ان المنظمة تطورت خلال السنوات الماضية. صحيح ان امكانات المنظمة محدودة ولكن هذه النشاطات النظرية لابد منها، لانها تمثل عصارات تجارب الامة الاسلامية في المجالات المختلفة ولانها الواجهة العريضة التي تبحث وتتابع قضاياها وتقف معها بقوة. وما من شك ان المنظمة تحتاج الى دعم اكبر من قبل الدول الاعضاء لان قوة المنظمة او ضعفها انما يأتي من حجم ومساحة ادوار ومواقف الدول الداخلة فيها. فعندما تجد المنظمة نفسها محظية بالصلاحيات ومزودة بالآليات المتاحة. والتآزر اللازم تندفع الى اقتحام المهمات الصعبة، وفي حالة العكس فانها تضطر الى تاجيلها.

لكنني اعود واؤكد بالقول بانه لو اتيحت لمنظمة المؤتمر الاسلامي الآليات

> ■■ ليس في ديننا عنف ولا ارهاب ولكن هناك احياناً خلط. بين معاني الدفاع عن الحقوق والحريات وبين ما يسمى بالارهاب.
>
> ■■ تم اتخاذ قرار بانتاج فيلم وثائقي عن تاريخ القدس الشريف والاقصى المبارك منذ البداية وحتى الآن، بهدف تعبئة موحدة للدول الاسلامية ضد التعسف الاسرائيلي، والتأكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الاعزل.
>
> ■■ قوة منظمة المؤتمر الاسلامي او ضعفها ينبعان من مساحة وحجم ادوار ومواقف الدول الاعضاء، فعندما تجد المنظمة نفسها محظية بالصلاحيات ومزودة بالآليات المتاحة، فأنها تدفع الى اقتحام المهمات الصعبة، وفي حالة العكس تضطر الى تأجيل اتخاذ بعض المواقف.

والوسائل التنفيذية اللازمة لامكن لها املاء وفرض ارادتها وقراراتها في كل الجوانب.

ان المنظمة هي الآن في المرتبة الثانية بعد الامم المتحدة فهي تضم ٥٣ دولة عدد سكانها يفوق المليار ونصف المليار نسمة وهذه تمثل قوة هائلة متى ما صار هناك تضامن اسلامي حقيقي وتعاون على البر والتقوى بعيداً عن الخلافات الجانبية باتجاه تشكيل جبهة اسلامية عريضة من شأنها التصدي لكل التيارات والتحديات المناهضة لهويتنا ووجودنا.

* وهل للمنظمة رؤية اعلامية جامعة يمكن تعميمها على جميع البلدان الاسلامية للتحذير من المخاطر التي يتعرض لها القدس والاقصى الشريف؟

ينبغي التاكيد على ان قضية فلسطين والمخاطر المحدقة بالاقصى الشريف، تقع في اولى اولويات جدول اعمال المنظمة في جميع اجتماعاتها، وان اعمال الشجب والتنديد للممارسات المجحفة التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والمخططات التي تنفذها ضد القدس الشريف، هي مستمرة خاصة وان هذه القضية تمثل الموضوع الوحيد الذي لاخلاف فيه بين الدول الاعضاء في المنظمة.

* كيف تقيمون دور الجمهورية الاسلامية في ايران، في اطار المنظمة؟

لاشك ان الجمهورية الاسلامية في ايران، هي من الدول الفعالة داخل منظمة المؤتمر الاسلامي وتهتم بجميع القضايا الاسلامية. وهي تشارك مشاركة بناءة ومؤثرة في مختلف الاجتماعات ولها مواقف مشرّفة في هذا الاطار.

* وكيف تنظرون الى العلاقات الايرانية ـ العربية في الوقت الحاضر؟

ارى ان العلاقات جيدة عموماً. طبعاً هناك بعض نقاط الخلاف بيد انه يمكن التفاهم عليها والمساعي جارية في هذا الشأن. واعتقد انه لابدّ من القيام بما يقرب الفواصل بين ايران والدول العربية اكثر فاكثر .

ندوة طهران «دراسة دور الاخلاق في العمل الصحفي الاسلامي»

الاعلام الاسلامي بين المرتكزات الاخلاقية والهجمة المضادة

عامر ملا عيدي

□ تزامناً مع ذكرى المبعث النبوي الشريف في السابع والعشرين من شهر رجب تستضيف العاصمة طهران يوم الاثنين انعقاد ندوة «دراسة دور الاخلاق في العمل الصحفي الاسلامي» حيث يشارك فيها وعلى مدى اربعة ايام العشرات من الصحفيين الايرانيين والقادمين من العالم الاسلامي كمصر وتركيا وماليزيا والباكستان وسوريا ولبنان وطاجيكستان والاردن بالاضافة الى صحفيين مسلمين من سنغافورة والولايات المتحدة ودول اخرى.

وتهدف هذه الندوة الوصول الى نتائج ملموسة تمكّن الصحفي الاسلامي والعامل في الحقل الاعلامي الاستفادة منها كاصول وثوابت اخلاقية للصحافة في العمل الاعلامي.

ومن ضمن الافكار والدراسات التي

> ■■ تهدف ندوة طهران الوصول الى نتائج ملموسة تمكن الصحفي الاسلامي والعامل في الحقل الاعلامي الاستفادة منها كاصول وثوابت اخلاقية للصحافة والعمل الاسلامي

ستناقشها اللجان الضمانات التنفيذية للعمل باخلاق الصحافة وعلى مدى اربعة ايام.

محاور الندوة.

سيكون هناك محوران اساسيان للندوة تتفرع منهما عدة محاور، والمحوران الاساسيان هما:

١ ـ تبيين وتعريف ابعاد التزام الصحفي الاسلامي بالمبادىء الاخلاقية خلال عمله.

٢ ـ علاقة الصحافة والعمل الصحفي بالمجتمع وخصوصاً مجتمعاتنا الاسلامية.

ونظرة متفحصة للمحورين الآنفين تثير في اذهان المتابع عدة قضايا مهمة ومتداخلة ذات علاقة صميمية في مجال العمل الاعلامي الاسلامي، وذلك لشمولية واتساع هذين المحورين وامكانية استيعابهما للعديد من الافكار والطروحات في شتى مجالات واشكال الاعلام، ودليل ذلك وصول المئات من الدراسات والبحوث والمقالات للجنة التحضيرية للندوة، والتي تم انتخاب مائة مقالة واطروحة ودراسة، ستلقى «١٧» منها في الجلسة العامة، لبلورة رؤية واقعية ناضجة في التعامل الاعلامي ضمن طرح فصول قابلة للنقاش تساهم في بناء نظرية اسلامية متكاملة في الاعلام تستطيع خلال بعديها العقائدي والابداعي ربط الانسان المسلم بالحدث الدائر حوله في عالم اليوم، والخروج برؤية واضحة تنسجم مع المتبنيات العقيدية والاخلاقية.

وكانت الجمهورية الاسلامية قد طرحت خلال لقاءات مسؤوليها مع مسؤولي بلدان العالم المختلفة قضية الاخلاق في العلاقات الدولية التطبيقية وهذا الامر اثار استغراب الكثيرين لانه غريب على هؤلاء.

المسؤولية الاعلامية للمسلمين

تعيش البشرية اليوم في ظل تخبط المناهج المختلفة والمتناقضة وداخل نظم تحكمها مبادىء اسفرت عن قوى عالمية كبرى وحضارة مادية وانطلاقة كونية ذات بأس شديد.

فالبشرية اذن تعيش امام جبار خال من الروح الانسانية والايمان المطلق الذي يولد الحب والرحمة بين الشعوب والامم بالاضافة الى ما انتجه هذا الجبار المارد من عداء مباشر لامتنا الاسلامية كما اننا نواجه اليوم بعدا اضافيا من العداء هو تبلور النظام الدولي الجديد الذي يضفي على الارض نوعا من الثقل المدمر بشراسته للنزوعة الرحمة ومن هنا ادركت الجمهورية الاسلامية دورها الملح في هذه الازمة الكبيرة وعملت منذ ايامها الاولى على تخفيف اجواء الازمات السياسية والاخلاقية في عالم اليوم المتصارع.

وما هذه الندوة الا ضمن برنامج الدولة الاخلاقي والتي تامل منها وقوف الصحفي والاعلامي الاسلامي بثقل عقيدي ولخلاقي وبكل اقتدار وشجاعة بوجه الذين يكيدون لعالمنا العقائدية وهويتنا الاسلامية انطلاقا من قوله تعالى:«قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب* قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد» خصوصا وان عالمنا الاسلامي يمر بمرحلة العودة للاصالة والصحوة المباركة التي اوقدت الثورة الاسلامية شمعة نورها. والتي لا تنفع للمسلمين فقط وانما تنعكس اثارها الايجابية على غير المسلمين الذين يعيشون معالم منحرفة وتيارات متلاطمة اذ من الممكن جدا اعتبار المرحلة الحالية التي يمر بها انسان اليوم من اخطر المراحل التاريخية التي عاشها على هذا الكوكب.

ولابد للجمهورية الاسلامية وكل المسلمين المؤثرين وسط مجتمعاتهم من المساهمة الفعالة والجوية في اعادة تشكيل الوعي الحضاري والتحول الروحي ووضع المعتقد والفكر والمنهج الاسلامي في خدمة الانسان والعلم والتطور باعتبار ان المسلم يمتلك اعظم وارقى فكر مطروح للانسان يمكن من خلاله اعادة وتنمية وعيه وتشكيل ذهنية على اسس وقواعد صحيحية في التفكير والتصرف واتخاذ الموقف.

الاشارات الاعلامية في القرآن

من غير الممكن الاحاطة بمجمل الخطاب القرآني في الاعلام بهذه العجالة، ولكن من الممكن جدا تكوين صورة واضحة من خلال بعض الآيات المباركة. فالخطاب الاول «العام» ورد في الآية المباركة من قوله تعالى:«يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك» ثم اخذ الاسلوب ينفصل شيئا فشيئا ويؤشر نحو ابعد واصغر جهد اعلامي وهو الخبر كما في سورة النمل:«.. أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين» ومن خلال هذا المثال نستنتج الصدق والدقة والايجاز، وما بين الآية الاولى والثانية آيات مباركة عديدة لو اتينا على دراستها دراسة موضوعية تراتبية نستطيع الخروج بالمرتكزات والمباني الحقيقية للنظرية الصحفية والاعلامية الاسلامية التي تتأثر بحيثيات الزمان والمكان.

وعندما نتحدث عن بلورة نظرية صحيفة واعلامية اسلامية لا نعدم وجود مدرسة اسلامية في الاعلام، وهذه المدرسة نضج وعيها بشكل تطبيقي بعد انتصار الثورة الاسلامية المباركة، واصبحت توازي في مقدماتها ومرتكزاتها ـ ان لم تكن افضل ـ من المدرسة الفرنسية والاميركية والسوفييتية المنقرضة.

لماذا طهران؟

كما اسلفنا فان المدرسة الاسلامية في الاعلام استفادت ايما استفادة من بلورة مرتكزاتها من الحكومة الاسلامية التي آلت الى الفقيه والحكومة المنتخبة من الجماهير التي ترتضع موقفها وقرارها بشتى المجالات من الرأي العام الذي يمثله الشعب سواء في المحيط المحلي او الاقليمي والدولي، بمعنى ان المدرسة الاسلامية في الصحافة والاسلام استفادت من حرية الرأي وزوال لجواء الدكتاتورية واخذت تبني تجربتها من خلال الميدان والتجربة وذلك من خلال اكثر من مائة صحيفة ومجلة واصدار يومي واسبوعي ودوري وفي مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية، ولكي يستفيد الصحفي والاعلامي المسلم من هذه التجربة الحية جاء انعقاد هذه الندوة في العاصمة طهران لتنصهر افكار وآراء وطروحات الصحفي الاسلامي في هذه التجربة من اجل الخروج بخصائص ومميزات اخلاقية وعقائدية تنعكس على اقلام العاملين في الحقل الاعلامي المهم للمجتمعات في عالم اليوم، ولكي لا تنحصر هذه التجربة في اطار الجمهورية الاسلامية وحدها وانما تنشر اجنحتها على بلدان العالم الاسلامي.

> ■■ لابد للجمهورية الاسلامية وكل المسلمين المؤثرين وسط مجتمعاتهم من المساهمة الفعالة والجدية في اعادة تشكيل الوعي الحضاري والتحول الروحي ووضع المعتقد والفكر والمنهج الاسلامي في خدمة الانسان والعلم والتطور.

اهمية الندوة

بعد ان لمس المسلمون في كل الاوطان ان الخطاب العدائي للاعلام في المعسكر الغربي غير موجه لطائفة او مذهب اسلامي معين، بل هو موجه للاسلام باطاره العام، وبعد ادراك المسلمين في مختلف البلدان ان الغربيين ادركوا بشكل دقيق وواضح ان اختلاف نماذج الحكم والمواجهة في الاسلام هما عنصرا قوة للاسلام او دليل الموسوعية التنظيرية والحركية في الدين، فقد احتاج الصحفي والاعلامي الاسلامي لرؤية واضحة تحدد مسارات عمله امام الهجمة الشرسة والناعمة للغرب على الاسلام، ومثال واحد من هذه الهجمة يغنينا عن الحديث الكثير في هذا المجال، فبعد انتصار الاسلام في ايران ووضوح الخط والمنهج للدولة قام الغرب الصليبي والصهيونية العالمية بتأسيس «٣٢» محطة اذاعية وتلفزونية موجهة ناطقة بالفارسية تبث «١٢» مليون كلمة في اليوم ضد الاسلام والحكومة والمنهج، ولا توجد للآن احصائية دقيقة لمجمل الخطاب الاعلامي بمختلف مفاصله الموجّه ضد الدول الاسلامية وبمختلف اللغات، ناهيك عما يرى ويسمع ويقرأ ضد الاسلام داخل الدول غير الاسلامية نفسها ضد الاسلام.

لقد وصل الامر بالخطاب الاعلامي الصهيوني ـ الغربي الى حد التعدي على الذات الالهية مرات ومرّات وعلى اشكال مختلفة، ومنها الشكل الكاريكاتوري الساخر. واذا كان الامر بمثل هذا الشكل فكيف سيتعاملون في خطابهم مع الانسان المسلم؟! لذا لابد من التدرّع والتحصن امام هذا المارد.

مهام ومسؤوليات

بما ان الخطاب الصحفي والاعلامي غير الاسلامي لايجد حرجاً في بث واشاعة اية ناحية تدرّ عليه الاموال، ويتناول اغراضاً ذات اهداف عدوانية، وهو امام هذا كله خال من الاخلاق والروح والفضيلة فهو بالنتيجة يستطيع اثخان الانهان المتلقية بالاثارات والانشدادات غير المسؤولة، مستفيداً من الكم الهائل في شبكات الاتصال، لابد ان يقف المسلمون وقفة شجاعة للدفاع عن منظومتهم القيمية، ويبحث دائماً عن البدائل في الفهم والادراك والمتعة البريئة المفيدة، وان يعمل الصحفي والاعلامي المسلم على تطوير بدائله وطرق تقديمها دائماً، وايجاد المصطلح الخاص به حتى يتمكن من مسك ادواته ليخرج قلمه وتخرج لفظته وفق مرتكزاته العقيدية والدينية الاصيلة.

كيهان العربي

العدد: ٣٧٩١، السنة السابعة عشرة

الثلاثاء ٢٨ رجب ١٤١٧هـ/ ١٠ كانون الاول ١٩٩٦م

الصفحة الأخيرة

في شباط المقبل . .

اقامة الاولمبياد الادبي التاسع للبلاد في مازندران

قال مسؤول العلاقات العامة في دائرة التربية والتعليم في محافظة مازندران: ستقام يوم الجمعة ٢١ شباط القادم المرحلة الاولى من الاولمبياد الادبي للبلاد في محافظة مازندران.

واضاف: الهدف من هذا الاولمبياد تشخيص المواهب الجيدة ورفع المستوى العلمي للطلاب وخلق الحوافز لديهم لمواصلة الدراسة في فرع الادب والعلوم الانسانية.

واوضح السيد مظفري: يستطيع جميع طلاب البلاد المتفوقين والدارسين في الفرع الادبي المشاركة في هذا الاولمبياد.

وقال: ستتضمن اسئلة المرحلة الاولى من الاولمبياد اربعة اجوبة مقترحة تتناول مواضيع نصوص الادب الفارسي والاملاء وكتب «كلستان» و «بوستان» لسعدي الشيرازي وتاريخ الادب والمحسنات الادبية والعروض والقافية وقواعد اللغة الفارسية والانشاء واللغة العربية والانجليزية.

جدير بالذكر ان الطلاب الستة الفائزين في اولمبياد العام الماضي اختيروا من قبل مجمع اللغة والادب الفارسي الذي اقام لهم الصيف الماضي زيارة الى خارج البلاد للاطلاع على المراكز العلمية والثقافية والتاريخية العالمية.



حكومة كليتون الجديدة ستتشكل من الديمقراطيين والجمهوريين

توفير كافة مستلزمات علاج امراض القلب والعين والكلية داخل البلاد

قال الدكتور عباس شيباني ممثل اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي ورئيس هيئة امناء العملات الصعبة في حديث له مع الصحفيين: تتوفر في داخل البلاد حاليا كافة المستلزمات لعلاج امراض القلب والعين وزرع الكلا.

واضاف رئيس هيئة امناء العملات الصعبة: مهمة هذه الهيئة التي تشكلت على اساس الملحوظة ١٠ من قانون الميزانية ، تجهيز المستشفيات فوق التخصصية والسعي لتوفير ارقى الاجهزة الطبية للحيلولة دون سفر المرضى الى الخارج.

وقال الدكتور شيباني: في الوقت الحاضر حيث تتوفر كافة الاجهزة والمستلزمات لعلاج امراض القلب والعين وزرع الكلا، لا يسافر اي من المرضى الى الخارج للعلاج، بل تتم معالجتهم بصورة تامة داخل ايران.

واضاف : في عام ١٩٨٨ كانت ميزانية ايفاد المرضى إلى الخارج للعلاج حوالي ٣٥ مليون دولار، لكن هذه الميزانية لا تزيد في السنة الجارية عن المليونين، وهذا يشير الى ارتفاع مستوى العلوم الطبية في البلاد.

وقال الدكتور شيباني: تبلغ ميزانية هيئة امناء العملات الصعبة لهذا العام ٣٢ مليون دولار يصرف حوالي ٣٠ مليون دولار منها لتوفير الاجهزة الطبية للمستشفيات فوق التخصصية.

وضمن اشارته الى ان الرفاه العلاجي للجماهير يقتضي توفير الامكانيات الطبية في كافة مناطق البلاد، قال: فضلا عن تجهيز وتدشين عدة مستشفيات في طهران بامكانها اجراء ٥٠٠٠ عملية جراحية للقلب سنويا، فقد تم توفير مستلزمات طبية كبيرة للمستشفيات في مدن مشهد، تبريز، اصفهان، شيراز، كرمان، اهواز وكرمانشاه. فمثلا اجريت في العام الماضي ٥٠٠ عملية جراحية للقلب في كرمانشاه.

واكد الدكتور شيباني على ضرورة اهتمام مؤسسة التخطيط والميزانية بتخصيص مبالغ لتطوير المستشفيات واوضح: انني اتابع حاليا تأسيس قسم زرع الدماغ والعظام في مستشفى شريعتي وقد اصدر السيد رئيس الجمهورية امرا بتخصيص ٥٠٠ مليون تومان لهذا الغرض ونحاول تدشين هذا القسم في مستشفى شريعتي مع بداية السنة الشمسية الجديدة (آذار ١٩٩٧).

وصرح ممثل اهالي طهران: تحتل ايران المرتبة الثالثة في العالم في مجال زرع الدماغ والعظام.

* الدكتور عباس شيباني

اعادة الحياة للابنية والآثار التاريخية في مدينة شوش

بالرغم من ان محافظة خوزستان ذات الـ ٦٧ الف كيلومتر مربع، تحتوي على اكبر مقدار من الاثار التاريخية والتراثية الثقافية بعد محافظة خراسان، وبالرغم من تعرضها للقصف والدمار اثناء الحرب المفروضة، الا ان حركة الاعمار الجارية في المحافظة لترميم الابنيه الاثرية لاتتناسب والحجم الهائل من التراث الثقافي المخزون في المحافظة.

وفي محافظة خوزستان تقع مدينة شوش التابعة لديزفول في غرب البلاد وعلى مقربة من الحدود العراقية، حيث تحتوي على خزين ملحوظ من آثار التاريخ ودلائل الحضارات السالفة.

يبلغ ارتفاع المدينة عن سطح الماء ٨٧ مترا، واسمها التاريخي سوس او سهل سوسيانا الذي اصبح شوش ابتداء من العهد الاسلامي.

يعتقد المؤرخون ان عوامل عدة ادت الى اتساع شوش منها:

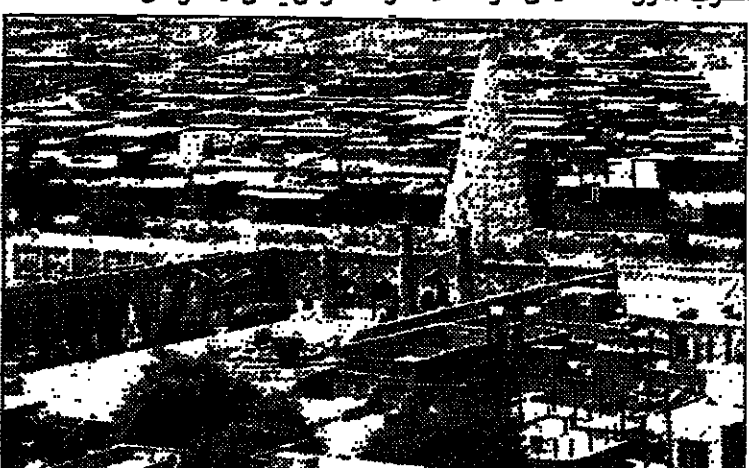
□ وجود مرقد النبي دانيال عليه السلام

□ هجرة الاقوام اللرية والعربية الى المدينة.

□ اكتشاف الآثار التاريخية فيها.

المهندس اقتداري المدير الشاب لمؤسسة التراث الثقافي في محافظة خوزستان، الذي اختار ضمن خطوة ذات مغزى قلعة «اكروبل» الواقعة على اعلى مرتفع في شوش مقرا لمؤسسته، يقول حول مسيرة اعادة البناء في محافظة خوزستان بما فيها شوش: «اتخذت اجراءات عديدة منذ عام ١٩٨٨ لترميم واعادة بناء الابنية التاريخية في شوش وستؤتي هذه العمليات ثمارها في المستقبل القريب ان شاء الله».

من اهم المعالم التاريخية في مدينة شوش يمكن الاشارة الى :



* مرقد النبي دانيال(ع)

قلعة «اكروبل»

«اكروبل» كلمة يونانية تطلق على اعلى نقطة في المدينة. وقلعة «اكروبل» او قلعة شوش التي بناها الفرنسيون عام ١٨٩٧ فوق اعلى نقطة في المدينة تشبه الى حد كبير سجن الباستيل الفرنسي. وقد تم تنفيذ بناء القلعة باستخدام ما تبقى من طابوق قصر داريوش وبعض طابوق معبد «جغاز زنبيل» المنقوش بالخطوط المسمارية، على ايدي المعماريين الديزفوليين.

كانت هذه القلعة حتى انتصار الثورة الاسلامية بايدي الفرنسين، وبعد ذلك تم استخدامها كمركز للتراث الثقافي في شوش.

من الاثار المكتشفة في مرتفع اكروبل التمثال المعروف للملكة نابيراسوستون ولوحة قوانين حمورابي والاواني الفخارية المعروفة.

قصر اردشير الثاني

بعد احدى الحملات الفاشلة للاسكندر على ايران، بنى اردشير الثاني قصرا شتويا له في شوش عرف فيما بعد باسم قصر اردشير الثاني. يقول الخبراء ان هذا القصر تهدم في هجوم «آشوربانيبال» الا ان معالمه بقيت قائمة تدل على ما كان فيه من نقوش جصية تزيينية.

قصر ابادانا

كان قصر «آبادانا» محل اقامة داريوش وعدد من ملوك السلسلة الهخامنشية، وكان الملوك ينتقلون الى هذا القصر في فصل الصيف، وهو اقدم من بناء «تخت جمشيد» المعروف في محافظة فارس، وكانت فيه مائة حجرة وعدة ممرات وثلاث باحات كبيرة. وقد انتقلت في السنين الماضية الكثير من الاثار المكتشفة في هذا القصر الى متحف «اللوفر» بباريس من قبل رجال الاثار الفرنسيين.

معبد جغاز نبيل

بني هذا المعبد قبل حوالي ١٣٠٠ سنة



* معبد جغاز نبيل ذو الـ ٤٠٠٠ عام

من ميلاد المسيح(ع) ويقع على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب شرقي شوش وهو احد الاثار الايرانية الثلاثة المهمة المسجلة في منظمة اليونسكو. ويتمتع بامكانيات سياحية كبيرة.

مرقد النبي دانيال (ع)

بني مرقد النبي دانيال(ع) على شكل اربعة اطواق بقبة مخروطية كثيرة الاضلاع وله منارتان متشحتان بالكاشي الازرق.

والنبي دانيال احد كبار انبياء بني اسرائيل. عاش في القرن السابع قبل الميلاد ومعنى اسمه «الله يحكمني».

وقد اسر عام ٦٥٥ قبل الميلاد في السنة الثالثة من حكم «يهوياقيم» ونقل الى بلاط الملك البابلي نبوخذنصر. كان عليه السلام ضالعا في علوم وفنون زمانه ومتبحرا في الحكمة ولم يدنس روحه ابدا باطعمة واشربة اليهود.

يقول احد السواح الايطاليين الذي كان يزور معبد جغاز نبيل: «سافرت الى اغلب الاماكن التاريخية والسياحية. لكنني اقول من دون اي مبالغة انني لم اشاهد ارضا اغنى واكثر اصالة وتحفيزا على التامل والتفكير من ايران».

ومن الاماكن الدينية في شوش تبرز مقبرة النبي دانيال(ع) ومرقد عبدالله بن علي وبقعة السيد العباس بن علي وضريح شاعر اهل البيت(ع) المعروف دعبل الخزاعي.

تسجيل ٧ ابنية تاريخية في اصفهان ضمن الآثار الوطنية

تم تسجيل ٧ من الآثار والابنية التاريخية في اصفهان هذه السنة في لائحة الآثار الوطنية.

وقد ذكر مدير مؤسسة التراث الثقافي لمحافظة اصفهان ان هذه الآثار تشمل مدرسة «جلالية» وحمام «وزير» وهما من تركات العهد الصفوي، وبيت «جلالي» ومسجد صفا وبيت «اعلم» ومسجد محلة «نوقلعة» وهي من آثار العهد القاجاري والصفوي. ومجموعة «تخت فولاذ» احدى تركات القرن الثامن الهجري.

واضاف السيد حسن روانفر: سجل لحد الآن ١٩٤ اثراً تاريخياً في محافظة اصفهان ضمن لائحة الآثار الوطنية.

وقال: تشمل هذه الآثار المساجد والمنائر ودور الضيافة والمرتفعات الاثرية والحمامات والجسور وسائر الابنية المتبقية عن العصور الغابرة في هذه المنطقة.

وقال ايضاً: ومن بين هذه المجموعة من الآثار سجل ميدان الامام التاريخي «نقش جهان» ضمن الآثار العالمية في منظمة اليونسكو.

واضاف مدير التراث الثقافي في محافظة اصفهان: خصص هذا العالم مبلغ ٣ مليارات و ٣٣٠ مليون ريال لتنفيذ المشاريع التحقيقية والترميمية على الابنية والاماكن الاثرية والمعالم السياحية التاريخية في محافظة اصفهان.

الدمى الايرانية «سارا» و«دارا» تدخل اسواق ايران والعالم

اعلن مدير قسم التسلية البناءة في مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث قائلاً: ستدخل الدمى الايرانية «سارا» و «دارا» بازياء الاقوام الايرانية الاسواق صيف السنة القادمة.

واضاف السيد مجيد قادري في حديثه لقسم الاخبار الثقافية في وكالة ابناء الجمهورية الاسلامية الايرانية: يتم حالياً انتاج هذه الدمى بكميات وفيرة والهدف من تصميمها وعرضها الوقوف بوجه الهجوم الثقافي الغربي وما تبثه الدمى واللعب الاجنبية من سلوكيات سيئة في نفوس الاطفال.

وقال: دميتا «سارا» و «دارا» عبارة عن اخت واخيها يظهران بالازياء المحلية لمختلف فئات الشعب الايراني وذلك لرغبتهما في معرفة تاريخ وثقافة بلادهما.

وقال السيد قادري ايضاً: من المقرر انتاج العاب كومبيوترية ولعب ايرانية اخرى لابطال مفعول الآثار السلبية للمنتجات الامريكية التي يغلب عليها طابع العنف والتوحش.

الجدير بالذكر انه كان لخبر انتاج دمى «سارا» و «دارا» انعكاساً واسعاً في وسائل الاعلام الغربية.

الاطباء الايرانيون يتغلبون على الغدد السرطانية الخبيثة للعظام

تم خلال الايام القليلة الماضية في طهران اجراء عمليتين ناجحتين لزرع العظام والمفاصل ومعالجة الغدد السرطانية الخبيثة التي تصيب العظام.

وكان الدكتور خدامراد جمشيدي قد ذكر بعد العملية الجراحية الثانية لزرع العظام والمفاصل في مستشفى «شفايحيائيان» بطهران ضمن مؤتمر صحفي عقده: تعتبر الغدد الخبيثة اكثر انواع سرطان العظام شيوعا في ايران.

وكان مهدي قرباني وحسين علي صادقي هما المريضان اللذان اجريت لهما في الاسبوعين الماضيين عمليتا زرع العظام وزرع المفاصل على التوالي.

يقول الدكتور جمشيدي: اذا لم تجر عمليات الزرع للمصابين بالغدد السرطانية الخبيثة فانهم تدريجيا سيفقدون اعضاءهم المصابة.

وضمن اشارته الى ان ٧٠٪ من هذه العمليات الجراحية تقترن بالنجاح قال الدكتور جمشيدي: يمكن لعميات زرع العظام والمفاصل ان تكون ناجحة بالنسبة للمصابين الذين يكون تشخيص حالتهم السرطانية مبكرا بحيث لا تتلف نتيجة السرطان العروق الاصلية للعضو المصاب.

واكد: ان اكثر المصابين بسرطان العظام هم من الشباب لذلك ينبغي ان لاتزيد اعمار المهدين عن خمسين عاما.

واوضح الدكتور جمشيدي ان كلفة زرع العظام في ايران في حالة اهدائها ستكون قليلة جدا واضاف: تبلغ كلفة صناعة البروتز والعملية الجراحية في خارج البلاد اكثر من ٤٠ الف دولار.

اكتشاف اعظم مقر حكومي تاريخي في منطقة سلطانيه بزنجان

تم اكتشاف اكبر واعظم مقر حكومي تاريخي ايراني في مدينة سلطانية بمحافظة زنجان.

وقد استخرجت من تحت التراب لحد الآن وبفضل جهود خبراء التراث الثقافي بمحافظة زنجان ومعاونة خبراء مؤسسة التراث الثقافي في البلاد، ٩٠٪ من برج وجدران وبوابات هذا المقر الحكومي الشمالية والجنوبية.

بهذا الصدد قال الدكتور ميرفتاح المشرف على فريق التنقيب: استخدمت في بناء برج وبناية هذا المقر الحكومي الصخور الخضراء الصقيلة التي تعكس فن المعماريين الذين استمدوا قدراتهم الفنية من اعماق تاريخ العمارة الايرانية. وقد تحلت بوابات المقر بروعة قلما يمكن مشاهدة نظيرها في المقرات الحكومية التاريخية الاخرى.

واضاف: يعود هذا الاثر التاريخي الى القرن الثامن الهجري وله ١٦ برجاً وبناء منتظم ذو فواصل وفراغات متعددة متصلة مع بعضها بطريقة فنية خاصة.

الميدالية الذهبية للجناح الايراني في معرض نيودلهي الدولي

نال جناح الجمهورية الاسلامية في ايران المرتبة الاولى في معرض دلهي الدولي للتجارة وذلك من بين ٣٠ بلداً شاركوا في المعرض.

وقد عقدت الشركات الايرانية الحاضرة في معرض دلهي الدولي اكثر من ٢٠٠ عقد لبيع السلع تعادل حوالي ٤ ملايين دولار مع التجار الهنود.

وحاز الجناح الايراني على الميدالية الذهبية للمعرض لما كان يتمتع به من تنوع في البضائع المعروضة وترتيب الشركات الحاضرة وحسن تعامل مسؤولي الجناح الايراني مع الزوار وغيرها من الخصائص التي تميزت بها المشاركة الايرانية في المعرض.

هذا وقد حازت كل من اليونان وكوريا الجنوبية على المراتب الثانية والثالثة على التوالي.

عنزة في حديقة حيوان «كيش» تتبنى شبلاً من بين الاسود

اثار تعايش احد الاشبال مع ماعز في حديقة حيوان جزيرة كيش (جنوب غرب الخليج الفارسي) دهشة واعجاب الخبراء والزوار. ولد هذا الشبل حديثا وتقوم المعزة يوميا بارضاعه ورعايته كأحد أبنائها. يقول مسؤول حديقة الحيوانات في كيش: ام الشبل غير قادرة على ارضاعه وقد رضيت ان يبقى شبلها تحت رعاية المعزة.

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران - الجمهورية الاسلامية في ايران

KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language